

هل ستستفيد القوات الكويتية من ميزانية التعزيز؟



نتائج الانتخابات
في تونس ونشوة
الانتصار المزيف

الثلاثاء ١٧ شوال ١٤١٤هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٩٤م العدد ١٠٩٣ السنة ٢٥

المجتمع

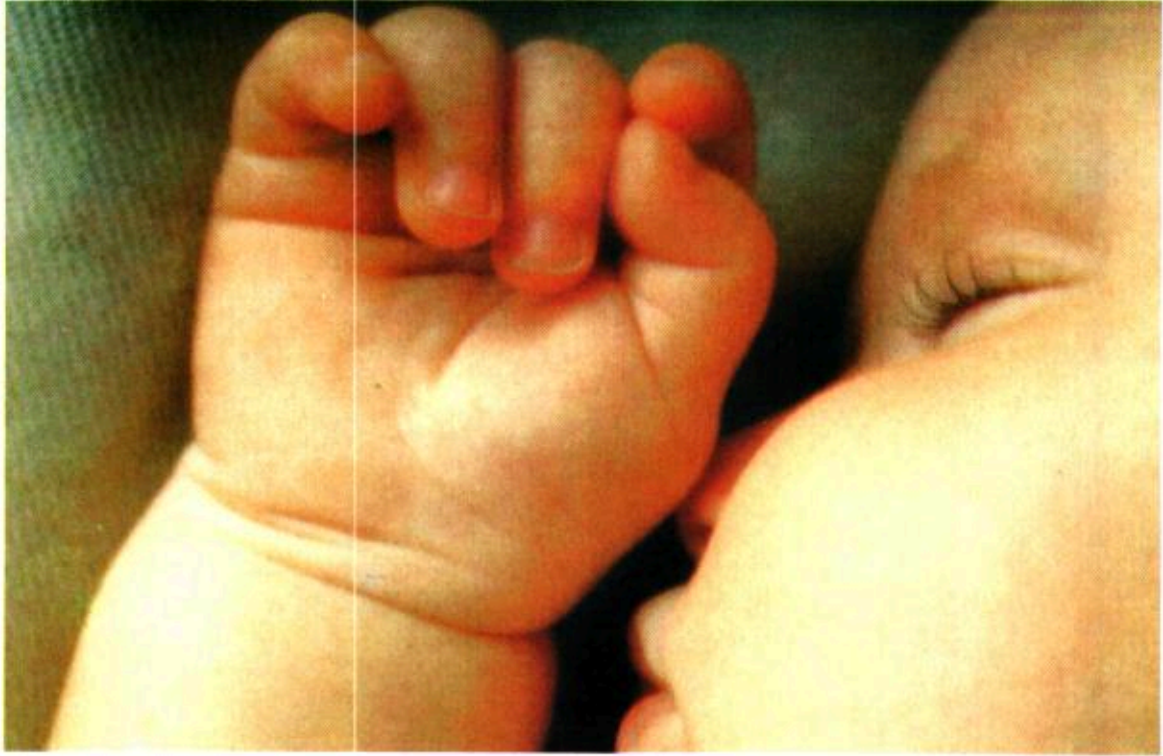
مجلة المسلمين في أنحاء العالم AL-MUJTAMA'A

تقرير خطير من مصر:

مصر تسقط في مستنقع العنف



نوم الهدنا



الطفولة البريئة السعيدة
والغفوة العميقة الهنيئة
والصحة والعافية السليمة
تحرصها سانيو
بمكيفاتها الهامسة الهادئة
وبرودتها المتجانسة الناعمة
فتم هانئاً هادئاً سعيداً
مع سانيو.

الضمان
سنة واحدة شامل
خمس سنوات للكمبريسر

1+5



سانيو SANYO

شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م
سانيو لمكيفات الهواء
ت: 484-76-28, 484-33-54, 484-33-65

شكرو عرفان

تتقدم

لجنة الدعوة الإسلامية

إلى كل أهل الكويت..... أهل الخير والفضل
بالشكر المودع على ما قدموه من دعم وتشجيع للجنة
وبذلها.... ونسأل الله تعالى أن يظلمه تحريم
ظل هرقائه يوم القيامة.
والحين الله تعالى أن يدرأ عنه وعن بئنا
الطيب السوء.

أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥ - للزكوات	حساب رقم : ١٠١ - ١٧٤٨١٥ - للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ - للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥ - ٢ - للصدقات	حساب رقم : ١٠١ - ٤ - ١٥٧١ - للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ - للزكوات
بيت التمويل الكويتي / فرع الفجاءة	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي
للإستثمار المحلي بكافة فروعها			

تلفون : ٢٤٢٥٦.٤ - ٢٤٢٥٦.٤
قسم النشاط النسائي : ٢٤.١٤٧٧
فروع حياض العاليم : ٥٥٦٤٢٨
فروع الجهراء : ٤٥٨٧٢٤٥
فروع اللجنة : الصباحية - العارضية
النفطاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت
ص.ب: ٦٧٢٢٢ بيسان - 43758 كويت

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ١٧ شوال ١٤١٤ هـ - ٢٩ مارس
١٩٩٤ م - العدد ١٠٩٣ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة: بدر محمد بدر
عمان: عاطف الجولاني
صنعاء: ناصر يحيى
قطر: حسن علي دها
اسلام آباد: رأفت يحيى
زغرب: أحمد طه
باريس: محمد الفمقي
لندن: هشام العوضي
فيينا: النذير المصري
واشنطن: أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث
الإخراج الفني: همام قاسم

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار

الصهيونية تتحكم في مجلس الأمن

جاء قرار مجلس الأمن رقم ٩٠٤ الذي صدر في ١٨ مارس الجاري حول مجزرة الحر الإبراهيمي ليؤكد على مجموعة من الحقائق الهامة، أبرزها مدى تحكم الكيان الصهيوني في الولايات المتحدة، ومن ثم مجلس الأمن وقراراته.

فالقرار الذي صدر بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من حدوث المجزرة كانما صيغت بنوده في تآبيب، وكان امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على أكثر من فقرة خاصة ما يتعلق بالقدس والأراضي العربية المحتلة هو إقرار بما نقل عن الرئيس كلينتون في الأسبوع الماضي أمام وفد يهودي بأنه يعتبر القدس هي العاصمة الموحدة والأبدية لإسرائيل.

لقد امتد النفوذ الصهيوني داخل الإدارة الأمريكية بصورة لم يسبق لها مثيل وكشف القرار الأخير الذي لم يكن سوى مجرد إدانة هزيلة للمذبحة أن مجلس الأمن هو آخر مكان يمكن أن ينصف فيه مظلوم أو يلجأ إليه مهضوم حق، وأن الأمة التي تريد العزة وتبغى المجد فعليها أن تلتزم الطريق السوي الذي تسود به على الأمم وتفرض إرادتها وقوتها على الجميع، وأنه طالما تحولت الإدارة الأمريكية ومجلس الأمن إلى العوبة بأيدي اليهود فليس هناك طريق تسترد با فلسطين المحتلة والقدس السليبة سوى طريق الجهاد ويومئذ لا تفيد أمريكا أو مجلس الأمن إسرائيل «ويومئذ يفرح المؤمنون» بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.

في هذا العدد



الاتفاق المسلم الكرواتي خطوة في الطريق المسدود ص (٢٨)



الانتخابات البلدية في تركيا تحول إلى معركة بين العلمانيين والإسلاميين ص (٢٨)



ندوة «المجتمع» عن العمل الإسلامي في أوروبا..
التواجد الإسلامي في الغرب ذو أهمية استراتيجية ويجب حمايته ودعمه ص (٣٢)



بطرس غالي والحرب على الإسلاميين ص (٢٦)

الأسعار: الكويت ٢٥٠ فلساً - السعودية وريالات - الإمارات وراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر وريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهاً - المغرب ١٢ درهم - السودان ٥ جنيهاً - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال . J.K 1.5 - USA 35 - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 35 .

الاشتراك السنوي: للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ دينار كويتي أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

إعلانات: داخل الكويت: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٤٨٤٠٤١/٣ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت - خارج الكويت: إعلانات المجتمع ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس: ٢٥٢١٨٣٦ .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس: ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٩١١٦٧٤١ الرياض - ت: ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ١١٤١٨٢٧ البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٣٨٧٧ صلالة

المكتب الرئيسي: المنار البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٣٧ - الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٢١٨٣٦ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٢١٨٣٦
للمكتب الفلوجية: القاهرة: ٧٦٥٧٩٤ ف: ٥٧٣٣٩٦ - زغرب ت: ٦٩٢٩٣٢ - باريس ت: ٤٢٠٨٨١١ - فيينا: ٤٢٠١٣٠٨١ - عمان ت: ٦٠٠٩٩٦ - ٦٩٣٣٩٦ - الدوحة ت: ٨٦١٥٤٦ - صنعاء ت: ٢٣٠٣١٧ - ٢٥١٥٠٨ - واشنطن ت: ٧٥٠٩٠١١ - ٧٥٠٩٠١٢ (٧٠٣) .

طبع بمطابع الوطن بالكويت

ضغوط على النواب أدت إلى إقرارها هل ستفيد القوات الكويتية من ميزانية التعزيز؟

واهم القضايا التي على الكويتيين حكومة وشعباً وضعها في بؤرة الاهتمام، إذ إن الانكشاف الأمني والعسكري - كما بدا واضحاً عشية الغزو العراقي - هو أخطر ما يمكن أن تعيشه الكويت لأن محصلته هو ضياع الوطن وتشرد أبنائه.

فإذا كانت القدرة الدفاعية الذاتية هي الرصيد الوطني الوحيد القابل للضمان أمام خيارات التحالف مع الخارج أو الدفاع الخليجي أو العربي المشترك علمنا مدى خطورة المسؤولية الملقاة الآن على السيد وزير الدفاع والقيادة العسكرية عموماً.

إن هناك العديد من الملاحظات على سياسة وزارة الدفاع في بناء القوات المسلحة خلال السنتين الماضيتين، ولقد برز من أعمال لجنة تقصي الحقائق في مجلس الأمة قدر غير قليل من الآراء السلبية لضباط وعسكريين كبار في الجيش وفي خارجه في الأداء الحالي لوزارة الدفاع.

ومن أبرز الملاحظات دخول العنصر السياسي في صفقات السلاح مقدماً على النواحي الفنية، وعجز الجيش عن تطوير مؤسسات تدريب عملية لتقديم عدد كاف من العناصر والكفاءات لتشغيل المعدات الحديثة، ثم فشل الوزارة حتى الآن في تجاوز الإخفاق المريع في نظام الخدمة العسكرية الحالي وفي ابتكار وتنفيذ نظام تجنيد يناسب الخصوصية الكويتية ويتجاوز معضلة الاعتماد على غير الكويتيين في القوات المسلحة.

كما أنه ليس من مصلحة وزارة الدفاع أن تتجاهل - في غمرة الابتهاج بمرور الميزانية - الشكوك والشبهات الخطيرة التي أثارها أطراف في مجلس الأمة وفي خارجه في دخول الغمولات والتجاوزات المالية عنصراً في عقد صفقات السلاح التي بلغ ما صرف منها حتى الآن ٤٥ ٪ من قيمة ميزانية التعزيز.

إن من واجب الوزارة أن تتعاون مع نواب المجلس في رغبة البعض منهم في التحقيق في الشبهات التي برزت على صفقات تسليحية معينة، وأن لا تلجأ قيادة الوزارة إلى الاحتماء وراء الأنظمة والقوانين في مقاومة الرقابة البرلمانية، فإذا كانت الثقة متوفرة في نزاهة الصرف العسكري فإن كل جهود التحقيق البرلماني لن توقف جهود البناء في الجيش بل ستعززها. ■

تحت وطأة ضغوط محلية وخارجية متزايدة وافق مجلس الأمة بأغلبية ثلثي أعضائه على إقرار ميزانية تعزيز الدفاع، وجاءت الموافقة بعد أن حققت الحكومة ما وصفه أحد النواب «بالحد الأدنى من الضمانات لحسن التصرف بالميزانية».

وهذه الضمانات هي تقطيع الميزانية البالغة ٣,٥ مليار دينار إلى ١٢ حصة سنوية وإخضاعها للرقابة البرلمانية، ثم إعطاء لجنة تقصي الحقائق في المجلس حق مراجعة صفقات السلاح، كما جاءت موافقة النواب بعد أن قدم وزير الدفاع استراتيجية الحكومة في بناء القوات المسلحة، وهي الاستراتيجية التي تتعرض لانتقادات من أطراف برلمانية ومن عسكريين سابقين من حيث قدرة القيادة الحالية للقوات المسلحة على تنفيذها..

ولأنه جاءت الموافقة البرلمانية إثر ظروف إقليمية لا تعطى الفرصة للنواب لمزيد من الوقت في دراسة أوضاع الجهاز العسكري فإن المسؤولية انتقلت الآن بالكامل إلى قيادة وزارة الدفاع ولا سيما الوزير الشيخ علي الصباح وكبار العسكريين.

إن خطورة الاهتمام البرلماني والشعبي في قضية الانفاق العسكري لا تقتصر على منطلقات الشك في سلامة الصرف المالي بل تتجاوزها إلى مدى فائدة هذا الصرف في تحقيق البناء الجيد والفعال للقوات المسلحة الكويتية.

ولقد أظهرت القوات الكويتية في ٢ أغسطس ١٩٩٠م افتقاراً كاملاً لعصبي الباس العسكري لأي دولة وهما: الكفاءة الفنية للقوات المسلحة، والقرار السياسي المحرك لهذه القوات، فهل يستطيع وزير الدفاع ومعاونوه بالمليارات الثلاثة أن يتجاوزوا هذا الافتقار.

ولقد اتضح لكل ذي فهم سياسي أن الأوضاع السياسية المتواتية التي تعيشها الكويت منذ تحريرها من الاحتلال وحصولها على حلفاء دوليين أقوياء هي حالة مؤقتة في العرف التاريخي السياسي، وأن تغييراً متوسطاً أو كبيراً في هذه الأوضاع سيطرأ قبل نهاية العقد الحالي.

من هنا تكون عملية بناء القدرات الدفاعية الذاتية للكويت خلال فسحة السنوات القليلة المقبلة من أخطر



سفيرة جمهورية البوسنة والهرسك لدى الكويت يشيد بجهود اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة وأهل الخير في الكويت



■ نايم كاديك



■ السفير نايم كاديك مع مسؤولي اللجنة الكويتية المشتركة

كما أقرت اللجنة تبني مشروع توزيع مائة ألف وحدة من صندوق التمويل العائلي والذي يحتوي على مواد غذائية بقيمة الصندوق الواحد ٥ دنانير ليتم توزيعها على المسلمين في البوسنة والهرسك، وناشد الحضور وأهل الخير التبرع في هذا المشروع بإبداء التبرعات في حساب البوسنة والهرسك رقم ١٧٥٠٦/٨ لدى بيت التمويل الكويتي. كما أطلع الحضور على الأوضاع الصحية السيئة التي يتعرض لها إخواننا في الصومال وتقضى وباء الكوليرا هناك وضرورة تقديم المزيد من الدعم لإخواننا هناك حيث تم تخصيص مبلغ لشراء أدوية وإرسالها للصومال. ■

عقدت اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة اجتماعها الأخير مساء الأحد الماضي ٢٠/٣/١٩٩٤م بحضور سفير جمهورية البوسنة والهرسك: نايم كاديك حيث أشاد بجهود اللجنة في دعم إخوانهم المسلمين في البوسنة والهرسك، وكذلك أهل الخير في الكويت على ما يقدمونه من تبرعات وأثرها في التخفيف من معاناة الشعب البوسني المسلم، وأوضح أن الشعب المسلم في البوسنة يعاني من سوء الأوضاع الصحية والغذائية، وأن الحاجة الماسة الآن لمزيد من الدعم والمواظرة والمساعدات الغذائية والصحية والأدوية خاصة، والفرصة سانحة الآن حيث تم افتتاح كافة الطرق المؤدية لسراييفو العاصمة...

«ومنا.. إلى»

● السادة أعضاء مجلس الأمة.. وفتكم الجريدة في وجه الدعوة الرامية إلى تعديل قانون المديونيات بما يتماشى مع المصالح الشخصية عند البعض تأكيد جديد على دوركم الريادي والهام للوقوف في وجه التلاعب في المال العام وصيانة حقوق المواطن، نرجو لكم التوفيق في مهمتكم الصعبة.



■ وزير الأوقاف

● معالي وزير الأوقاف والشئون الإسلامية الشيخ جعفر العازمي.. زيارتكم للعديد من المساجد خلال شهر رمضان والقائكم فيها لبعض الخواطر الإيمانية

دون أية بهرجة إعلامية كان له عظيم الأثر في نفوس بعض المواطنين، وكانت بمثابة تأكيد أن الوزير الواعي هو الذي يدرك مسؤوليات حقيقته الوزارية بشكل عام ومسؤولياتها الاجتماعية بشكل خاص حتى وإن لم تقم الصحافة بإبراز ذلك.

● د. خليل العوضي استشاري جراحة المسالك البولية بمستشفى مبارك وعضو جمعية المهن الطبية.. موقفكم الإيجابي من قضية النقاب ووقوفكم بجانب الحق في هذه القضية، اكدتموه من خلال مثولكم أمام اللجنة التعليمية بمجلس الأمة، وتفنيديكم لكافة المزاعم والمغالطات المطروحة حول قضية النقاب، نسأل الله لك السداد.

● وزير التربية د. أحمد الربيعي.. قراركم القاضي برفع أجور أستاذ المدارس الخاصة، قرار يحتاج إلى إعادة نظر، لأنه لا يتماشى والظروف الاقتصادية والاجتماعية

التي تمر بها البلد، وخصوصاً إذا ما نظرنا إلى وضع عديد من الأسر التي تراكمت عليها الديون لعدم قدرتها على دفع رسوم تلك المدارس الخاصة، من أجل مصلحة الكويت أعيادوا النظر في قراركم هذا... ■

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!
د. عادل الزايد

بدء الموسم الجديد لدورات اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي

السيدة رجاء السبيعي أن هناك عدة دورات تقدمها اللجنة لأول مرة ونخص: منها دورة المحادثة باللغة الفرنسية، ودورة قواعد النحو والتي ستفيد ولاشك الأمهات في تدريسهم لأبنائهم، ثم برنامج حفظ القرآن كاملاً والتي سيمكن المشاركات فيه من إتمام حفظ القرآن الكريم في مدى ثلاث سنوات من خلال المتابعة التي ستوفرها القائمات عليه، وأشارت السيدة السبيعي إلى توفير حضنة لرعاية الأطفال خلال فترة الدورات برسوم رمزية، ودعت في النهاية النساء والفتيات إلى انتهاز هذه الفرص التي تتيحها اللجنة للتدريب والتأهيل في المجالات المختلفة بما يعود بالنفع عليها وعلى بيتها ومجتمعها.. ■

صرحت السيدة رجاء السبيعي مسئولة اللجنة الثقافية في اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بأن الموسم الثاني لبرنامج اللجنة النسائية سيبدأ اعتباراً من السبت القادم ولدة تستمر إلى شهرين، ويحتوي هذا البرنامج على أكثر من عشرين دورة ما بين شرعية وثقافية وفنية وتربوية ورياضية، ويتولى تقديمها متخصصات في هذه المجالات، وذلك إضافة إلى منتدياتها الإيمانية الأسبوعية المسائية (السبت) والصباحية (الثلاثاء) والتي يصاحبها تنظيم طبق خبير يخصص ريعه لصالح المشاريع الخيرية التي ترعاها... وحول الجديد بالنسبة لهذا الموسم ذكرت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِعَشْرَةِ دنانير

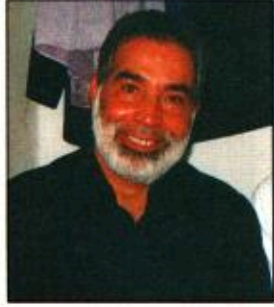


صندوق طالب العلم
ت: ٥٦٣٥٩٣٧ - ٥٦٥٤٦٤١

البيروت
الزكاة



رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي يستقبلون الفنان المتكبرم : حسن يوسف



■ حسن يوسف

كتب : بشار العلي

استقبل السيد: عبد الله العلي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» والسادة الأعضاء، الفنان المسلم المتكبرم حسن يوسف بمناسبة زيارته للكويت للمشاركة في المسرحية الإسلامية «أبو شروقة» التي عرضت على مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي خلال فترة عيد الفطر المبارك.

وقد أثنى السيد عبد الله العلي المطوع على الفنان حسن يوسف وخطوته بالابتعاد عن العمل الفني المنافي للقيم والمبادئ الإسلامية مضحيًا بالشهرة والمال وغير ذلك من الامتيازات الأخرى، كما أثنى على خطوته الجيدة بالتوجه لإفادة المسلمين في هذا المجال والسعي لتقديم أعمال فنية وموضوعات هادفة ملتزمة بقيم الإسلام ومبادئه، ومن ثم حث السيد: عبدالله المطوع الفنان حسن يوسف على دعوة غيره من الفنانين لإثراء مجال الإنتاج الإسلامي بمزيد من أصحاب المعرفة والخبرة الفنية الطويلة... من جهته شكر الفنان المسلم المتكبرم حسن يوسف السيد: عبد الله العلي المطوع وأعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي على حسن استقبالهم، ثم تحدث عن أهمية الإنتاج الفني الإسلامي في وقت يشهد فيه عالمنا العربي والإسلامي هجمة شرسة ذات أهداف معروفة، كما أشار إلى الدور الكبير الذي يلعبه اليهود في مجال صناعة السينما ودعم مؤسساتها وتغذيتها وتوجيهها..

وذكر الفنان حسن يوسف أن مجال الإنتاج الفني الإسلامي يحتاج إلى الدعم المعنوي والمادي لكي يقدر على مواجهة تلك الحملات المدمرة، وعلى نشاطاته المستقبلية قال أنه على الرغم من الصعوبات الجمة التي تواجهه على أكثر من صعيد، فإن لديه الكثير من المشاريع لإنتاج أعمال فنية تخدم الإسلام والمجتمع الإسلامي. ■

عبد الله العلي المطوع يطالب وزير الإعلام بإيقاف عرض فيلم «الإرهابي» والمسلسلات التي تهاجم الإسلام



■ وزير الإعلام



■ عبد الله العلي المطوع

وجه السيد عبد الله العلي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع»، رسالة إلى وزير الإعلام الكويتي

الشيخ سعود ناصر الصباح دعاه فيها إلى منع عرض الأفلام والمسلسلات التي تهاجم الإسلام وتشوه صورة الحركات والجمعيات الإسلامية، في وسائل الإعلام الكويتية.... وقد جاء في هذه الرسالة: «إننا نلغث انتباه معاليكم بأن عرض فيلم «الإرهابي» في الكويت، ومسلسلي «العائلة»، و«أرابيسك» في تلفزيون الكويت كان له أسوأ الأثر في نفوس المواطنين، لما فيهم من إساءة لبعض أصول الدين والتعرض لبعض المسلمات العقائدية، والسخرية من الملتزمين بالدين، وتصويرهم على أنهم فئة ضالة وخطرة على المجتمعات. لقد تلقينا مكالمات كثيرة من الكويت وخارجها تستهجن عرض تلفزيون الكويت البلد المسلم مثل هذه المسلسلات القائمة على الاستهزاء بالدين بصورة مكافحة ومعالجة الإرهاب.

وكل هذا معارض لتوجه سمو أمير البلاد الذي لم يأل جهداً بإبراز وتأكيد هوية الكويت الإسلامية وتهيته الأجواء لتطبيق الشريعة الفراء، ولعمري أن عرض مثل هذه الأفلام والبرامج من شأنه أن يهيئ لفتنة لا يعلم بمداهما إلا الله، ومجتمعنا غني عن مثلها. واختتم المطوع رسالته قائلاً:

معالي الوزير.. إننا ومن باب حرصنا أولاً على وطننا ومواطنينا، وحرصاً على تأكيد القيم الإسلامية والأخلاق النابعة من هذا الدين، والتي نعتقد أنها صمام الأمان لمجتمعنا، نرجو التكرم بمنع عرض مثل هذه البرامج في المستقبل أملين تعاونكم في الوقوف ضد النيل من عقيدة الأمة وقيمها الإسلامية. ■

النبوي الشريف على مستوى الكويت وتشتمل المسابقة على: حفظ بعض الأحاديث مع شروحها وقد حدد يوم الأربعاء ٢٥ مايو موعد التسميع للمسابقة.

● تقييم لجنة العمل الاجتماعي - فرع الصباحية - مخيمها الربيعي الثالث تحت شعار (ربيعي ٩٤) ويشتمل هذا المخيم على عدة محاضرات لمشايخ من السعودية والكويت كما يشتمل على سوق خيري وغيره من الأنشطة والفعاليات.

مرزوق الحربي

النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي وهو يحتوى على العديد من الدورات التدريبية وتنوع هذه الدورات بين ثقافية وشرعية وفنية ورياضية وتستمر لمدة شهرين.

● أعلن مدير لجنة مسلمي آسيا في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عن بدء العمل في مكتب اللجنة الجديد في موسكو وقد أشار إلى أن الحكومة الروسية أعطت التصريح للجنة بالعمل بشكل رسمي في روسيا ودول الكومنولث.

● أعلنت اللجنة النسائية في جمعية إحياء التراث الإسلامي عن إقامة مسابقة الحديث

حصاد الأسبوع

● أقامت لجنة العمل الاجتماعي - جمعية الإصلاح الاجتماعي - دورة تدريبية للتعريف بالإسلام وتحفيظ القرآن للخدم وذلك بالتعاون مع «لجنة التعريف بالإسلام» وقد أقيمت الدورة في إحدى المدارس في منطقة الرقة.

● بدأ الموسم الثقافي الثاني للجنة

في الصيف

«الإرهابي» و«العائلة» !!

يعرض حاليا فيلم «الإرهابي» في إحدى دور السينما وفي الوقت نفسه يعرض تلفزيون الكويت المسلسل اليومي «العائلة» وكلاهما يتعرضان للتيار الإسلامي في مصر ويصورانه على أنه إرهابي متطرف متحجر لا يعرف للرحمة أو الشفقة طريقا!!

وبعض النظر عما جاء في الفيلم أو المسلسل فإننا نود أن نوضح بعض الأمور التي لا بد من الإشارة إليها....

إن الإرهاب والتطرف كلمة استعملتها اليهود ضد العرب والمسلمين، ثم أخذت وسائل الغرب تلصقها بالإسلام والمسلمين ونسبوا الناس من هم «المتطرفون» و«الإرهابيون» أصحاب مذبحة «دير ياسين» و«صبرا وشاتيلا» وأخرها مجزرة ومذبحة الحرم الإبراهيمي الشريف عندما أطلقوا النيران على المصلين وهم سجد في صلاة الفجر!!

إن تاريخ الكويت لم يشهد أية حادثة تذكر للإسلاميين أو التيار الإسلامي فيها إرهاب أو استعمال العنف ضد غيرهم... والتيار الإسلامي يملك الساحة الشعبية منذ بداية الثمانينات وحتى يومنا هذا ولم تسجل عليه أية بادرة عنف... وإن شاء الله - لن يسجل عليه أي أسلوب من تلك الأساليب... وهو عكس غيره من التيارات التي كانت تملك الساحة في تلك الفترة وسجل عليها استخدامهما لأنواع العنف والشغب!!

ولعل ما ورد في كلمات أمير البلاد وولي عهده بأنه لا يوجد في الكويت تطرف أو إرهاب في أكثر من مناسبة ما يوافق ذلك...

وأكبر زلزال وكارثة أتت علينا من جوار الشمال وجار السوء المغلفي القوي الذي نادى بالعروبة كثيرا وطمعنا بخنجره المسموم من الخلف.

نحن لا نزيد العنف ولا نشجعه... ولا نقف مع الذين يقومون بعملية قتل الأبرياء أيا كانت انتماءاتهم، وبيننا الإسلامي يمنع ويحرم ذلك... بل الرسول صلى الله عليه وسلم منع الصحابة من التعرض في غزواتهم لأصحاب الصوامع والنساء والشيوخ والأطفال، كل من لم يحمل السلاح ضدهم!! بل وأن لا يقتلوا شجرة!! مع أن هؤلاء ليسوا مسلمين فما بالنا بالأبرياء المسلمين!!؟

القط حيوان اليف هادئ الطباع إذا كان الإنسان يلقه ويؤلفه!! أما إذا وضعه في غرفة ومنعه من الخروج ينقلب أسداً مصوراً ونمرأ مفترساً... يفتك بمن أمامه دفاعاً عن حريته!! وإذا فتح له باب الغرفة خرج دون مشاكل تذكر!!

ولا نقول ذلك تبجيلاً لمن يقوم بقتل الناس كلا!! فالذي يحدث في مصر والجزائر نسال الله أن يحقن الدماء هناك لأنهم إخواننا ولا نرضى أن يصيبهم أي مكروه كما لا نرضى أن يصيبنا مكروه...

فالحوار هو الباب الذي يلجج كبحاج الفتنة والقوة والعنف، وهو السبيل الأمثل والأجدي والسبيل الوحيد لإيقاف النزيف!!

وهناك من العلماء والمشايع من لهم الكلمة المسموعة مثل أصحاب الفضيلة د. يوسف القرضاوي والشيخ: محمد الغزالي، والشيخ: محمد الشعراوي وغيرهم كثيرون على أرض الكنانة وفي الجزائر.

أما ما يعرض في الفيلم فاعتقد بأن مردوده يكون عكسياً كما يقول المثل «الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده»!!

والله الموفق !!

عهد الزقاق شمس الدين

لماذا لا تحذو الكويت ودول المنطقة حذو السعودية في تنظيم البث الفضائي؟



تلقت الأوساط الإسلامية في داخل المملكة العربية السعودية الشقيقة وخارجها بارتياح بالغ القرار الذي أصدره مجلس الوزراء السعودي بمنع استعمال واستيراد وتصنيع أجهزة استقبال القنوات الفضائية العالمية أو الميكرويف أو أجهزة الشفرة

وفكها المعروفة باسم الديكودر أو أي وسيلة أخرى لاستقبال وتوزيع البث التلفزيوني الفضائي داخل المملكة، وكان القرار قد عهد إلى وزارة الإعلام مهمة ومسئولية تنفيذ مشروع استقبال البث التلفزيوني الخارجي عبر القنوات الفضائية العالمية وإيصاله للمشاهدين عبر نظام الكيبل داخل المملكة وبما يتلاءم مع القيم الدينية والاجتماعية في البلاد.

يأتي هذا القرار في وقت يتعرض فيه الإسلام بالفعل إلى حملات تشويه شديدة الوطأة من خلال برامج وأفلام ومسلسلات غربية تهدف إلى تخريب المسلمات الدينية لأجيالنا وتطال بالطنن والتجريح البني الفكري والعقائدية، وتوجه ضربات مدمرة إلى تراثنا الثقافي والسلوكي والقيمي وصولاً إلى الهيمنة الاقتصادية والثقافية التي يمارسها الغرب علينا....

ويقول الأستاذ محمد السماك مدير المعهد العالمي للفكر الإسلامي بقوله: «إن هناك ٥٠ هيئة بث أجنبية تبث حوالي الألف ساعة في الأسبوع باللغة العربية أي بمعدل ٢٨ ساعة يومياً... كلها تُفرقُ العالم الإسلامي - بالإضافة إلى وكالات الأنباء العالمية - بأخبار وبرامج يتم اختيارها وفقاً لمعايير اجتماعية وسياسية لا تراعى مصالح مجتمعاتنا الدينية والتربوية والثقافية».

إن هذه الخطوة التي قامت بها المملكة العربية السعودية الشقيقة لهدى خطوة موفقة لمنع الغزو المدمر الذي يهدم الأخلاق والقيم... لذا نتطلع ونأمل أن تحذو الكويت والدول العربية حذو المملكة حفاظاً على الأجيال وسلامتها.

وبما أن الدين وقيمه من أقوى الثوابت التي ترتبط بين دول الخليج فإن الجماهير الإسلامية في تلك الدول والتي تشاهد ما يتعرض له هذا الدين من تجريح وتشكيك بشكل يومي تطالب المسؤولين بانتهاج الخطوة السعودية في هذا الصدد باعتبارها من أوجب الواجبات عليهم لحفظ الأجيال من هذا الغزو الآتي من الفضاء الخارجي. ■

المجتمع

في جمعية المعلمين الكويتية: أسبوع الشريعة والتحديات المعاصرة

كتب: محمود علي، ومحمد العنزي

في الملتقى الإسلامي الكبير الذي عقد في جمعية المعلمين بالتعاون بين جمعية المعلمين والاتحاد الوطني لطلبة الكويت تحت عنوان: «أسبوع الشريعة والتحديات المعاصرة»، والذي استمر في الفترة من ٢١ - ٢٣ مارس وكانت فعالياته موزعة على ثلاثة أيام تحت عنوان: هل تقبل الدول العظمى قيام كيانات إسلامية؟

وفي بداية اللقاء تحدث كل من نور الداود ممثل جمعية المعلمين معرباً عن سعائته من احتضان جمعية المعلمين والاتحاد الوطني لطلبة الكويت للملتقى الإسلامي الذي يهدف إلى دعم التوجه الشعبي والنيابي الرامي إلى تطبيق الشريعة، ومن هذا المنطلق كان تبني جمعية المعلمين والاتحاد الوطني لطلبة الكويت لفعاليات هذا الأسبوع.

ثم تلاه أحمد الهلال رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي أكد أن هذا الأسبوع يأتي انسجاماً مع الرغبة الأميرية والتوجه الشعبي نحو المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية، وأضاف: إن هذا الأسبوع يعبر عن تفاعل الشريعة الطلابية مع القضايا الإسلامية التي تهم الشارع الكويتي.

ثم تلاه أحمد الذابدي نائب رئيس الاتحاد الذي ناشد نواب مجلس الأمة العمل على تبني اقتراح التعديل الدستوري الذي أصبح به الشريعة المصدر الوحيد للتشريع.

ثم تحدث محاضراً اليوم الأول الأستاذ: محمد البصيري رئيس تحرير مجلة «المجتمع الكويتية» والأستاذ: فهمي هويدي الكاتب الإسلامي والصحفي المعروف. وقد دارت محاضرة البصيري حول محور «التعامل الغربي مع التجارب الإسلامية». فأكّد على أن تطبيق الشريعة واجب رباني وأمر إلهي قبل أن يكون توجهاً شعبياً أو نيابياً، ثم أجاب على التساؤل المطروح: هل يرضى الغرب أو القوى العظمى في العالم بقيام دولة إسلامية؟ وقال: إن الذين يريدون هذه المقولة هدفهم بث روح الهزيمة والضعف والوهن في نفوس المسلمين، حتى لا يقوموا بواجبهم في إرساء دولة



المحاضرون في الندوة

حصول المسلمين على صواريخ متوسطة المدى يمكنها ضرب أهداف على بعد ١٠٠٠ كم حيث سيواجه الأمن الأوروبي أمراً بالغ الخطورة، ثم أكد أن العاصمتين الألمانية والفرنسية تتبادلان المعلومات وتتعاونان عن كثب في متابعة الأنشطة الإسلامية وأبدي خشيته من أن يسيطر المتطرفون على الحكم في الجزائر..

ثم تحدث الأستاذ فهمي هويدي حول: «مخاوف الغرب من قيام الدولة الإسلامية»، فقال: عندما يطالع المرء العنوان السابق تتوالى على ذاكرته بعض الانطباعات والصور، ومنها صورة البوسنة والقرار الأوروبي بإعدامها وإبادة، وصورة الجزائر والحضارة الأوروبية بإجهاض تجربتها الديمقراطية قبل أن تولد، وصورة السودان والقرار الغربي بحصاره وتقسيمة. ثم ذكر أن أوروبا لها موقف يختلف عن الولايات المتحدة نظراً لما لديها من خلفيات من الحروب الصليبية معبأة ومشحونة بمشاعر التوتر والمرارة إزاء الحالة الإسلامية، ففي فرنسا مثلاً يتحدثون عن موقعة «دواتيه» التي أخذ فيها الزحف الإسلامي يمتد داخل أوروبا حتى وصل المسلمون إلى حدود النمسا.

ثم أوضح بأن الولايات المتحدة لها خلفية مغايرة فليست لديها هذه المرارة التاريخية، ولكن الولايات المتحدة تخضع لهيمنة إعلامية هائلة والإعلام له حساباته وأهدافه. ثم عدد المحاضر عناصر المخاوف من الدولة الإسلامية أو المشروع الحضاري الإسلامي فأرجعها إلى

الإسلام وتحقيق الخلافة على الأرض... وأضاف: إن الغرب يتعامل مع الأيديولوجيات المختلفة بتوجهات مختلفة وطرق متعددة..

وقال: إن العداء الذي يحمله الغرب للفكرة الإسلامية مبعثه عدة أمور منها: الجهل لدى الساسة والمفكرين الغربيين بطبيعة الإسلام وطبيعة الدولة الإسلامية ذات التسامح والساعة لتحقيق المصالح لما فيه خير الإنسانية، ومنها الدس والتحريض اليهودي من خلال أجهزة الإعلام التي يسيطرون عليها والتي غررت بهم وأوضحت لهم أن الإسلام هو الخطر القادم من الشرق، ومنها الإرث البغيني من الأحقاد المترسب في أعماق النفس الأوروبية من أيام الحروب الصليبية والذي يجعلهم يرون الإسلام في المستقبل المنظور العدو الجديد الذي يتعين على الغرب أن يضع استراتيجيته للتعامل معه سواء بالحرب والصراع أو بالاحتواء وفتح مجالات التحاور، كما يرون الدعاة إلى الإسلام إرهابيين متطرفين أصوليين

يقول المستشار هيلموت كول: «المسلمون المتطرفون والحركات الأصولية في شمال إفريقيا تثير قلقاً في بون وباريس ويتم رصدتها بعناية ودقة» ثم يقول: «إن الخطأ الأمني لأوروبا وحوض المتوسط في حاجة إلى إعادة نظر في ضوء ما يجري في تونس والجزائر ومصر والغرب. وأهاب بالمتخصصين الألمان في القضايا الأمنية محذراً إياهم من احتمال



■ جانب من الحضور

قبل أن يكون توجهها شعبيا أو نيابيا أخطر مما يكتب في الغرب فهو منفر ومثير

وأضاف يقول: «إن من أعداء الإسلام من تجرأ ووصف الأحكام الإسلامية المستمدة من القرآن والسنة بأنها خشنة وأن خشونتها مستمدة من خشونة البدوة».

وأشار عبد الصمد إلى مفاهيم خاطئة أصبح العامة والمثقفون من الناس مقتنعين بها ألا وهي «فصل الدين عن السياسة». فقال: «إن الاستعمار وعملاءه - وضمانا لنهبيهم خيرات الشعوب الإسلامية - زرعوا فكرة أن الإسلام فقط عبادة ولا دخل له بالحياة العامة في مجالتي السياسة والاقتصادية والاجتماعية». وأضاف يقول: «إن الممارسات السيئة للكنيسة المسيحية أدت إلى فصل الكنيسة عن الحياة العامة في المجتمعات الغربية وهو ما أريد تعميمه على الشعوب الإسلامية بفصل الدين عن باقي نواحي الحياة».

وانتقد عبد الصمد المثقفين من أبناء الكويت الإسلامية الذين اقتنعوا بتلك الأفكار. وطالب علماء الدين بالمشاركة في الحياة السياسية وقال: «إن الدين من السياسة والسياسة من الدين». وأكد عبد الصمد أنه في الدولة الإسلامية يشعر الفرد بأن عليه واجبات اجتماعية فيخرج من نطاق همومه الفردية فيشارك في حل مشاكل مجتمعه، لأنه يشعر بأنه مكلف شرعيا بحمل المسؤولية.

وأشار بأن المطلوب هو دولة إسلامية تحكم بدستور وقوانين مستمدة من الشريعة الإسلامية مضيفا أنها ستكون دولة العدالة والقُدوة والمساواة ودولة تتفجر فيها الطاقات لأن الهدف فيها هو مرضاة الله.

من جهته أكد رئيس اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية الدكتور خالد المذكور أن تهيئة الأجواء قبل

أحد عشر عنصرا تثير مخاوف الغرب من الحالة الإسلامية... منها الحساسية التاريخية فهناك خلفية تاريخية في العقل الغربي تستشعر تخوفا من الحالة الإسلامية، فالمسلمون دائما يحملون السيوف والأصل عندهم الحرب والسلام هدنة... ومنها المصالح الغربية فهم يستشعرون أن كل حالة إسلامية هي نموذج جديد للثورة الإيرانية، ومنها جهل الغربيين بحقيقة الدولة الإسلامية فيرىون في المائة منهم لم يسمعوها عن شيء اسمه الإسلام وكل ما يعرفونه هو ما يقدم من خلال البرامج التلفزيونية المشوهة، ومنها الدور اليهودي وسيطرته الإعلامية، ومنها استعصاء المشروع الإسلامي على الاحتواء وارتكاب بعض المسلمين لحماقات تسيء إلى الإسلام فيستغلها الإعلام.

أما في اليوم الثاني فقد كان المحاضران هما: النائب عدنان عبد الصمد، والدكتور خالد المذكور. وقد طالب النائب عدنان عبد الصمد بإقامة الدولة الإسلامية على أن يكون دستورهما القرآن والسنة النبوية مؤكدا على أن إقامتها تعتبر ضرورة شرعية وحضارية، وأشار إلى أن أعداء الإسلام كانوا ولا يزالون يشوهون صورته ويربطونه بالتخلف ويصفون أهله بالإرهابيين والمتطرفين.

وذكر بأن الظروف التي مرت على المجتمع الإسلامي جعلت هذا المجتمع يستصعب تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ويتخوف منها فأصبح تطبيق الشريعة الإسلامية يحتاج إلى برهان.

وقال: «إن محاولة القضاء على الإسلام بدأت على أيدي المستشرقين وشارك فيها الإعلام الغربي الذي أصبح من أهدافه تشويه الإسلام والمسلمين فادعوا أن الإسلام فقط قطع يد سارق أو جلد زان».

تطبيق الشريعة الإسلامية أمر مهم فقال: «إن تهيئة النفوس تأتي قبل تطبيق النصوص وذكر بأن هذه التهيئة تأخذ شقين: الشق الأول: هو التوعية، والثاني: هو حسن التطبيق. ففيما يتعلق بشق التوعية قال: «إن الناس ونتيجة لتأثرهم بالإعلام المعادي للإسلام أصبحوا يعتقدون أن الإسلام ينزوي فقط في المسجد وليس له علاقة بالحياة ومعاملاتها المختلفة وإنما يهتم فقط بالفرد وصلته بربه».

وأضاف يقول: «إن مفاهيم خاطئة أصبحت تسود حول مفهوم تطبيق الشريعة الإسلامية فمن الناس من يعتقد أن الشريعة فقط إقامة الحدود بقطع يد السارق ورجم الزاني، ومنهم من يعتقد أن تطبيق شرع الله يقضي على جميع نواحي الترفيه في المجتمع المسلم».

وأضاف يقول: «إن كثيرا من الناس أصبح مقتنع بأن تطبيق الشريعة الإسلامية سوف يؤدي إلى فوضى عامة وذلك بسبب اختلاف الفقهاء حول بعض الأحكام».

وذكر الدكتور خالد أنه بسبب تلك المفاهيم الخاطئة تأتي أهمية تهيئة الأجواء وإعطاء المفاهيم الصحيحة للشريعة الإسلامية قبل المباشرة في تطبيق نصوصها».

وانتقد المذكور وسائل الإعلام باتباعها للمصطلحات التي يطلقها الإعلام المعادي للإسلامي فقال: «إن إعلامنا أصبح يردد مصطلحات «الأصولية والإرهاب والتطرف».

وطالب الإعلام بأن يساهم في نشر مفاهيم الشريعة الإسلامية ويشارك في توعية المجتمع التي قال إنها لا تستغرق وقتا طويلا في دولة الكويت لصغر مساحتها وقلة عدد سكانها.

وفيما يتعلق بالشق الثاني وهو ضمان حسن التطبيق أكد المذكور أن المسألة ليست فقط تغييرا في القوانين، وإنما الأمر يحتاج إلى كوادير مبرية لضمان حسن التطبيق وقال: «إن المسائل التربوية والاقتصادية والاجتماعية تحتاج إلى متدربين في هذه المجالات على أسس إسلامية حتى تضمن التطبيق السليم لأحكام الشريعة الإسلامية في شتى مجالات الحياة».

النائب عدنان عبد الصمد: تطبيق الشريعة الإسلامية ضرورة شرعية وحضارية

خالد المذكور: تهيئة النفوس قبل تطبيق النصوص

النائب شارع العجمي لـ «المجتمع»:

* تطبيق الشريعة الإسلامية أمر لا بد منه ويتوافق على رغبة السلطين التنفيذية والتشريعية في تعديل المادة الثانية من الدستور

* فتور العلاقة بين الحكومة والمجلس سببه معاناة المواطن

كتب: محمد العنزي

وأشار إلى أن الشريعة الإسلامية خالية من العيوب، وإن كانت هناك أخطاء فهي ناتجة عن سوء التطبيق والفهم.

مشاريع إسلامية في الطريق

وحول أبرز المشاريع الإسلامية التي تم إنجازها من قبل اللجنة التشريعية في مجلس الأمن ذكر العجمي: «أن قانون الزكاة تمت الموافقة عليه من قبل اللجنة وتمت إحالته إلى لجنة الشؤون المالية والاقتصادية مشيراً إلى أن هذا القانون متعلق بتطبيق فريضة الزكاة على الشركات».

وذكر بأن هناك مشروع قانون ما زال قيد الدراسة يتعلق بتطبيق الزكاة على الأفراد وفق النصاب الشرعي، كما أشار إلى أن هناك مشاريع حول كيفية معالجة قضية «الربا» هي قيد الدراسة إضافة إلى مشاريع تهدف إلى مضاعفة العقوبة على الجرائم الأخلاقية وخاصة فيما يتعلق بقضايا «الخلف».

الفتور بين الحكومة ومجلس الأمن

وحول ما يثار عن وجود فتور في العلاقة بين المجلس والحكومة أكد العجمي: «أنه لا يوجد تعاون حقيقي بين السلطين التنفيذية والتشريعية فقال: «إنه بصورتي الشخصية لا أستطيع القول بوجود تعاون حقيقي مادام هناك معاناة للمواطن في عدم تحقيق مطالبه الأساسية إلا بشق الأنفس في الوقت الذي تستطيع فيه الحكومة توفير تلك المطالب».

وأضاف يقول: «إن المواطن يلجأ إلى مجلس الأمة لحل مشاكله ويتبناها مجلس الأمة عن طريق اقتراحات برقيات تحال للحكومة وتأتي الحكومة وترفضها أو تعطلها أو تتلصق في تنفيذها وضرب مثالا على ذلك مشكلة اقتسام السيارات فقال: «إن تلك القضية أحييت إلى الحكومة من قبل المجلس منذ ثمانية شهور ولم تحل إلى الآن».

وطالب العجمي الوزراء والمسؤولين بفتح أبواب للمواطنين فقال: «أنه متى وجد المواطن أبواب المسؤولين أمامه مفتوحة وأخذ حاجته وهو مرفوع الرأس بدون أن يحتاج أحد فإنه في ذلك الوقت نقول أن هناك فعلاً تعاوناً بين الحكومة والمجلس».

أكد النائب شارع العجمي مقرر اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الأمة أن تطبيق الشريعة الإسلامية أمر لا بد منه مشيراً إلى أنه مطلب رياني يجب تحقيقه.

وذكر في حديث لـ «المجتمع» أن تطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت يتوقف على رغبة السلطين التشريعية والتنفيذية في تعديل المادة الثانية من الدستور موضحاً أنه لكي يتم هذا التعديل فإن ذلك يتطلب موافقة أغلبية أعضاء مجلس الأمة إضافة إلى موافقة سمو أمير البلاد.

وأشار إلى أنه بعد أن يرفع الطلب بصورة رسمية إلى سمو أمير البلاد وموافقة عليه فإنه ينظر مرة أخرى من قبل أعضاء مجلس الأمة ومن ثم يحال إلى اللجنة التشريعية لاتخاذ الخطوات العملية للتعديل.

وأشار العجمي إلى أن ٣٩ عضواً من أعضاء مجلس الأمة أبدوا موافقتهم على تعديل المادة الثانية من الدستور، وأن الإجراءات القانونية لرفع الأمر إلى سمو الأمير هي قيد التنفيذ.

وأبدى العجمي حرص مجلس الأمة على التعاون مع اللجنة للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية مشيراً إلى أن عمل هذه اللجنة هو مكمل للجهود التي بذلها أعضاء مجلس الأمة من أجل تطبيق الشريعة.

المهاجمون لتطبيق الشريعة

وحول رده على الأقلام التي تهاجم تطبيق الشريعة وتشكك بالجهود المبذولة من أجل ذلك قال العجمي: «أعتقد أنهم لا يعرفون الشريعة ولا أهدافها وهم لا آمنون في قضايا دينوية حالت بينهم وبين الفهم الصحيح للشريعة الإسلامية».

وأضاف يقول: «إنني أعتقد أنهم متى ما فهموا مبادئ الشريعة بصورة سليمة فإنهم سيكونون أول المطالبين بها».

وشدد العجمي قائلاً: «يجب على المهاجمين لتطبيق الشريعة أن يفهموها جيداً قبل أن يهاجموا تطبيقها فهي منهج رباني يعالج كافة القضايا والمشاكل ولكن هذا المنهج يحتاج فكر مستنير يفهمه ويطبقه بصورة سليمة».



■ النائب شارع العجمي

وأكد العجمي أنه يأمل بأن يكون هناك تعاون حقيقي بين السلطين التنفيذية والتشريعية في كل ما من شأنه أن يخدم الوطن ويصب في مصلحة المواطن.

قضايا الجنسية

وفيما يتعلق بقضايا الجنسية تمنى العجمي أن تنتهي خلال دور الانعقاد الحالي، مشيراً إلى أن اللجنة التشريعية قامت بجمع كافة المشاريع التي قدمت من قبل أعضاء مجلس الأمة فيما يتعلق بالجنسية وصاغتها صياغة قانونية وأحالتها إلى اللجنة المختصة وهي لجنة الداخلية والدفاع.

وشدد على ضرورة الانتهاء من تلك القضايا فقال: «يجب أن تنتهي معاناة أبناء المتجنسين وقد قمنا بتقديم مشروع يهدف إلى مساواة أبناء المتجنسين سواء من ولد قبل أو بعد حصول والده على الجنسية الكويتية، وقد كانت هناك آراء حول ذلك الموضوع وقد أحيل إلى اللجنة المختصة».

وطالب العجمي في نهاية حديثه لجنة الداخلية والدفاع أن تتبنى تلك القضايا وتنتهي معاناة أبناء المتجنسين بحيث يعاملون معاملة متساوية مشيراً إلى أن التفرقة أمر غير مقبول شرعاً وقانوناً، مؤكداً أن توحيد الجنسية يساهم في الحفاظ على وحدة المجتمع الكويتي وتماسكه. ■



صباح الأحمد : سنعرض الاستراتيجية الدفاعية
جمال الكندري : لجنة تحقيق مع وزير التربية

کتب : خالد بو رسلی

في الجلسة السرية التي عقدها مجلس الأمة لمناقشة ميزانية تعزيز الدفاع تعهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد - أمام المجلس - أن تُعرض الاستراتيجية الدفاعية بالتفصيل من قبل رجال الجيش الكويتي على لجان المجلس الداخلية والخارجية والمالية والتقني وذلك في القريب العاجل.

وقد تداول النواب المعارضون للميزانية في عدة نقاط منها: ضرورة توفير استراتيجة واضحة للجيش، ووجوب إقناع النواب بحاجة الجيش لهذه المبالغ، حيث طالب النواب المعارضون بتأجيل اقرار الميزانية لحين انتهاء لجنة تقصى الحقائق من تقريرها في مايو المقبل، ويعد أن تحدث نائبان مؤيدان وآخران معارضان جرى التصويت على اقرار الميزانية حيث وافق المجلس على ميزانية تعزيز الدفاع بأغلبية ٣٣ نائباً وامتناع ١٨ عن التصويت.

هذا وقد أقر المجلس عدة توصيات كشرط لإقرار الميزانية ومن هذه التوصيات: تشكيل لجنة خاصة لمناقشات وزارة الدفاع تشكل من قبل الحكومة، وأن يتم شراء الأسلحة الثقيلة لوزارة الدفاع من حكومة إلى حكومة مباشرة دون وسطاء محليين أو أجنبيين، وبضرورة استراتيجية معتمدة من الجهات المختصة بالجيش على أن تودع صورة من محضر الاعتماد في مجلس الأمة.

ثم ناقش المجلس عرضة مقدمة من أعضاء هيئة التدريس في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب: يتضررون فيها من تجاوزات وزير التربية والتعليم العالي، منها توجيه اتهامات إلى زملاء أفاضل لهم، والإخلال بالوائح المنظمة لسير العمل الإداري في الهيئة، وعدم الالتزام بحدود التفويضات، وعدم اتباع أسلوب التسلسل الإداري في تقديم المطالب والتظلمات أو نظم التعيينات في الأقسام العلمية والإدارات المختلفة، ولتمسكون تدخل المجلس للحض على احترام استقلالية الهيئة، واحترام قوانينها

ولوائحها، وإبعادها عن الصراعات الشخصية، ورد اعتبار من لحيته إسامة من الزملاء، وإعمال الرقابة الإدارية عن طريق القنوات الرسمية.

وتحدث النائب جمال الكندري عن هذه الشكاوى فقال: إننا لابد أن نفق وقفة يتم من خلالها تسيير الأمور بشكل يليق بهذه المؤسسة التربوية الهامة، فالشكاوى لم تات من فراغ ولو صح ذلك لقاضينا الوزير، فاسلوب وزير التربية اسلوب استخبارات حيث يرسل من يسجل كلامه ثم يقاضيه بذلك او يحيله للمحاكمة، وهذه ممارسات تتعارض والتربية والتعليم، وهذه الشكاوى وردت من عدة اشخاص، وهي تمس مؤسسة كبيرة جدا في الدولة، ولأن هذه القضية مهمة جدا ولا نود احوالتها للجنة التعليم لأنها شبتت من الشكاوى، وثانيا ان الوزير يتجاهل شكاوى اللجنة ويرسل اشخاصا لا يتخذون قرارا، والحجة انه معزوم في ذلك اليوم ثم يأتي في اليوم التالي ليعطينا حججا واهية، فعلينا ان نتصدى لهذه القضايا وأن لا نتركها في أروقة المجلس حتى تتمتع وأطالب لجنة تحقيق حسب المادة ١٤ من الدستور، لمناقشة الشكاوى، ■

هل أنت راض بمؤهلاتك التعليمية ؟

هل أنت تعمل في الحقل الذي تحبه وترغب أن تعمل فيه؟ هل حققت مستوى الدخل الذي تطمح بتحقيقه؟ هل تشعر بأنك تحقق تقدماً ملموساً بشكل يرضيك في العمل الذي تمارسه؟ هل تتفرغ في وظيفتك التي تعمل فيها كما يترقب أقران وأمتلاك من الذين يعملون في مجالات مختلفة؟ هل ترى مستقبلاً جيداً في استمرارك بالعمل الذي تمارسه حالياً؟ إذا كانت اجابتك على أي من الأسئلة السابقة «لا»، فإني لن يكون راضياً عن عملك التعليمي الحالي.

فيما يلي (٦٢) طريقة تساعدك على الإجابة بـ: «نعم» على الأسئلة المذكورة أعلاه.

إن المدارس العالمية بالرسالة (ICS) تقدم لك العون المناسب للتخصص في المهنة التي تختارها، كما تساعدك في تطوير وتحسين مهاراتك في الوظيفة التي تعمل فيها حالياً، وفي أوقات فراغك دون الحاجة لأن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، كما فعل ١٠ ملايين من الرجال والنساء في مختلف المهن والتخصصات منذ عام ١٩٩٠ ميلادي وحتى الآن على طريقة (ICS). وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها وإرسال طلبك هذا ليتم بالبريد اليوم، وسرسل لك بدورنا معلومات محمية مفصلة عن المقررات وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تعرض عليك. أرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الانجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله الى العنوان الاتي

ICS
SINCE 1890

آی سی اس - قسم : YYT24

ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس: ٤٦٤٩٧٣١)

برامج شهادة جامعية		برامج دبلوم مهنية	
٠٦ - راحة كمبيوتر لمدة السبب	١٢ - تفصيل وحياطة ملابس	١١ - تكيف وتدريب	١٠ - حياطة امن منشآت خاصة
٦٩ - راحة كمبيوتر لمدة الكوم	٥١ - ازياء ونجارة ملحوسات	٠٤ - ميكانيكي سيارات	٣٢ - فون رسم
٣٨ - اخصائي الحاسب الشخصي	٥٢ - مساحه وجر الحظ	٥٥ - ميكانيكي بترول	٩١ - رسوم كروتون
٠٧ - شهادة الثانوية الأمريكية	٩١ - ليدقة وتعديله	٠٣ - كهربائي	٠٤ - عناية ورعاية أطفال
٢٧ - تعليم احكام الشحي	٢٢ - المحافظة على الحياة البرية	٣٦ - تصليح دراجات نارية	٣٥ - البياحة والسفر
٨٧ - صيانة التلفزيون والعدديو	٢٠ - مساعد طبي وانسان	١٨ - محاسبة ومكتب المحاذير	١٦١ - هندسة عامة
٠٢ - الكمبيوتر ويات اساسي	٤٧ - مساعد طبيب بيطري	٤٨ - المحاسبة باستخدام حاسب الآلي	٤١ - تصوير فوتوغرافي
٧٩ - في الكمبيوترات	١٠٦ - نجارة عامة	١٩ - اعمال سكر نارية	٤١ - صحافة / كتابة القصص القصيرة
٥٥ - ادارة الفنادق والمطاعم	٧٠ - إدارة الأعمال الصغيرة	٠٩ - سكرتير فائز	٨٥ - رسم هندسي ومعماري
٥٩ - الطهي والتجميل	٥٠ - ت. وادارة الأعمال التجارية	٠٨ - مساعد قانوني	٣٠ - منسق زهور
١٢ - ديكور وتصميم داخلي	١٦ - لغة علمية تقنية	٢٩ - علوم الحياة	٢٦ - معلم مدرس

• نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية أدناه: إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX: _____
CITY/COUNTRY _____ PHONE: _____

عاجل إلى وزير الإعلام:

أوقفوا عرض هذه الأفلام وتلك المسلسلات التي تسيء إلى الإسلام

بقلم: د. عادل الزايد



■ وزير الإعلام

ثم مكان العرض ثانياً، كما أدت المظاهرات التي انطلقت في لبنان والأردن، احتجاجاً على عرض هذا الفيلم إلى توقيفه من العرض في دور السينما قبل اتمام فترة العرض.

إن المواطن الكويتي الحريص على دينه والمدافع عن عقائده والمطالب بتطبيق أحكام الشريعة يطالب بوقف عرض هذا الفيلم ومنعه من التداول كما يطالب بوقف عرض هذين المسلسلين.

كان الأجدر بوزارة الإعلام أن تدرك أخطاء الدول من حولنا فتتلافاهما من أجل مصلحة الكويت وشعب الكويت.

فلماذا نعود إلى زراعة الغريب من الأشواك في مجتمع لم يعرف إلا الصالح من الأزهار، ولماذا نعرض لمشاكل هي غير موجودة في مجتمعنا في وقت تزدهم فيه أذهاننا بالعديد من مشاكلنا الخاصة؟ ألا تكفي وزارة الإعلام بغياها عن إيجاد اعلام هادف قادر على وضع الحلول للعديد من مشاكلنا الاجتماعية حتى تقوم الوزارة ومن خلال جهاز التلفزيون فيها باستجلاب مشاكل جديدة للمجتمع.

ونحن إذ نقوم بهذا العرض لسياسة وزارة الإعلام الإعلامية من خلال «المجتمع» فنحن لا نعود إلى التقلب في الصفحات للوقوف عند السقطات والزلات، ولكننا نقوم بذلك وكلنا أمل أن تُرشد القائمين على الوزارة إلى مواطن الخطأ والاعوجاج في مسيرة سياسة الإعلام في الكويت فلعلها وقعت دون قصد أو في لحظة سهو فيتم تداركها قبل تفاقم المشكلة.

ولا يقف الأمر عند حدود المستورد من الأعمال، ولكن مستوى الأعمال المحلية في ترد مستمر فكل المسلسلين المحليين اللذين تم عرضهما في رمضان لم يرتقيا إلى المستوى المطلوب بل لم يقدم أي جديد يضاف إلى ذاكرة المواطن. وإذا كان الحديث عن المسرح فحدث ولا حرج فالطرق تزدهم بإعلانات المسرحيات ولكنها غثاء كثفا السيل.

فنحن اليوم بحاجة إلى مراجعة سريعة لكنها دقيقة لسياستنا الإعلامية لكي نستطيع أن نمر من خلال تلك الظروف المحيطة بنا بسلام. ■

وقد كانت قمة الدهشة التي سببتها تصرفات وزارة الإعلام هي عدم نقل صلاة القيام في ليلة السابع والعشرين من رمضان والتي أقيمت في مسجد الدولة الكبير والتي نظمتها وزارة الأوقاف، والتي اشتمل دعاء الوتر فيها على دعاء للأسرى، واجتمع في ذلك اليوم، ولأول مرة في تاريخ الكويت وتاريخ مسجد الدولة الكبير وحسب تصريحات وزارة الأوقاف ما يربو على ٥٠ ألف شخص لأداء صلاة القيام في ذلك اليوم الذي يرتجى أن يكون ليلة القدر فيه.

تفاضت وزارة الإعلام عن نقل صلاة القيام في تلك الليلة على الرغم من أن مسجد الدولة الكبير مجهز بكافة التجهيزات اللازمة لنقل تلك الصلاة وليس هذا وحسب بل في الوقت الذي لم تنقل فيه تلك الصلاة، فقد كان هناك نقل أسبوعي على الهواء مباشرة من الأبراج في كل أسبوع من أسابيع رمضان لحفل غنائي لا يتماشى سمته مع سمع الجو الإيماني في شهر رمضان، مما أدى إلى شعور بالاستياء لدى المواطن العادي من هذه التصرفات من تلفزيون الكويت.

وهكذا استمرت وزارة الإعلام في مسلسل المفاجآت، فتفاجأ الجميع بإجازة الرقابة لفيلم الإرهابي ليعرض من خلال شاشات السينما الكويتية والعجيب أن يسمح لفيلم كهذا ليعرض في الكويت في الوقت الذي كان قد أثار هذا الفيلم زوبعة من الاحتجاج في كل من مصر ولبنان والأردن مما حدا بالحكومة المصرية إلى فرض حماية خاصة على مكان التصوير أولاً

من القضايا الهامة جداً والتي تثير حفيظة المواطن العادي وتساؤلاته هي تلك الظاهرة التي أصبحت سمة من سمات السياسة الكويتية، والتي تتمثل في عدم تجانس أداء الوزارات والمؤسسات الحكومية في تنفيذ سياساتها وأوضح ما يكون ذلك في أداء وزارة الإعلام وخصوصاً من خلال ما يقدم من برامج تلفزيونية وإذاعية.

ففي الوقت الذي كان يُلقى فيه سمو الأمير خطابه الأخير والذي جاء بمناسبة العشر الأواخر من رمضان والذي أكد فيه سموه مضي الكويت في اتجاه تطبيق الشريعة الإسلامية وكونها سبيل النجاة الوحيد حيث قال سموه: «أنا بعون الله ماضون في طريقنا نحو ما نراه الأمل في سبيل رفعة الكويت ومن أهم سبلنا إلى ذلك حياة حياتنا بشريعة خالقنا سبحانه وتعالى». في نفس هذا الوقت كان تلفزيون الكويت يعرض مسلسلين عربيين يحمل أحدهما عنوان «العائلة» والآخر يحمل عنوان «حسن أرابيسك» وإذا كان المسلسل الثاني حاول أن يشوه المتدينين ويضع الحكمة على لسان شخص ساقط يتعاطى المخدرات ويهوى النساء، فإن مسلسل العائلة فقد اشتمل على نفس الصورة بل وتعداها إلى ما هو أسوأ من ذلك ألا وهو التعرض إلى عدد من المواضيع التي هي من صلب عقيدتنا الإسلامية والتشكيك في حقيقتها، وذلك من خلال تساؤلات تطرح على لسان أبطال المسلسل كما حدث في إحدى الحلقات عندما طرح «محمود مرسى» تساؤلات تشكك في قضية عذاب القبر، فاثارت تلك العبارات موجة من الاعتراض من قبل العلماء والدعاة في مصر وعلى رأسهم شيخ الأزهر الذي تدخل بنفسه من خلال الاتصال مباشرة بوزير الإعلام المصري، لوضع حد للهجوم الذي شنه مؤلف ذلك المسلسل على أساسيات من العقيدة الإسلامية.

فهذا التنافر الواضح بين ما دعا إليه سمو الأمير، وما اشتمل عليه هذان المسلسلان جعل المواطن يطالب بوقف عرض هذه المسلسلات التي تتعارض مع عقائدنا وديننا.

من مصادر المجتمع

● تتابع السلطات التونسية بقلق كبير تحركات د. المنصف المرزوقي الرئيس السابق للرابطة التونسية لحقوق الإنسان الذي رشح نفسه لرئاسة الدولة في الانتخابات التي تمت يوم ٢٠ من الشهر الجاري، كمنافس للرئيس بن علي. آخر هذه التحركات زيارة أجراها إلى فرنسا وتقابل خلالها مع وجوه سياسية معارضة ومستقلة. ويتحدث بعض المراقبين عن إمكانية حصول مضايقات للمرزوقي بعد الانتخابات.



■ بن علي

● بعد استشهاد الإسلامي إسماعيل خميرة من قياديي حركة النهضة بتونس بالسجن المدني بتونس العاصمة بسبب إهمال علاجه من مرض عضال يعانيه منذ ثلاث سنوات بالإضافة إلى آثار التعذيب، فقد استشهد الشاب لطفي القلاع من مواليد ١٩٦٧م بمدينة جربة بعد عوبته من فرنسا، حيث اعتقل في المطار يوم ٢٧ فبراير الماضي وسلّمت جثته إلى أسرته بعد أيام وأدعت مصالح الأمن بأنه مات بنوبة قلبية، علما بأنه أحد أعضاء الاتحاد العام التونسي للطلبة الذي تم حله بسبب سيطرة الإسلاميين عليه.

● مباحث أمن الدولة المصرية استدعت عدداً من كبار الدعاة والخطباء قبل صلاة عيد الفطر ونهبت عليهم بعدم التعرض لليهود في خطب العيد أو الهجوم على إسحق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني، وعدم تعليق لافتات تندد باليهود، مراسل «المجتمع» شاهد أحد الضباط يأمر بنزع اللافتة التي خالفت التعليمات.. جميع الخطباء والدعاة لم يلتزموا بهذه الأوامر وتحولت الخطب إلى كلمات ملتهبة حول اليهود وأعاونهم.. وإذا لم تستح!!

● إبدى ياسر عرفات خلال لقاءات ما يسمى بالقيادة الفلسطينية في تونس استياءه الشديد من المظاهرات والمهرجانات التي نظمت في الأردن بعد مذبحه الخليل، بسبب الشتائم والشعارات التي أطلقت ضده شخصياً وضد قيادة المنظمة وعملية المفاوضات، وقالت مصادر مطلعة أن عرفات انتقد المسؤولين الأردنيين لسماحهم بتنظيم تلك النشاطات التي أساءت له شخصياً، مستغفراً عدم تدخلهم لمنعها.



■ ياسر عرفات

● مصدر موثوق أكد استياء القيادة السياسية المصرية من تصرفات بطرس غالي... المصدر أشار إلى إذاعة حوار معه أجراه مفيد فوزي في الرابعة قبل الريع وحتى الرابعة والنصف في التلفزيون المصري، وهو وقت - بلغة الإعلاميين - ميت... بطرس غالي أكد ما يقرب من عشر مرات أنه أشبه بـ «الطرطور» في مبنى الأمم المتحدة، ولا حول له ولا قوة!!

● شهدت مدينة نابلس في الأراضي الفلسطينية المحتلة اشتباكات هي الأعنف من نوعها بين أجنحة متصارعة داخل حركة فتح التي يقزعها ياسر عرفات، وأسفرت عن سقوط عدد كبير من الجرحى جراح بعضهم خطيرة.. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة أن هذه الاشتباكات تأتي في إطار الصراع الحاد على السلطة ومراكز النفوذ الذي بدأ بعد توقيع اتفاق غزة - أريحا في شهر أيلول من العام الماضي.

● عدد كبير من قيادات الشرطة المصرية، قدموا استقالاتهم بعد نقلهم إلى العمل في محافظات الصعيد.. زوجات عدد من القيادات طلبت الطلاق إذا لم يقدم الأزواج الاستقالة، لأن المسالة حياة أو موت!!

مصر خبر نشرته «المجتمع» يشير قلق بطرس غالي



القاهرة : بدر محمد بدر



العدد ١٠٩١



أبو العلا ماضي

وكانت «المجتمع» قد نشرت خبر الندوة في عدد ٨ مارس الحالي ومطالبة المشاركين فيها بإجراء محاكمة شعبية دولية للامم المتحدة كمنظمة ولأمينها العام، شكلت الندوة لجنة تحضيرية لهذه المحاكمة برئاسة المستشار يحيى الرفاعي نائب رئيس محكمة النقض السابق وعضوية الدكتور محمد عمارة، والاستاذ محفوظ عزام، والدكتور عصام العريان، والمهندس أبو العلا ماضي وأن يكون فريق الادعاء من الاستاذ عادل عيد المحامي المعروف، والدكتور عز الدين فودة على أن تنتهي اللجنة من عملها خلال شهرين.

كان الدكتور بطرس غالي قد اتهم منتقدوه في مصر، في برنامج تليفزيوني بأنهم أصوليون متعصبون لا يحبون أن يمثل مصر في المنظمة الدولية مصريا غير مسلم، وهو الأسلوب الذي وصفه المحلل السياسي والكاتب سلامة أحمد سلامة بأنه يفقد اللباقة واللياقة.

أثار الخبر الذي نشرته «المجتمع» في عددها «١٠٩١»، حول الندوة التي عقدتها اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك حول محاكمة بطرس غالي محاكمة شعبية باعتباره «مجرم حرب» أثار هذا الخبر قلق الأمين العام للأمم المتحدة، واتصل بمكتب المنظمة الدولية في القاهرة في اليوم التالي لنشر الخبر، حيث أوفدت مندوبا رسميا للتقى بأعضاء من المجلس الأعلى لنقابة المهندسين - حيث عقدت الندوة - والتقى بالمهندس أبو العلا ماضي الأمين العام المساعد للنقابة، ومقرر لجنة المناصرة، وطلب في اللقاء نسخة كاملة من الندوة مسجلة على شريط فيديو لاطلاع الأمين العام للامم المتحدة عليها، كما طلب مندوب المنظمة دراسة امكانية عقد لقاء بين وفد من المجلس الأعلى لنقابة المهندسين، ولجنة مناصرة البوسنة وبين بطرس غالي، على ألا يكون في القاهرة ويفضل أن يكون في عاصمة أوروبية، فيما فسره مراقبون بخوفه من زيارة القاهرة بعد تنامي مشاعر العداء ضده بصورة كبيرة في الشارع المصري نتيجة مواقفه من أحداث البوسنة.



● بطرس غالي

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

مصر مسؤول مصري: الموساد الإسرائيلي وراء إحراق الدير بأسيوط

اتهم محافظ أسيوط محمد سميح السعيد في اجتماع المجلس التنفيذي للمحافظة عناصر تابعة لجهاز الموساد الإسرائيلي بارتكاب حادث الدير بالقوصية - أسيوط والذي راح ضحيته عدد كبير من المصريين وكان الحادث يهدف - كما أكدت السلطات الأمنية في مصر - إلى إشاعة الفتنة الطائفية بين المسلمين والاقباط بمصر وكانت أجهزة إعلام غربية قد نسبت الحادث إلى الجماعات الإسلامية - ردا - كما زعمت على المذابح التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة وفلسطين.

قبرص تفجير المساجد في قبرص اليونانية

أفادت الشرطة القبرصية أن أضرارا جسيمة لحقت بمسجد في الشطر اليوناني من العاصمة القبرصية نيقوسيا نتيجة عبوة ناسفة

شديدة الانفجار، وقد جاء ذلك في تقرير نشرته وكالة الأنباء الفرنسية وأبدى مراقبون تخوفهم من أبعاد الحادث خاصة وأنه الثاني من نوعه خلال شهر، إذ تعرض مسجد آخر في نيقوسيا إلى اعتداء مماثل، ويأتي هذا العدوان في وقت تحاول أوساط داخل الأمم المتحدة الضغط على الطائفة المسلمة لتقديم تنازلات لتوحيد الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤.

المغرب يحظر مظاهرات الاحتجاج ضد مجزرة الحرم الإبراهيمي

قالت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان أن السلطات المغربية حظرت مسيرات كبرى خططت للقيام بها جماعات من أحزاب المعارضة واتحادات العمال وجماعات حقوق الإنسان للاحتجاج على مذبحه الحرم الإبراهيمي، وبرت السلطات المغربية قرار الحظر بأن قوات الشرطة كانت مشغولة بالإعداد لحفل مبايعة الملك.

استشهاد «قيادي» من حركة النهضة

التونسية تحت التعذيب

لندن : المجتمع



■ زين العابدين بن علي

منهم، كما أمنت السلطات التونسية في التكنيل بالمساجين والاعتداء على عائلاتهم بمنع الإعانات عنهم ومعاذرة كل من يتجرأ على ذلك بالسجن ومصادرة أملاكه.

ومنعت السيدات من ارتداء الزي الإسلامي المحتشم وأخذ الأطفال رهائن لمساومة أبائهم على الاستقالة من الحركة. الأمر الذي أشار إليه تقرير منظمة العفو الدولية يناير سنة ١٩٩٤. والجدير بالذكر كما أورد التقرير الوارد من حركة النهضة - أن استشهاد الأخ اسماعيل خميرة لم يكن الأول من نوعه بل سبقته ثلاث حالات مشابهة وأن هناك العديد من الوضعيات الشبيهة ■

نعت حركة النهضة الإسلامية بتونس واحدا من قياديين الأخ اسماعيل خميرة الذي انتقل إلى الرفيق الأعلى وهو رهين بالسجن المدني بتونس، وذلك بعد ثلاث سنوات من المعاناة من مرض عضال زاده استفحالا ما تعرض له من أصناف التعذيب على يد جلاوزة وزارة الداخلية في تونس، وأورد تقرير عن حالة الشهيد أنه قضى فترة مرضه مهلا دون عناية ومنع من العلاج وتناول الدواء وحجز في زنزانة ضيقة مع آخرين حتى لقي ربه دونما اعتبار لكل التقارير الدولية التي أثارت مرارا مثل هذه التجاوزات لحقوق الإنسان في تونس والتي طالعت كل الأحرار خاصة المنتسبين إلى حركة النهضة، حيث تعرض أفرادها إلى التعذيب الرهيب في السجون التونسية مما أدى في حالات كثيرة إلى استشهاد العديد

السودان حملة غربية

بقيادة أمريكا لإقامة كيان مسيحي في جنوب السودان

الخرطوم : المجتمع

تجرى حاليا في «نيروبي» العاصمة الكندية محادثات سلام بين الحكومة السودانية ومجموعات المتمردين في جنوب السودان تحت رعاية كل من كينيا وأثيوبيا وأوغندا وأريتريا، ويرأس الوفد السوداني العقيد الركن محمد الأمين خليفة رئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان). وقد تقرر البدء في هذه المفاوضات بعد ساعات من محادثات مغلقة أجراها الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في وقت سابق مع الرئيس الكيني دانيال أراب موسى، والأوغندي موسيفيني، والأثيوبي ميليس زيناوي.

وذكرت تقارير صحفية أن الرؤساء الخمسة بحثوا نتائج الجهود التي توصل إليها الرئيس الكيني في شأن إيجاد حل لمشكلة السودانيين في الجنوب وكذلك ضمان نجاح مفاوضات السلام بين الأطراف المعنية في هذا الشأن. إلا أن أوساطا سياسية تبدي شكوكها حول نجاح تلك المساعي الأفريقية في ظل الحملات الغربية التي تقودها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، إذ جاء على لسان مسؤول أمريكي - عشية هذه المباحثات - أن واشنطن لا تستغرب مطالبة زعماء «المتمردين» بالاستقلال التام لجنوب السودان عن شماله.

وفي رده على سؤال عما إذا كانت الولايات المتحدة تؤيد وحدة أراضي السودان، كما هو الحال بالنسبة إلى الموقف من العراق وبلدان أخرى تواجه حركات انفصالية قال المسؤول الأمريكي في تصريحه لجريدة «الحياة» يجب النظر إلى كل بلد على حدة.

وعلى صعيد آخر وفي إطار حملة التهديد الغربي لوحدة أراضي السودان تقوم عضوة مجلس اللوردات البريطاني البارونة «كوكس» بالتنسيق مع د. كير رئيس كنيسة كنتوري بحملة داخل المؤسسات البريطانية وخارجها لحمل مجلس الأمن على التدخل عسكريا في السودان وإقامة مناطق آمنة للمسيحيين في الجنوب تهديدا لتحويلها إلى كيان مستقل للمسيحيين في جنوب السودان ■

الأخوان المسلمون ينددون بتصريح

مصر

«كليتون» حول القدس

القاهرة : مراسل المجتمع



■ محمد حامد أبو النصر ■ كليتون

الأمريكية بأن مصالح بلادها مرتبطة بشعوب العالم الإسلامي، وأن إغفال الحقوق الواضحة للعرب والمسلمين في فلسطين خاصة في القدس الشريف يخرج أمريكا عن حيادها وإمكانية توسطها في حال القضية الفلسطينية وهذا ما تظهره المفاوضات الحالية بوضوح. والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة قد امتنعت - بالفعل - عن التصويت على فقرتين من القرار (٩٠٤) الذي اعتمدته مجلس الأمن الدولي في وقت لاحق من هذا البيان، وهي الفقرتان الخاصتان بالتهديد بما نجم عن المجزرة من خسائر في الأرواح وتوفير الحماية والأمن للشعب الفلسطيني واعتبار القدس ضمن الأراضي المحتلة ■

شجب الإخوان المسلمون التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي كليتون والتي ذكر فيها «أن القدس عاصمة أبدية للكيان الصهيوني وأكدوا في بيان صادر لهم في القاهرة بأن مثل هذه التصريحات تأتي تأييدا لاستمرار السياسة العنصرية الاستيطانية للعدو الصهيوني والذي تؤكد مواقف الإدارة الأمريكية الأخيرة في مجلس الأمة وتعطيها إصدار مجرد بيان يدين مذبحه الحرم الإبراهيمي التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني وباركت فيها ما فعله المستوطنون الصهيونيون بقتل أكثر من أربعين مصليا، ثم قتلت هي ما يزيد على الخمسين حتى الآن في مصادمات يومية، وأهاب البيان بالأمة الإسلامية لإدانة الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية وإظهار الغضب الشعبي من الموقف الأمريكي المنحاز كلية للعدو الصهيوني، ولفت البيان في ختامه الإدارة

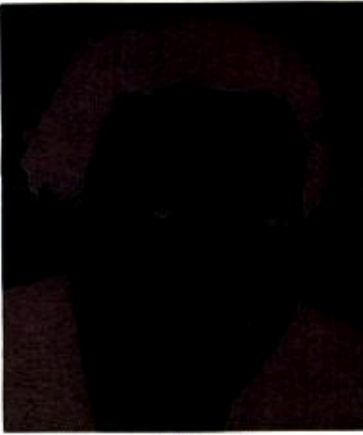
الأردن

وقف عرض فيلم (الإرهابي) في لبنان والأردن

عمان : مراسل المجتمع

بعد أن تم منع عرضه في دور السينما في لبنان إثر احتجاجات المواطنين اللبنانيين، قرر مجلس مراقبة الأشرطة السينمائية في الأردن وقف عرض فيلم (الإرهابي) للممثل المصري عادل إمام بعد ثلاثة أيام من عرضه في سينما بلازا في العاصمة الأردنية عمان.

وقد جاء وقف عرض الفيلم بالأردن بعد حملات انتقادات صحفية وجهها كتاب صحفيون أردنيون بسبب السماح بعرض الفيلم في الأردن. وقد انتقد أحد الكتاب موافقة لجنة مراقبة الأشرطة إجازة عرض هذا الفيلم في دور السينما في الأردن، وتساءل عن المصلحة في تسويق هذا الفيلم برويته السقيمة لما يسمى بالإرهاب الإسلامي، وقال إن هذا الفيلم الهابط يسىء إلى الإسلام، إضافة إلى المشاهد الخليعة المخلة بالحياة العام التي حشدتها مخرج الفيلم لتسويق إنتاجه.



■ عادل إمام

وقد صرح مسئول في مجلس مراقبة الأشرطة السينمائية في الأردن، بأن وقف عرض الفيلم في دور السينما الأردنية جاء بسبب مخالفته لمعايير الرقابة التي يعمل بموجبها المجلس. ويذكر أن عادل إمام قام ببطولة أكثر من فيلم يسمي إلى الإسلاميين ويظهرهم كإرهابيين ومتوحشين. وتأتي هذه الأفلام ضمن الحرب الدائرة بين الحكومة المصرية والجماعات الإسلامية هناك. ■

سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل رئيس منظمة حقوق الإنسان في غزة

لندن : المجتمع

داهمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي في ساعة مبكرة من فجر السبت ١٩ مارس ١٩٩٤ منزل المحامي محمد فرج الغول مدير منظمة دار الحق والقانون، واقتادته إلى معسكر أنصار ٢ حيث يخضع للاستجواب، فيما يبدو بخصوص نشاطات منظمته التي دأبت منذ أكثر من عام ونصف على إصدار تقارير دورية شهرية وتقارير عن أوضاع المعتقلين في سجن الاحتلال وحول ممارسات المستوطنين واعتداءاتهم على المواطنين العرب وعلى ممتلكاتهم وحول تعمد جنود الاحتلال إطلاق النار على الشباب والأطفال المنتفضين بقصد القتل.

ويعتبر المحامي الغول الذي يبلغ من العمر السابعة والثلاثين من أبرز الشخصيات الحقوقية في القطاع، وهو يعمل في سلك المحاماة منذ تخرجه من كلية حقوق جامعة القاهرة في مايو (أيار) ١٩٨٢، وكان قد أسس بالتعاون مع ثلة من القانونيين في القطاع منظمة دار الحق والقانون في العام ١٩٩٢، والتي تمارس نشاطها من مقرها الكائن في شارع عمر المختار في وسط مدينة غزة، وكان قبل أسابيع قليلة قد رشح نفسه لمنصب أمين عام نقابة المحامين، وكان فارق الأصوات بينه وبين منافسه الذي فاز بالمنصب أربع أصوات فقط. ■



■ مايكل رفكند

وزير الدفاع البريطاني يحذر أوروبا من أصولية الجزائر!

بريطانيا

لندن : هشام العوضي

حذر وزير الدفاع البريطاني مايكل رفكند من خطورة بعض الدول العربية على أوروبا والشرق الأوسط وإسرائيل، وقال في كلمته التي القاها أمام تجمع يهودي بمدينة «جلاسكو» بأن تنامي العد الأصولي في الجزائر يشكل خطورة على بقية دول المنطقة، مشيراً في الوقت ذاته إلى خطورة امتلاك دولة مثل ليبيا على صواريخ تصل إلى جنوب فرنسا وإيطاليا وإسبانيا. وأضاف رفكند بأن الحاجة إلى انجاح مجهودات السلام في الشرق الأوسط باتت ملحة من أجل خلق «شرق أوسط جديد»

وأشار إلى أن السلام في المنطقة سيضعف من قوة الدول «الأصولية» خصوصاً وقد أثبتت حرب الخليج بأن القواسم المشتركة بين بعض الدول العربية وإسرائيل كانت أكبر من علاقتها بدول عربية أخرى «متطرفة» كما أكد رفكند على أن نتائج حرب الخليج، برهنت كذلك على أن إمكانية وجود علاقة جيدة بين إسرائيل والعرب لم يعد مجرد أضغاث أحلام.

من جانب آخر أشاد وزير الدفاع بعلاقة بلده بإسرائيل ووصفها بأنها «قوية جداً» ومع أن الوزير أكد على سياسة بريطانيا الخاصة بمنع بيع الأسلحة لإسرائيل (١) إلا أنه وصف الأوضاع الحالية الجارية في الشرق الأوسط

بأنها «ديناميكية» وقد تستدعي إجراء «معاهدات دفاعية وعسكرية» مع إسرائيل كما هو الحال مع بقية دول المنطقة.

وقال رفكند في ختام كلمته بأن الوصول إلى مرتفع هذه النقطة من العلاقة مرهون بتجاوب الحكومة الإسرائيلية مع حكومة بريطانيا.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن وزير الدفاع البريطاني مايكل رفكند يهودي من أصل اسكتلندي. ■

الانفصاليون.. هل ينجحون في تمزيق اليمن؟

مصر - صراع بين السلطات المصرية ومراسلي الصحافة الأجنبية

لندن : المجتمع

ذكرت صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية في تقرير لها نشر في الأسبوع الماضي أعده كبير مراسليها في الشرق روبرت فيسك أن وزارة الداخلية المصرية - استدعت في الآونة الأخيرة - عددا من مراسلي الوكالات الأجنبية في القاهرة إلى مقر الوزارة وحذرتهم «بانهم إذا لم يلتزموا الدقة والموضوعية في التقارير التي يرسلونها إلى الخارج عن مصر.. فإن الوزارة ستتخذ كل الإجراءات القانونية ضد هذه التقارير التي تعتبر أخطر من الأعمال الإرهابية، وتخضع لهذا الإنذار من قبل وزارة الداخلية - وكالات الصحافة الأجنبية وشبكات التلفزيون التي افتتحت مكاتب لها في مصر، كما أن هذه الإجراءات تشمل - كما ذكرت مصادر أمنية - المراسلين الصحفيين المصريين الذين يعملون لصالح الوكالات الدولية للأنباء.

وكانت الصحف الحكومية في مصر قد وجهت تحذيرا مشابها للصحفيين البريطانيين والأمريكيين والفرنسيين بمقاضاة وكالاتهم وفرض غرامات عليها إذا لم تتحرر الدقة في كل ما تنشره من أخبار عن الحوادث الأمنية التي تجري في مصر.

ومن ناحية أخرى يخضع المراسلون الأجانب حاليا لعمليات تدقيق ومتابعة من قبل السلطات الأمنية في مصر من ضمنها وجوب الحصول على إذن مسبق من الجهات الرسمية قبل القيام بزيارات لبعض محافظات الصعيد وبعض أماكن في القاهرة، وقال «ديفيد دايمر» مدير مكتب وكالة فرانس برس في القاهرة: «إن هذه الملاحظات الأمنية لمراسلي وكالات الصحافة الأجنبية في مصر تشبه بما كان يجري في الاتحاد السوفياتي السابق، واعتقد أن هذا الأمر ليس في صالح الحكومة المصرية، ويذكر أن وكالة فرانس برس من أول الوكالات الأجنبية التي تعرضت للهجوم من قبل وزارة الداخلية المصرية» ■



■ الشارع اليمني مهدد بالانفجار

قوات العمالة الشمالية وفي حرف سفيان الواقعة على مسافة عشرات الأميال من صنعاء بين كتيبة من لواء من مواليد المحافظات الجنوبية من القوات التي كانت قد نزحت إلى الشطر الشمالي سابقا فور وقوع أحداث الثالث عشر من يناير سنة ١٩٨٦ في عدن.. وكان ذلك النفر يعتقدون أن تلك المصادمات قد تطول بعض الوقت مما يبرر لهم دعوة الجامعة العربية أو بعض الدول الشقيقة للتدخل لإنهاء النزاع المسلح لتعود القوات الشمالية إلى الشمال، والقوات الجنوبية إلى الجنوب ويتم الانفصال من جديد.. غير أن إرادة الله جل وعلا خيبت أمنيهم وأفسدت عليهم ما كانوا يخطون له إذ تم حسم النزاع العسكري بسرعة.

وعلى حين لم يفقد ذلك النفر الأمل بعد في فصح عري الوحدة ومازالوا يصرون على استمرار الأزمة إلى أن ينجحوا في اخراج الانفصال بصورة تحفظ لهم ما بقي لهم من ماء الوجه فلما منهم أن اشتداد معاناة المواطنين من جراء استمرار الأزمة والاضرار المتفاقمة الناجمة عنها قد تدفع الكثيرين إلى القبول بالانفصال كخروج من الأزمة.. وخلافا لما كانوا يخطون فإن ما حدث ويحدث هو أن المعارضة لمخطط الانفصال الاجرامي قد اخذت تشدد حتى داخل قيادة الحزب مما قد ينقل الأزمة إلى صفوف الحزب نفسه لا سيما وأن هناك أعدادا كبيرة فيه تتمسك ببقاء الوحدة بصرف النظر عما قد يكون لها من مأخذ على طريقة الحكم.. وإذا استمر هذا الحال فقد يتحول الصراع من صراع بين المؤتمر وبين الحزب إلى صراع بين الوندويين ودعاة الانفصال أو بالأحرى بين المؤتمر والوندويين في الاشتراكي وبين الجناح الانفصالي فيه ممثلا بالبيض والعماس والسيلي وين حسينيون.

وعليه فإن انفراج الأزمة قد يتأخر إلى حين ينجح الوندويون الاشتراكيون أو الاشتراكيون الوندويون في ابعاد الجناح الانفصالي من مواقع القيادة والنفوذ وبذلك تضمن اليمن

بعد التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق في العاصمة الاردنية يوم ٢٠ فبراير - ١٠ رمضان المنصرمين كان يفترض أن تعود قيادات اطراف الائتلاف الحاكم - المؤتمر الشعبي العام، والحزب الاشتراكي، والتجمع اليمني للإصلاح معا إلى العاصمة اليمنية - صنعاء - كي يبدأ تنفيذ الوثيقة حتى تنتهي الأزمة السياسية وإلى الأبد غير أن قادة الاشتراكي رفضوا العودة إلى صنعاء وقام بعضهم بزيارة عدد من الدول الشقيقة في طريق عودتهم إلى عدن.

وأثر عودتهم جرت عدة محاولات لإقناعهم بالتوجه من عدن إلى صنعاء حتى يتأتى للمؤسسات الدستورية الالتئام، والبدا في تطبيق الوثيقة.. لكنهم أصروا على بقائهم في عدن وطلبوا أن يجتمع مجلس الوزراء فيها.. وإزاء ذلك ورغبة من قيادتي المؤتمر والإصلاح في تذليل الصعاب وتسهيل حل الأزمة روي أن يتعقد مجلس الرئاسة في صنعاء ومجلس الوزراء في عدن في وقت متزامن.. وبالرغم من هذا الحل الوسط رفض الاشتراكي هذا المقترح.. وزيادة في التنازل قبل المؤتمر والإصلاح بأن تقتصر حضور اجتماع مجلس الرئاسة في العاصمة على عضو المجلس من الحزب.. سالم صالح محمد رئيسا يوافق البيض على الذهاب إلى صنعاء مستقبلا لكن حتى هذا المقترح لم يلق القبول من الحزب.

في ضوء كل ما سبق يظهر بجملاء أن الحزب لا يرغب في انفراج الأزمة أو لا يريد للوثيقة أن تجد طريقها إلى حيز التنفيذ مطلقا ومن هذا يتبين أن الحزب أو بالأحرى بعض قادته المتنفذين، وبالتحديد البيض والعماس وبن حسينيون والسيلي - محافظ عدن - لا يريدون أن تستمر الوحدة ويسعون إلى الانفصال بأي شكل من الأشكال.

ولعل ما يؤكد ذلك قيام نفر من قادة الحزب باستعداد دول شقيقة ضد قيادتي الشريكين الآخرين في الائتلاف الحاكم، بل وحتى ضد أبناء اليمن عموما ومطالبتهم لعدد من شركات البترول العاملة في بعض المحافظات الجنوبية بإيداع حصيلة مبيعات الدولة من البترول لدى البنك الأهلي في عدن بدلا من الاستمرار في تسليمها للبنك المركزي للدولة في العاصمة صنعاء.

وكان ذلك النفر من قادة الحزب قد حاول الوصول إلى هدفهم المتمثل في الانفصال عبر افتعال مصادمات مسلحة في محافظة أبين مع

تقرير خطير من مصر:

مصر تسقط في مستنقع العنف

معظم حوادث القتل
في الصعيد تدخل
في نطاق الشار من
رجال الشرطة



المحاكمات
العسكرية..
وأحكام الإعدام
الفورية



القاهرة: بدر محمد بدر

المؤشرات والظواهر والوقائع والأحداث التي تمر بها الساحة المصرية في الفترة الأخيرة... وخلال العامين الأخيرين على وجه الخصوص، تؤكد أن حالة «العنف الدموي» لن تنتهي قريباً، بل إنها في تصاعد يندرج بمخاطر جسيمة، ربما تؤدي إلى حالة من الفوضى والانهيار الذي يهدد كيان المجتمع المصري بأكمله... فلا يكاد يمر يوم دون وقوع حادث عنف أو أكثر، سواء من قبل السلطة في مواجهة الجماعات الإسلامية أو من قبل المجموعات المسلحة ضد رجال الشرطة، حتى أصبحت هذه الأحداث المنشورة في الصحف اليومية، جزءاً من

الأخبار الاعتيادية التي لا تثير الدهشة لدى القراء... وبالرغم من استخدام السلطة، لكل أجهزتها الأمنية والإدارية وضموتها السياسية لأقصى درجات العنف في التعامل مع هذه الحوادث، إلا أن استمرارها، بل وتزايدها يؤكد الفشل التام لهذا الأسلوب في التصدي لهذه الظاهرة أو الحد منها! بل إن الكثيرين يؤكدون أن هذا الأسلوب الحاد، الذي أغلق الباب أمام جميع الحلول المطروحة، فيما عدا الحل الأمني البوليسي، هو الذي أعطى هذه الجماعات المبرر القوي والدافع العملي لاستمرار أعمال العنف والقصاص، من رجال الشرطة باعتبارهم يمثلون النظام ومسئولون عما يحدث لهم.

* معتقلات جديدة في الواحات على أحدث النظم الأمريكية * استقالات عديدة بين ضباط الشرطة وسط حالة من الرعب والفرع

وخلال العام الماضي وحده صدر ٤٠ حكماً بالإعدام على متهمين، أكدت هيئات الدفاع عنهم عدم توافر أدلة جديّة على إدانتهم، وفي الأسبوع الماضي أصدرت المحكمة العسكرية العليا التي تنتظر قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي التي وقعت في نوفمبر حكمها بمعاقبة تسعة من المتهمين الـ ١٥ بالإعدام، رغم أن المحاكمة - ككل المحاكمات العسكرية - لم تستغرق سوى بضعة أسابيع، وفي هذه الأيام القليلة القادمة سوف تحيل السلطة ١٣ قضية جديدة للمحاكم العسكرية ليلقى المتهمون فيها نفس المصير!!

حالات التعذيب

التعذيب في مصر، جريمة بلا عقاب، كان هذا عنوان الكتاب الذي أصدرته مؤخراً المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ورصدت فيه ٢٢١ حالة تعرّض فيها أصحابها للتعذيب، توفي منهم ١٤ شخصاً داخل السجون ومقار مباحث أمن الدولة وأقسام الشرطة، وأن هذه الحالات (٢٢١) جرى توثيقها استناداً إلى أحكام القضاء ومناظرات الهيئات القضائية بنفسها لأثار التعذيب في بعض القضايا، والتقارير الطبية الصادرة عن مصلحة الطب الشرعي التابعة لوزارة العدل، ومحاضر تحقيقات النيابة العامة - وهي هيئات كما تقول المنظمة يصعب الطعن في حيادها أو اتهامها بالتمييز لصالح الضحايا - فضلاً عن بعض الحالات التي جرى توثيقها من خلال مناظرة مندوبي المنظمة .. وأكدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أن التعذيب «بات سياسة وممارسة روتينية لا يتعرض مرتكبوها للعقاب، خاصة إذا كان الضحايا من السياسيين...» وأكدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان على أنها تعتبر كتابها، الذي تناول كافة أشكال التعذيب واغتصاب الحقوق، بمثابة بلاغ منها إلى النائب العام للتحقيق في كافة الوقائع الواردة به... وفي إجراء وصفه بأنه -

في قلب الصحراء إمعاناً في التعسف وبعيداً عن الرقابة القضائية والدولية، وهناك معتقلون منذ ما يقرب من عشرة أعوام دون محاكمة، وتتراوح أعمار المعتقلين أو الغالبية العظمى منهم بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين عاماً، وعندما امتلأت السجون والمعتقلات عن آخرها وبأكثر من ثلاثة أضعاف المعدل القانوني لكل سجن أو معتقل، لم تجد السلطات غضاضة في توجيه المعتقلين الجدد إلى معسكرات الأمن المركزي ومعسكرات فرق الأمن، حتى يتم الانتهاء من السجون الجديدة!! وخلال الأيام القليلة القادمة تتسلم الحكومة المصرية «أضخم» معتقل سياسي بمنطقة الواحات الخارجة بالوادي الجديد، حيث أشرفت على تصميم رسوماته إحدى الشركات الأمريكية «!» وتقوم ببنائه شركة الوادي للبناء والتعمير... ويسع ٢٥٠٠ معتقل ويضم خمسة عتابر مساحة العتبر ١٥×٣٥ متراً، وجدرانها من الخرسانة المسلحة وسك الحائط ٣٥ سنتيمتراً، ولا يوجد بالعتبر سوى فتحة صغيرة للتهوية ٤×٨ سنتيمتر.. وتوجد بالمعتقل الجديد ٣٥ زنزانه للحبس الانفرادي في الوضع جالساً مساحتها ٨٠×٨٥ سنتيمتر، كما يوجد أيضاً ٢٠ زنزانه مساحتها متر في متر! ويجري حالياً تزويد المعتقل بأحدث وسائل المراقبة وشاشات التلفزيون!!

٤٠ حكماً بالإعدام

المحاكم العسكرية هي السلاح الذي استخدمته السلطة للتخلص من القيادات التي نجت من الموت عند إلقاء القبض عليها، وبالرغم من احتجاج الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان المحلية والعالمية على هذه المحاكم والمحاكمات، إلا أن السلطة تمادت في إحالة القضايا المدنية إلى محاكم عسكرية تفنّد إلى أدنى درجات الحيرة في تعاملها مع المتهمين، وتمكين الدفاع عنهم في المرافقة وتقديم الأدلة،



الأرقام المتوافرة لدينا تؤكد أن عدد المعتقلين الإسلاميين ربما زاد على الخمسين ألفاً تفص بهم السجون المصرية التي ضاقت عن آخرها بالأعداد الهائلة بالرغم من انضمام حوالى ستة مباني جديدة لمصلحة السجون في العامين الأخيرين، ومثلهم تحت الإنشاء، يجري العمل فيهم على قدم وساق! ويعيش هؤلاء المعتقلون في ظروف صحية ونفسية رهيبة، وتمارس بحقهم مختلف أشكال الضغوط النفسية والبدنية، وتمتد هذه المعتقلات في مختلف أنحاء مصر، بينما أقيمت السجون الجديدة

السلطة تعتقل ٥٠ ألفاً والمحاكم العسكرية تحكم بإعدام ٤٠ في عام واحد!



ما هو الدور الحقيقي للموساد الإسرائيلي وأجهزة المخابرات الفريسية في تصعيد الأحداث؟



تسليم ذويهم أنفسهم للشرطة، وهو ما يعتبره سكان الصعيد بمثابة اغتصابهم، ويدفع إلى الثأر من السلطة في شيوخ رجال البوليس، ويستطيع أن يؤكد أن معظم حوادث القتل والاغتيال التي تجرى في صعيد مصر، في صورة شبه يومية، تدخل في نطاق حوادث الثأر التي تنتشر في هذه المناطق، بسبب إحساس المواطنين بانتهاك كرامتهم والتعدي على حقوقهم وحياتهم.. وحوادث الثأر هذه التي يسقط فيها أفراد الشرطة لذلك سببت حالة من الفزع والرعب لدى الضباط والجنود والمتعاملين مع وزارة الداخلية، مما أدى إلى قيام المئات بتقديم استقالاتهم وتوجيه انتقادات حادة من قبل قيادات الشرطة لسياسة الوزارة مؤكدين أنهم - وحدهم - يدفعون الثمن من مآثرتهم!!

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أصدرت بياناً قبل أيام تحت عنوان «القتل خارج نطاق القانون» طالبت فيه بالتحقيق في مصرع عشرة مواطنين برصاص الشرطة في مناطق الزاوية الحمراء وزينهم، حيث أكدت أن تحقيقات المنظمة أثبتت تورط أجهزة الأمن في ممارسات القتل خارج نطاق القانون. ووصفت المنظمة هذه الحوادث بأنها تقدم مبررات إضافية تضيف نوعاً من الشرعية على الأعمال الانتقامية والإرهابية التي تمارسها الجماعات...

هذه هي الأجواء التي يتحرك فيها تيار العنف والعنف المضاد، وهو التيار الذي يتزايد بصورة كبيرة خصوصاً في ظل رفض السلطة لكل الحلول المطروحة على الجانب السلمي، والسؤال المطروح: هل السلطة جادة في البحث عن مخرج لتليار العنف المدمر، وما هو الدور الحقيقي لأجهزة المخابرات الأجنبية والموساد، في استمرار عمليات القتل والإرهاب؟ ولماذا تستمر السلطة في اتباع العنف في الساحة المصرية؟

أحد قيادات الإخوان المسلمين الذين اعتقلوا مؤخراً، وجد أعداداً كبيرة من الشباب المعتقل صغار السن فلقى فيهم كلمة تأثروا بها كثيراً، وفي اليوم التالي تم نقله إلى سجن آخر بعيداً عنهم بناءً على تقارير مباحث أمن الدولة! ■

على يد الجماعات المتطرفة.. كما أدانت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة استمرار ممارسات التعذيب في مصر على نطاق واسع.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن النسبة التي تصل إلى المنظمات أو الهيئات العاملة في مجال حقوق الإنسان حول وقائع التعذيب لا تتعدى الواحد في المائة مما يقع فعلاً، وأن الأساليب التي تتخذ وتتنوع وتتعدد ولا يظهر لها أثر، لا يمكن تصور حجم التعذيب وأثاره النفسية والعقلية والفكرية على ازدياد واتساع نطاق العنف في الساحة المصرية...

اعتقال النساء

الاعتقالات والأحكام العسكرية القاسية والتعذيب الرهيب ليست هي فقط وراء استمرار أحداث العنف، ولكن الأسلوب الذي انتهجته السلطة خلال الأعوام السبعة الماضية وهو «الضرب في المليان» وهو ما أدى إلى مقتل العشرات خلال العام الماضي وحده أثناء القبض عليهم، بالإضافة إلى التوسع في اعتقال النساء كرهائن لحين

لحفظ ماء الوجه - صدر قرار رئاسي بإحالة رئيس اللجنة القانونية في المنظمة المصرية للنائب العام للتحقيق فيما تضمنه كتاب المنظمة من وقائع، ولكن... هل يسفر التحقيق عن إجراء فعلي؟

منظمات دولية عديدة أدانت استمرار التعذيب في مصر، منها المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب (SOS) ومقرها جنيف، حيث أكدت أن التعذيب منتشر في مصر منذ تطبيق قانون الطوارئ عام ١٩٨١م، وأضاف التقرير الذي أصدرته عن مصر أن مناخ العنف السائد أدى إلى المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان، كما أدى إلى مزيد من التعديلات القانونية والسلطات الاستثنائية الممنوحة لقوات الشرطة، مما أدى إلى التوسع في الاعتقال العشوائي، وما يصاحب ذلك من تعذيب وإساءة معاملة، وأعرى المنظمة عن انزعاجها الشديد من تعرض العديد من الأطفال للتعذيب وهم في سن يتراوح بين ٨ - ١٥ سنة، واستشهدت في ذلك بإعلان الإقراج عن ٢٧ طفلاً بين ٨ - ١٢ سنة في ديسمبر ١٩٩٢م، تم اعتقالهم وأسيتت معاملتهم بدعوى تلقيهم التدريب

الإرهابي .. أول فيلم يعرض في القاهرة تحت حراسة السلاح

في استفزاز بالغ لمشاعر المسلمين : مسلسلات شهر رمضان المبارك تطعن في عقيدة الإسلام وتدمغ المتدينين بكل النقائص والأزهر يحتج والرأي العام ساخط!!



■ صفوت الشريف ■ حسن الأففي

الشيوعي المعروف «لينين الرملي» شقيق «ساليين الرملي» وابن «الناضل» الشيوعي فتحي الرملي، ويقوم ببطولته الممثل «عادل إمام» فهو أول فيلم مصري يعرض داخل دور السينما، ويتم إخلاء جميع دور السينما بالقاهرة لعرضه تحت حراسة السلاح وعلى أسنة الرماح... وتم عرضه في أيام العيد، حيث تمثل دور السينما بالمشاهدين من باب التغيير في حياتهم، وليس اقتناعاً بفيلم دون آخر، لكن أجهزة الأمن التي رفضت حراسة مشددة على دور السينما التي يعرض فيها الفيلم، وقامت بالتفتيش الدقيق على جميع الرواد، بل وألقت القبض على ركاب أحد الأتوبيسات العامة القادمة من أسبوط إلى القاهرة، بزعم «نيتها» في مهاجمة دور العرض التي تعرض الفيلم.

وفي العرض الخاص للفيلم، شاهده الدكتور عصمت عبد المجيد، وأسامة الباز، وحسن الأففي وزير الداخلية، وصفوت الشريف وزير الإعلام، وحسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق، وأثنى الأففي على دور وزارة الإعلام في إعداد هذا الفيلم ودعمه لمواجهة التطرف والإرهاب، وعبر الجميع عن تقديرهم «لبطل» الفيلم «عادل إمام» الذي سبق وأقام عرضاً لسرحيته في أسبوط تحت حراسة السلاح أيضاً.

محتوى الفيلم «الإرهابي» أن «البطل» يقع تحت تأثير «أمير الجماعة» فينشد أوامره حرفياً ودون مناقشة، ولا يرى غيرها، وبالتالي يأمره الأمير بتنفيذ العمليات الإرهابية باسم الإسلام، والبطل هنا يرتدي الجلباب ويطلق اللحية ويلبس «الطاقية» ويحمل بندقية... مع أن كل العمليات التي حدثت في القاهرة، لم يكن فيها فرد واحد صاحب لحية أو يرتدي جلباباً، ولكنه الحقد الشيوعي والعلماني المدعوم من قبل السلطة، والذي يشاهده المصريون رغماً عنهم وفي ظل حماية السلاح. ■

شيئاً ولا يناقشون وتتسم تصرفاتهم بالهمجية والرعونة، والخبل والتبذل الذهني والعقلي... كل ذلك مع الحرص على اللحية والجلباب والمسبحة، التي يراها مؤلف المسلسل علامات على هذه النوعية من البشر!!

الفتاح الأحداث

وقد وصف كثير من النقاد المسلسل بأنه «يفتقد البناء الدرامي والبعد الفني، وأنه اتسم بالسطحية والمباشرة في المعالجة وعدم الموضوعية في التحليل وافتعال الأحداث الساذجة واستغلالها لتشويه صورة المتدين بدون أقناع حقيقي، أو امتاع فني».

أما مسلسل «هالة والدراويش» لمؤلفه محمد جلال عبد القوى، فقد تعامل مع المتدين صاحب اللحية القارئ للقرآن الذي يلبس الجلباب الأبيض، بأنه شخص ضائع تائه، لا يحدث أخته أو أمه أو أخاه لأنهم كفار والحديث معهم منكر وحرام ولا يجوز، وأن مشاعر الإحباط واليأس هي التي دفعت به إلى هذا الطريق...

ومسلسل «أرابيسك» لمؤلفه أسامة أنور عكاشة، الروائي الناصري المعروف فقد تعامل مع المتدين على أنه إنسان غريب، يقول كلاماً غير مفهوم، ويكفر كل من حوله ويعمل في الخفاء وهي الصورة التي كشفت حجم السطحية والجهل والتصورات الفاضحة عن شخصية الإنسان المسلم الملتزم، حيث تحولت هذه المسلسلات من محاولة لمناقشة التطرف وإمكانية علاجه إلى الطعن في شخصية كل من يتجه إلى الدين ويلتزم بآدابه...

ظاهرة أخرى أثارت استياء وسخط الشعب المصري في الأعمال الفنية التي عرضت على شاشة التلفزيون أنها أفسحت الوقت للرقص الشرقي المكشوف، والحركات والإيماءات الجنسية الواضحة، ففي بعض المسلسلات كانت تمتد فترة الرقص شبه العاري لبضع دقائق، دون حياة أو خجل من انتهاك حرمة هذا الشهر، وهذه الظاهرة تدل على تبني السلطة ووزارة الإعلام لمزيد من الإباحية والتحلل في شهر رمضان المبارك.

الإرهابي عادل إمام

أما فيلم «الإرهابي» الذي ألفه الكاتب

القاهرة : بدر محمد بدر

في استفزاز بالغ لمشاعر المسلمين واستهانة بالدين والمقدسات، عرض التلفزيون المصري أكثر من مسلسل، كانت فكرتها تدور حول الطعن في عقائد الإسلام بشكل صريح وواضح، وتحصف المتدينين بكل الصفات القبيحة.. مسلسل «العائلة» الذي ألفه الكاتب الشيوعي وحيد حامد، كان على رأس هذه الحملة، حيث تم عرضه في توقيت خبيث أثناء صلاة التراويح ليكون تأثيره على العوام أكثر خطورة.. وقد احتج الأزهر الشريف في بيان له عن التجاوزات والمخالفات التي تضمنتها للمسلسل، مؤكداً أنه طلب تصويت بعض الأخطاء وأبلغها للمسؤولين غير أن المسلسل تم عرضه دون الاعتداد برأي الأزهر... وقد أثار عرض المسلسل استهجان الرأي العام وأنهالت الاتصالات التليفونية الفاضحة على مبنى الإذاعة والتلفزيون وعلى دار الإفتاء وإدارة الأزهر والعديد من العلماء والدعاة، تستنكر الاستخفاف بالدين وتطالب بمحاسبة المسؤولين عن عرضه، مما دفع التلفزيون لتعديل بعض الفقرات في الحلقة الأخيرة، امتصاصاً لمشاعر الغضب والاستياء وقدم كمال خالد عضو مجلس الشعب استجابةً حول عرض المسلسل الذي أثار الرأي العام، وطالب بالتحقيق مع المسؤولين عن عرضه..

تعرض المسلسل للتشكيك في عذاب القبر ونعيمه بدعوى أنه لم يرد في القرآن، كما ناقش بأسلوب سطحي مباشر الكثير من آداب الإسلام مشككاً فيها ورافضاً لها، بدعوى أنها من كتب صفراء مجهولة، وفي تحليله لشخصية المتدين المتطرف وصفها بأنها شخصية غير سوية، خلقياً وعقلياً، وأن المتدين هو مرتزق بالدين، اتجه للتطرف نتيجة أوضاع اقتصادية واجتماعية وأزمات نفسية. فالفتاة التي تم اغتصابها أصبحت ترتدي النقاب، وابن بواب العمارة والده يتعاطى المخدرات وزوجة أبيه تعامله بقسوة، فيطلق لصيته ويتحدث باسم الإسلام، والأمير هو شخص شاذ جنسياً ومختل عقلياً، لا يسمع بحوار أو بمخالفة رأيه ويقيم علاقات مع زوجات أتباعه وهكذا، أما مجتمع المتدينين في المسجد، فهو مجتمع من غير العقلاء، الذين لا يفهمون

تقرير أمريكي خطير يتحدث عن:

مخاوف من وصول الإسلاميين إلى السلطة في مصر

الانفتاح على الحركة الإسلامية وإشراكها في السلطة هو المخرج للنجاح من الكارثة

واشنطن : احمد يوسف

في تقرير نشرته الدورية الخاصة - (EXECUTIVE IT-ERNATIONAL INSIGHT) بعنوان: «كم يبعد مبارك عن الكارثة، أشارت فيه بأن حالة من الهلع قد أصابت مسؤولي الاستخبارات الغربية، وكذلك رجالات الحكم في مصر على إثر القنبلة التي أدت إلى تدمير موكب وزير الداخلية حسن الالفي، واتهمت فيها أيادي إسلامية متطرفة.. وجاء في التقرير أنه بالرغم من المحاولات المتكررة للرئيس مبارك لقمع الإسلاميين المتطرفين إلا أن الظاهرة تتنامى، وتشكل تهديدا للأنظمة ذات العلاقة الحميمة بالغرب ومصالحه.. لذلك فإن كبار محللي الاستخبارات الغربية بدأوا في استيعاب عواقب استمرار دورة العنف والاضطهاد في مصر، والتي ستكون محصلتها صراعا مجتمعيا يؤدي إلى تهديد استقرار المنطقة بأكملها، لما لمصر من أهمية ومكانة في العالم العربي والإسلامي.

وقد جاء في التقرير كذلك بأن أسوأ الاحتمالات أو (الكابوس) من وجهة نظر محلي وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) هو: «أن تسقط حكومة مصر في أيدي نظام إسلامي راديكالي يمكنه بالتعاون مع الحكومة الإسلامية في السودان من أنظمة الحكم المترنحة في الجزائر وليبيا..»، وأشار التقرير - بعد ذلك - إلى أن مخاطر هذا السيناريو هو في امتداد الثورة الإسلامية شرقا أو تهديد دول نفطية، تربطها بالولايات علاقات ومصالح استراتيجية مهمة.

التحدي والغليان الشعبي

إن عملاء الاستخبارات الأمريكية الذين انخدعوا بصورة الاستقرار الظاهري في مصر، أصبحوا الآن في حالة فرح من حجم التحدي الذي يواجهه النظام جراء تزايد قوة الأصولية الإسلامية، حتى أن الإدارة الأمريكية أصبحت تتكهن بمخاطر عظيمة على العالم، إذا لم يتم القيام بعمل فوري لاحتواء القوة السياسية والعسكرية المتنامية للحركة الدينية في مصر.. وإن التأخير ستكون له عواقب

وخيمة على العالم من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

إن أهمية مصر للولايات المتحدة - كما جاء في التقرير - تعود إلى أيام السادات حيث كانت تعتبر - آنذاك - أقوى الدول العربية وأكثرها عددا وعدة.. إلا أن هذه الصورة قد تغيرت الآن، وإن الكثير من المسؤولين الأمريكيين خائفون من تكرار حدوث ثورة إسلامية مشابهة لما حصل في إيران، وترتب عليها عزل أهم حليف لهم في المنطقة، وتغيير ميزان القوى والاستقرار فيها، وأنه بالرغم من الحصة الكبيرة لمصر من المعونة الأمريكية (٢,٣ بليون دولار سنويا) إلا أنها لم تكن تكفي لحل مشاكل مصر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. ويرى التقرير أن نظام مبارك نفسه هو جزء من المشكلة حيث فقد اعتباره داخل بلده، كما أن السياسة المزوجة التي اعتمدها النظام بناء على تعليمات صندوق النقد الدولي (IMF) لم تخرجه من الورطة التي يواجهها.. فبالرغم من استجابته لإعادة هيكله الاقتصادي المصري، إلا أنه في الوقت نفسه تجاهل العديد من النداءات المطالبة بإطلاق الحريات السياسية..

■ من ضحايا القمع في مصر

كما إن الأوضاع المعيشية الصعبة التي صاحبت رفع الدعم عن الكثير من السلع وبرامج المساعدات الحكومية، والتعامل بسياسة القبضة الحديدية مع الإسلاميين - حيث تم اعتقال حوالي خمسة آلاف وتعذيب وقتل المئات - قد عجلت بتفجر موجة الغضب العام ضد النظام ويعقب التقرير على ذلك بالقول: «ومع أن هذه السياسة قد فشلت في قمع الإرهاب، إلا أنها من ناحية ثانية قد أدت إلى زيادة شعبية المعارضة الإسلامية، وتعاضم حالة التعاطف معها».

الدعم الجماهيري للتيار الإسلامي

حتى وقت قريب كان محللو الاستخبارات الأمريكية يلقون باللوم على طهران، ويتهمونها بأنها تغذي روح الثورة في الشرق الأوسط، إلا أن الأوضاع المتفجرة في مصر تكشف عن حقيقة «أن حركة المعارضة تستمد دعمها الرئيسي من تعاطف الملايين معها من الفقراء ومتوسطي الدخل، ومن المزارعين والمفكرين والتجار، الذين يشعرون بالسخط والاستياء من الفساد الحكومي وعجز الدولة عن تلبية

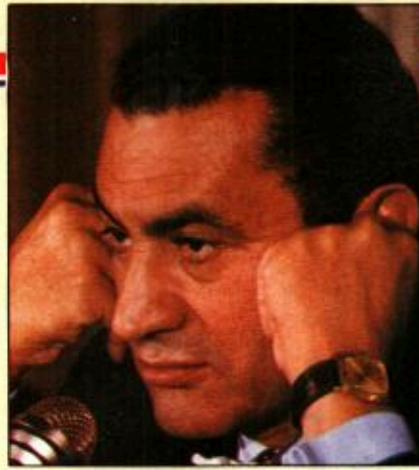
ويعقب التقرير على حالة الاتفاق بين مبارك ورابين لمحاربة الأصولية الإسلامية بالقول: «إن من دواعي السخرية حقا أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في نظر الرئيس مبارك - التي تقدر البعد الحقيقي للخطر الأصولي (IS-LAMIC TIME OMB) .. !! وإن قلق إسرائيل مما يحدث في مصر يدفع تل أبيب لتقديم معلومات استخباراتية للقاهرة عن كل من السودان وإيران... وإذا كان التخوف الإسرائيلي من الظاهرة الإسلامية له ما يبرره، فإن تبني الرئيس مبارك لمقولة الإسرائيليين عن «الخطر الأصولي العالمي» تدعو إلى التساؤل والاستنكار.

مقترحات وحلول اللازمة

بناءً على ما يراه المراقبون - من ذوي الخبرة بالساحة السياسية في مصر - فإن النجاحات التي حققها الإسلاميون في الانتخابات الطلابية والنقابات المهنية تؤكد على حيازتهم لأغلبية حاسمة (AN ELEC-TORAL LOCK) وإن أي انتخابات نزيهة قد تأتي بهم إلى الحكم.. وهذا الاحتمال يجعل من إمكانية انفتاح الرئيس مبارك على المعارضة الإسلامية أمراً مستبعداً.. ولكن مع هذا، فإن إمكانيات طرح حل جزئي تبقى واردة.. ويرى المراقبون أنه في إطار هذا السيناريو فإن على الرئيس مبارك إحداث إصلاحات في شبكة المقربين والمتنفعين من نظامه، والسعي لإنخال بعض العناصر الإسلامية في حكومته، وهذا التحرك يتطلب تغييراً تدريجياً في شكل الحكومة الحالي، ويبدأ بسلسلة من حلقات بناء الثقة مع المعارضة، ولكن - في نفس الوقت - لا بد أن يرتبط ذلك بحركة إصلاح في كل المجالات وعلى جميع المستويات، ومحاربة مظاهر الفساد الحكومي بشكل جاد.

وتأتي خلاصة التقرير بالتشكيك في إمكانية التدارك والإصلاح بسبب «أن هذه الإصلاحات سوف تحتاج وقتاً من الزمن لكي تأتي بثمارها، ولكن معظم المحللين الأمريكيين يراودهم الشك في أن مبارك يمتلك هذا الوقت أو لديه مثل هذه الرغبة».

وفي غياب المشاركة السياسية والحريات سيظل «العنف» هو الخيار الأقوى، وتبقى الديمقراطية والتعددية السياسية هي الحل والبديل.. وهذا ما توصلت إليه جويس ديفس الباحثة بمعهد الولايات المتحدة للسلام في دراستها الحديثة لموضوع الإسلاميين والعنف. ■



■ مبارك

ويشير التقرير إلى إحدى مظاهر تقبل الخطاب الإسلامي والالتجاء لمعالجاته وحلوله هو هذا التزايد الكبير - خلال العشر سنوات الماضية - لاعداد الرجال الملتهين والنساء المحجبات في شوارع القاهرة.. كما هو في اتساع دائرة التأييد بين طبقات المتعلمين لقيام دولة ديمقراطية إسلامية أو على الأقل السماح بإنشاء حزب إسلامي لجماعة مثل الإخوان المسلمين.

ويعقب التقرير على ذلك بالقول: «إن ذلك يمكن أن يفسر لماذا يشجع عدد من المسؤولين الأمريكيين الرئيس مبارك على أهمية توفير قناة شرعية للأصوليين، من خلال إشراكهم في الحكومة (كما فعل الملك حسين مع المعارضة الإسلامية) حيث يأمل هؤلاء المسؤولون بأن فشل الأصوليين في معالجة المشكلة الاقتصادية المستعصية سوف يؤدي إلى تردي شعبيتهم والتقليل من هيبتهم..»

ولكن هؤلاء المحللين يرون - كما جاء في التقرير - بأن ذلك قد لا يتحقق... حيث تكفي مراجعة النشاطات التي قامت بها الكثير من الجماعات الإسلامية في مصر عقب زلزال القاهرة الأخير، لتثبت بأنهم كانوا هم الأكثر كفاءة وسرعة استجابة من كل ما قدمته الحكومة المصرية.. فهم - على حد تعبير أحد المراقبين في موقع الأحداث - الذين سارعوا في نجدة المشردين والتكالي والمصابين وإنهم قد جاءوا من المساجد وليس من الحكومة» وهذا يعني بتفسير آخر أن الأزمة في مصر سببها حقيقة غياب الحكومة وقيام الحركة الإسلامية بمهام الدولة، والحكومة تنفجر على ذلك للأسف بفزع!!

إن هذه الحقيقة هي التي شجعت مسؤولي الاستخبارات الغربية على البدء بإجراء محادثات مع ممثلين لجماعات المعارضة المصرية.. ولكن هذه العملية فيما يبدو - قد أدت إلى توتر العلاقات بين القاهرة وواشنطن ومسارة الرئيس مبارك في اكتوير الماضي إلى مقابلة الرئيس كلينتون.

أبسط حاجاتهم الأساسية.

ويرد التقرير على ادعاءات الحكومة المصرية بوجود أيدي خارجية (إيران والسودان) تدعم الأصوليين الإسلاميين بالقول: «إذا كان جناح العنف في الحركة الأصولية المصرية قد تفجر بأحداث خارجية، مثل عودة بعض المجاهدين المصريين من أفغانستان، فإن للحركة جذوراً أخرى داخلية يمكن إرجاع أسبابها إلى حالة البطالة، حيث أن ٧٠٪ من سكان شمال أفريقيا هم من الشباب ومعظمهم من ذوي التعليم العالي ولكن بدون عمل!!».

إن الإجماع الموجود بين صفوف المعارضين للرئيس مبارك حول رفض «عملية السلام» يشكل سبباً آخرًا لقلق المسؤولين الأمريكيين حيث عبرت هذه الجماعات عن خيبة أملها في عملية السلام، وطالبت بإنهاء التفاوض مع إسرائيل حتى يتم التوصل إلى صيغة تكون أكثر انصافاً وعدلاً للفلسطينيين.

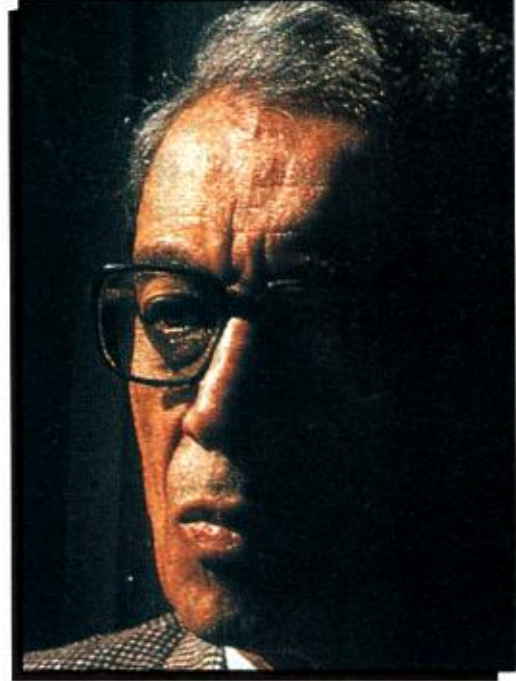
وفي محاولة تفسير وضعية التناقض في الخطاب السياسي الأمريكي حول قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، أشار التقرير «بأن انخراط مصر في عملية السلام تزيد من قيمتها في أعين الغرب، وهذا ما يعوق واشنطن من الضغط على مبارك لاتخاذ سياسة أكثر تسامحاً تجاه معارضيه..» ويمضي التقرير إلى القول: «إن إدارة الرئيس كلينتون ما فتئت عن حث الرئيس مبارك بضرورة التخفيف من قبضته على المسرح السياسي في مصر، والسماح للاتجاهات الإسلامية المعتدلة لإبداء رأيها.. إلا أن ذلك - فيما يبدو - لم يؤخذ في الحسبان، فالانتخابات الرئاسية في نهاية عام ١٩٩٢ لم يكن فيها من مرشح إلا شخص الرئيس مبارك نفسه..!»

تزايد السخط العام

إن المتابع لتطورات الأحداث في مصر يدرك بأن الرئيس مبارك يواجه أكثر من مشكلة «الإرهاب» صحيح أن أعضاء المعارضة الإسلامية الذين يمارسون العنف في مواجهة النظام هم أشد أعداء مبارك، ولكن الحقيقة هي أن هناك سخطاً عاماً يتزايد بين أهم قطاعات المجتمع المصري.. فأصحاب المهن - مثلاً - يتعاطف قلقهم من الطريقة التي يدير بها الرئيس مبارك دفة البلاد.. وغدا «الإسلام السياسي» في صورته اللاعنافية هو الوسيلة المفضلة للمعارضة، التي ترى فيه حلاً لمشاكل مصر الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة،

بطرس غالي.. والحرب على الإسلاميين

بون : نبيل شبيب



■ بطرس غالي

في مقابلة تليفزيونية مطولة يوم ١٩٩٤/٣/٧م مع القناة الفضائية المصرية، دافع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي عن نفسه ومواقفه واسلوبه في أداء مهامه الدولية، دفاعا شاملا، بأسلوب «الهجوم أفضل وسائل الدفاع»، وكان محثه مفيد فوزي بارعا في توجيه الأسئلة «المحرجة» وبطرس غالي ابرع منه في إعطاء الاجوبة الجاهزة. وكانما استعداد لها الطرفان وتديبا على الحوار حولها منذ زمن طويل.. ثم ياتي التصديق على كلام الأمين العام على لسان الشهود، ويفترض عدم التشكيك في اقوالهم عنه، وإن كانوا من اعوانه المقربين داخل جهاز الامانة العامة للمنظمة الدولية.

والانطباع العام الذي يتركه حديث الأمين العام بطرس غالي عن نفسه في المقابلة بمجموعها، هو أنه رجل نزيه فوق الشبهات، وإنسان حريص على كل إنسان آخر بون استثناء، ويؤدي أعماله بصورة «بطولية فدائية» بمعنى الكلمة، ومن أجل سائر المستضعفين في الأرض، لا سيما المسلمين في البوسنة والهرسك وأفغانستان والصومال.. وحتى بورما وإن كان لا يدري بذلك أحد، فهو - كما يقول - يؤيدها علنا وفي الخفاء، اما ما لا يصنعه من المهام فسيببه هو أنه لا يملك من أمره شيئا.

لسان بطرس غالي، هم أولئك الذين انطلقت اقلامهم من منطلق إسلامي، وتجرات فانتقدت - فيمن انتقدت - بطرس غالي ومجلس الأمن الدولي والدول الكبرى المتحكمة بالقرار فيه؟

الهجوم على منتقديه من الإسلاميين

إن سياق المقابلة التليفزيونية يرجع فعلا أن المقصود بكلام الأمين العام هم على وجه التخصيص «الناقدون الإعلاميون من منطلق إسلامي» عبر بعض وسائل الإعلام ذات الاتجاه الإسلامي، أو تلك التي فتحت بعض الثغرات لبعض الأقاليم الإسلامية.. وليس مجهولا بهذه المناسبة، أن معظم ما ركزت عليه تلك الأقاليم من مواطن الانتقاد، كان موضع الانتقاد أيضا من جانب أقاليم غير متهمه بمنطلق إسلامي فضلا عن «شبهة الأصولية» بمحتواها الهولي المانع، الذي لا يستقر على حال، ولا يثبت له تعريف ولا تتبين له صورة من الصور.

ادعاء الموضوعية

ولكن بطرس غالي يواجه سائر الناقدين، على اختلاف مواقعهم واتجاهاتهم بأسلوب

أيضا، كما هو مجهول على لسان سواء.. فلا بد من التساؤل مبدئيا عن كان مقصودا بحديثه. هل هم أولئك الذين «استخدموا السلاح» في الجزائر ومصر خاصة، فكانوا موضع الاعتراض والنقد من داخل صفوف الإسلاميين، رغم أن سائر الإسلاميين، بل والغالبية العظمى من الشعوب، وليس «مرتكبو العنف» فقط يواجهون ألوان الضغوط الاستبدادية إلى درجة الاضطهاد المباشر؟ أم المقصود في كلام الأمين العام من يوصفون بالعرب الأفغان، الذين كانوا أثناء الغزو الروسي - السوفييتي لأفغانستان ابطالا ميامين، يشيد بهم المخلصون ويشيد بهم أيضا من كان يريد التغطية على قعوده هو عن دعم الجهاد الأفغاني آنذاك، وقيل أن يتحول إلى صراع مرفوض هذه الأيام.. ثم أصبحوا الآن يوصفون بالأصوليين حينما وبالعرب الأفغان حينما آخر.. على سبيل «التشهير والتشنيع» وتبرير الملاحقة في كل مكان، حتى وهم يمثلون الوجود الجهادي الرمزي المشرف «الوحيد» في أرض البوسنة والهرسك للتخفيف من وطأة العجز أو الخذلان عن تقديم عون حقيقي لشعب يعرض لحرب الإبادة على مشهد ومسمع من العالم كله؟ أم أن المقصود بكلمة «أصوليون» على

تعليق الأخطاء على الدول الكبرى

فالقرار الحقيقي للدول الكبرى التي تملك المال فهي قادرة على بيع الامانة العامة وشرائها وعلى التخلي عنه شخصيا لو تشاء في أي وقت، وقد يريد التحرك لقضية فتتمعه بإظهار أنها لا تريد طرحها، وقد تعطيه الوعد ثم تخلف به، فتخذه وهو غير قادر على إزعاجها بكلمة، لا سيما وأن الدول الإسلامية التي ذكرها على وجه التخصيص، تطالب بما تطالب به لصالح المسلمين في هذا البلد أو ذاك، ولكنها لا تتجاوز حدود تقديم الكلام دون الأفعال.. ويعد ذلك كله إن حققت الأمم المتحدة نجاحا.. نسبتها الدول الكبرى لنفسها، وإن أخفقت في أمر جعلت المسؤولية على الأمم المتحدة وجعلت من الأمين العام كبش الفداء.. وجميع من واجههم الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بالاتهامات من الخصوم الكبار والصغار.. يمكن التعامل معهم.. إلا «الأصوليين» فلم شأن آخر و«أمرهم معروف» على حد تعبيره، ويلاحظ هنا أن أول مشكل يواجهه المشاهد للمقابلة التليفزيونية المتابع للحوار بديقة، هو بقاء المقصود بكلمة «أصوليون» مجهولا على لسان بطرس غالي



■ من ضحايا بطرس غالي في البوسنة

يحمل مسحة النقاش الموضوعي حسب فهمه للموضوعية، ويظهر بين كل حملة هجوم وأخرى عليهم أثناء المقابلة. أسفه وتأثره أنهم لا يفهمون موقفه ولا يفهمون ظروفه... أما من يصنفهم بالاصولية ويأن «أمرهم معروف، فكلامهم غير مطروح للنقاش - ولو تطابق مع كلام سواه - ويعلن بطرس غالي السبب حسب تصوره بصراحة نادرة فيقول: إن سبب تقديم إياهم هو أنهم «لا يطبقون وجود إنسان من غير المسلمين في منصب دولي مرموق».

الواقع أن مثل هذا الكلام يطرح عند محاولة «استيعابه» أو الإجابة عليه، مشكلة عويصة على من يلتزم الأسلوب الموضوعي في النقاش... ومع ذلك فلا يمكن المرور عليه مرور التجاهل، كما هو الحال مع كلام كثير من مستواه... فهو لا يصدر في ندوة محدودة العدد والتأثير. على لسان فرد من الأفراد، ولو كان من ذوي المكانة بين قومه وأنصار اتجاهه، بل هو كلام «رأس الدبلوماسية العالمية» وصاحب «أعلى منصب دولي» وغير الأتمار الصناعية والقنوات التليفزيونية الفضائية... ولهذا نتساءل بكل موضوعية... رغم ابتعاد العبارة المذكورة عن «الموضوعية».

- علام ينتقد أصحاب الأقلام الإسلامية إذن مواقف كثير من الحكام والمسؤولين من المسلمين؟.. بل علام ينتقدون إذن زعماء المجاهدين في أفغانستان مثلاً على ما يمارسونه في الوقت الحاضر؟ والأبعد من ذلك:

بطرس ينتقد مواقفه لا لنصرانيته

- لو أن الأمين العام للأمم المتحدة كان مسلماً، وصدر عنه مع بداية مشوار مدريد ذلك الموقف الشهير بتفسير قرارات مجلس الأمن الدولي بأنها «لا تلزم» الإسرائيليين على انسحاب من أرض احتلها عام ١٩٦٧م كان الليثاق نفسه لا يقرر ذلك - فهل كانت الأقلام الإسلامية ستهدأ وتسكت عن ذلك الموقف لمجرد

انتساب الأمين العام إلى المسلمين آنذاك؟

- ولو كان مسلماً ووقف كما وقف بطرس غالي مع الولايات المتحدة الأمريكية بمواقفه وتصرفاته، في تحويل مهمة «إعادة الأمل» في الصومال إلى مهمة «مطوِّب القبض عليه حياً أو ميتاً» بلساليب رعاة البقر مع توجيه الضربات

الدمية المباشرة لعامة أبناء الصومال، وليس لفرد بعينه يقود إحدى الميليشيات المسلحة... فهل ستسكت الأقلام الإسلامية لأن الأمين العام مسلم وحسب؟

- ولو كان مسلماً وامتنع عن استخدام منصبه وفق صلاحياته «المحدودة» لتحويل قضايا دامية مثل كشمير... وطاجيكستان... وأبخازيا... وشيشان... ويورما إلى قضايا دولية... على الأقل إلى جانب تركيزه بضغط الدول الكبرى ودون ضغوطها، على قضايا أخرى معروفة بأنها ذات أوضاع خاصة وذات أساليب مشبوهة في متابعتها الدولية، مثل قبرص وألبانيا وأفغانستان، والصحراء الغربية والسودان... فهل ستداريه وتحاييه الأقلام الإسلامية آنذاك لمجرد أنه مسلم وتتأسى معه ما يرتكب من مذابح ومظالم في تلك القضايا الدامية. المهمة بالتقاسي والتجاهل؟

- ولو كان مسلماً ورصد أصحاب الأقلام الإسلامية أشد الانتقادات له ولدوره. على السنة القادة التابعين له داخل البوسنة والهرسك. ومن جانب المنظمات الإنسانية «غير الإسلامية» العاملة هناك... فهل ستدافع الأقلام الإسلامية آنذاك عنه متجاهلة حرب الإبادة الجارية والتواطؤ الدولي القائم... باعتباره مسلماً فحسب؟

الواقع أن التفكير بهذا الأسلوب أقرب إلى «السذاجة» وتجنب استخدام تعابير أخرى قد تكون أنسب وأصح!

إن بطرس غالي يعلم قبل سواه أن «غير المسلمين» هم الذين يقحمون عامل الانتماء الديني المجرد في انتقاء الأشخاص المناسبين للمناصب الدولية من غير المسلمين، وآخر الأمثلة على ذلك رفض اقتراحه هو بأن يعين شريف بسيوني غير المتهم بإسلامية أو أصولية... في منصب رئاسة المحكمة الدولية لمجرى الحرب في أرض يوغوسلافيا المنهارة، وكان تعليل الرفض أنه مسلم يرفضه الصربيين، أما أن يتم اختيار أعضاء المحكمة جميعاً من غير المسلمين، حتى من كان منهم من

ماليزيا وباكستان، فأمر يجب أن يقبل به المسلمون، وكأنه لم يعرف عن «غير المسلمين» انحياز ابدأ!!

إن المواقف السياسية والتصرفات العلنية من جانب بطرس غالي هي التي كانت موضع النقد بغض النظر عن مدى ارتباطها أو عدم ارتباطها بحقيقة كونه نصرانياً قبطياً، أو كون زوجه يهودية مصرية. أو كون عدائه للاتجاه الإسلامي معروفاً من قبل أن ينتقل من موقعه في مصر إلى موقعه في نيويورك... وقد كانت تلك المواقف والتصرفات موضع النقد من جانب أصحاب الأقلام الإسلامية، وكذلك من جانب سواه. ولكن سواه عند بطرس غالي موضع حسن النية، أو المصلحة، أو سوى ذلك من الأسباب المتعارف عليها وعلى التعامل بموجبه... أما الإسلاميون - وعلى حد تعبيره الأصوليون - فأمرهم معروف، الحسد... أو الضغينة... أو التحصب... أو ما شابه ذلك حسبما يقرره المنظار الذي ينظر به «الأمين العام»!!

كلّا!! ليس الإسلاميون - ولا نبرئ بشراً من الخطأ - هم الذين ينتقدون بطرس غالي تحاملاً عليه لمجرد أنه غير مسلم كما يتهمهم، بل بطرس غالي يشهد على نفسه بالأسلوب الذي اتبعه في الدفاع عن مواقفه ومهاجمة ناقديه، بأنه ينطلق تجاه الإسلاميين بالذات من منطلق التحامل والتعصب... ويسلوب «الاصولية الفكرية العلمانية المتحجرة» للتهجم على صاحب الرأي الآخر. لمجرد أنه إسلامي المنطلق... مع السعي للظهور بمظهر أن كل ما عدا ذلك في نظره واقعي... ومنطقي، ومقبول... ويسمع بنقاش وحوار... وتفهم وتسامح... وأخذ ورداً!

ولكن... لن ينكسر القلم الإسلامي المخلص... ولن يفيد لهذا الفرض أسلوب التهجم والتعصب والتحامل ومحاولات واد الفكر الآخر. وما هو أبعد من ذلك. مما يجري في كثير من البلدان الإسلامية... ويسعى القوي الدولية... فالقلم الإسلامي عندما يتحرك بما يراه صاحبه. على طريق التوعية وطريق النقد... وطريق التعامل مع الفكر الآخر وطريق انتقاد من يضطهد الفكر والإنسان معا... إنما ينطلق في ذلك كله من مبادئ ثابتة لا يملك تبديلها... وهو في ذلك أصولي فعلاً... يعود إلى «أصل من الأصول» الإسلامية الراسخة الخالدة، فيجهر بالحق لا يخاف في الله لومة لائم... ملتزماً بمثل قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديداً... وقوله عز وجل: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى».

الانتخابات البلدية في تركيا تتحول إلى معركة بين العلم

تشيللر: الخطر الحقيقي على تركيا ليس حزب العمال الساعي إلى الانفصال.. وإنما هو حزب الرد

وتمرت على كل الأعراف.



مصطفى الطحان يكتب من استانبول

لقاء الهيكل في استانبول

وساحة الهيكل موجودة في ميدان التقسيم في استانبول... تضم هيكلًا يمثل مصطفى كمال ورفاقه الثوار الذين قضوا على الشريعة والخلافة وأقاموا العثمانية. إلى هذه الساحة دعت رئيسة الوزراء تانسو تشيللر الشعب التركي للتجمع وإعلان تمسكه بمبادئ مصطفى كمال والرد بطريقة عملية على الأصوات التي تحاول إرجاع تركيا إلى الوراء... إلى عهد الخلف...!

وأعلنت تشيللر من هناك... أن الشعب متمسك بالكمالية وأن الخطر الحقيقي الذي يهدد وحدة البلاد ويقضى على تقدمها ومكاسبها ليس حزب العمال الكردستاني الذي يحارب في شرق وجنوب شرق البلاد من أجل الانفصال... وإنما الخطر يكمن في حزب الرفاه الإسلامي الذي يتصدى للعلمانية.

ولقد شارك رئيسة الوزراء في هذا التجمع «كارياالجن» رئيس الحزب الشعبى (وهو الحزب المتحالف معها في الحكومة) «والب أرسلان توركش» زعيم حزب الأمة... أما رئيس الجمهورية «سليمان ديميرال» وممسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم فلم يحضرا بحجة أن رئيسة الوزراء تستغل الموضوع لصالح حزبها وليس دفاعا عن الكمالية... ولقد أعلن البروفيسور نجم الدين أريكان في مؤتمر صحفي بأن حزبه سيتقدم بدعوى إلى المحكمة الدستورية ضد رئيسة الوزراء. لأن دعوتها لهذا التجمع مع استثناء شريحة من الناس تمثل حزب الرفاه تعتبر تمييزا لفئة دون فئة وهذا ما يرفضه القانون.

الأحزاب والجماعات الإسلامية

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا هذه المعركة الشرسة؟ بعضهم يرجع الأسباب إلى الإفلاس الذي تعاني منه النظم على كل الأصعدة الداخلية والخارجية. وبعضهم يرجعها إلى الحملة العالمية ضد

تخوض الأحزاب السياسية في تركيا صراعاً مريراً.. للفوز بأعلى نسبة من الأصوات في الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٩٤م.

وصراع الأحزاب طبعى في مثل هذه المناسبات، فهو لعبة الديمقراطية، التي تُهاجم فيها أحزاب المعارضة الحكومة... وتنتظر الحكومة مثل هذه الظروف لإحداث بعض الإنجازات المفاجئة التي تطمئن الجماهير وتمسك بتأييدها من جديد.

التراث العظيم والمكتبات الشامخة التي تضم آلاف المجلدات وخلاصة الحضارات طلاس لا يفهمها الجيل الجديد فقد فصلوا ماضيه عن حاضره.

ولقد أذاع القائد الثورى مصطفى كمال بيانه على الأمة فقال:

«اقتداءً بالأمة الغربية، ولا سيما الأمة الفرنسية، فقد تقرر فصل الدين عن الدولة وإلغاء الخلافة الإسلامية، وإلغاء وزارة الأوقاف ومشيخة الإسلام، والمحاكم الشرعية، وإقرار قانون استعمال التقويم الميلادى، واعتبار يوم الأحد العطلة الرسمية... وأضاف البيان: أنه لكى يكون الترك أمة أوروبية بمعنى الكلمة فقد تقرر أن يكون لأفراد الشعب التركى كلهم ثقافة واحدة هي الثقافة الغربية... وعليه تقرر إلغاء التعليم الدينى والمدارس الإسلامية بدون استثناء.

وحتى الشعائر تخلوا في تغييرها فالأذان لا يجوز رفعه إلا بالتركية، والقرآن يجب ترجمته فجميع اللغات عند الله سواء... أما اللباس فيُنزع الطربوش ويُستبدل بقبعة الغرب... وتخلع المرأة حجابها.. وكمن من الاعتقالات والمشائق نصبت من أجل القبعة والحجاب.

أما المرأة فقد حررتها القوانين الكمالية.. وتحت اسم التحرير خرجت من كل الفضائل

ولكن المعركة الحالية نوع مغاير للمعارك المألوفة...

إنها صراع وجود لا تنافس أقران... إنها معركة كالمعركة الأولى... يوم تجمعت قوى العلمانية في الداخل، مدعومة من قوى الغرب في الخارج، فسقطوا الخلافة الإسلامية وأقاموا مكانها دولة علمانية... واستبدلوا الشريعة الإسلامية بالقانون المدني السويسرى وقانون العقوبات الإيطالى والقانون التجارى الألمانى... وبقيت هذه القوانين المستوردة المغروسة بلا جذور فى أرض غير أرضها مشكلة مزمنة تعقد الأمور، وهى السبب فى معظم التردى الذى تشهده البلاد منذ ذلك الحين وحتى اليوم...

فصلوا الدين عن الدولة وسموا ذلك علمانية.. والعلمانية كلمة راجت فى الغرب.. ونبئت فى فرنسا.. اخترعتها الثورة الفرنسية للتخلص من الكهنوت الذى حكم السياسة باسم الدين.. وخلّصتها أن الدين أمر شخصى... يهم الفرد ولا يهم الدولة، تحمى الدولة العقائد ولا تتدخل فيها.. كما لاتسمح للدين أن يتدخل فى السياسة.

العلمانية في الشرق حرب على الإسلام لاقتلاع جذوره

والعلمانية بهذا المفهوم مطبقة فى الغرب... أما عندما استعيرت للتطبيق فى تركيا.. أصبح لها مفهوم آخر خلاصة حرب الإسلام واقتلاعه من جذوره.

ومن أجل إنشاء جيل يجهل دينه وتاريخه وعظمته بولته... ويستسلم للطغمة الحاكمة... فقد استبدلوا الحروف العربية التى تُكتب بها اللغة التركية بالحروف اللاتينية... وصار



■ سليمان ديميريل

■ نعمان المرين



■ نجم الدين أريكان يخطب في أنصاره

أدركت مراكز القوى ذلك تحرك الجيش في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٠م... ليحل الحزب ويزج بقادته في السجن.

حزب الرفاء يتجاوز الحد المرسوم

عندما فقدت السلطة أعصابها.. وقامت بانقلاب عام ١٩٨٠م للقضاء على الأصولية وحزب السلامة الوطني.. وكانت نسبة أصواته تتراوح بين ١٠ - ١٢٪ فماذا تفعل السلطة اليوم وقد بدأت أصوات حزب الرفاء تزيد من الضعف عن هذا الرقم... بل وتشير الإحصاءات والاستطلاعات إلى أن حزب الرفاء بات ينافس جميع الأحزاب القوية... وأن ترتيبه هو الأول أو الثاني على أضعف الاحتمالات؟

سؤال يشغل الجميع...

* يشغل الجيش فقد أعلن الجيش السابق ورئيس الجمهورية الذي قام بانقلاب عام ١٩٨٠م «كنعان أفرين» أنه لن يسمح لحزب الرفاء باستلام السلطة مهما كلف الأمر.

* ويشغل الحكومة فقد أعلنت رئيسة الوزراء أن الخطر الأكبر الذي يهدد تركيا هو الأصولية المتمثلة في حزب الرفاء.

* ويشغل الأحزاب على تنوعها واختلاف مصالحها.. فقد بدأت توحيد صفوفها كتكتلة واحدة مقابل مرشحي حزب الرفاء.

* بل ويشغل الشعب الذي يريد إيصال حزب الرفاء إلى السلطة ولكنه يحس بكل الصعوبات والعقبات التي تعترض قراره...

* ويشغل قادة حزب الرفاء الذين يقودون عملية الإصلاح وإرادة التغيير بثبات وجراءة... ولكنهم يعرفون أن طريقهم عسير جد عسير... وأن دماهم في أكفهم كما يقولون. ■

ومن هذا المنطلق سمح بقيام حزب الأمة بزعامة المارشال فوزي جقمق من قواد حرب الاستقلال والذي كان له ميلول إسلامية عام ١٩٤٨م، وجاء من بعده عدنان مندرس وحزبه الديمقراطي الذي نفّس عن المسلمين هو الآخر... ويعتبره المحللون السياسيون البداية الحقيقية للصحة الإسلامية المعاصرة في تركيا...

ومع نمو الوعي السياسي.. وتعاظم الصحة الإسلامية اضطرت السلطة إلى إعطاء المزيد من الحريات للمسلمين.. فقام حزب النظام الوطني عام ١٩٧٠م، والذي طالب بإعادة النظر في نظام التعليم الفاسد... وإعادة الاعتبار للتعليم الإسلامي.. وعندما تجاوز التأييد الشعبي للحزب سقفاً معيناً قام الجيش بحركته في آذار ١٩٧١م وحلّ الحزب في مايو ١٩٧١م بقرار من المحكمة الدستورية.

ثم قام حزب السلامة الوطني في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٢م ونجح في إدخال قرابة الخمسين من عناصره في البرلمان في أول انتخابات يخوضها، واشترك في الحكم في أكثر من ائتلاف حكومي، وقدم للإسلام في تركيا خدمات عظيمة.

وكما حدث في السابق فعندما أدركت مراكز القوى في تركيا وخارجها أن حزب السلامة جاد في استبدال القوانين بأخرى تقوم على أساس الإسلام.. وأن الإسلام استيقظ في نفوس الشباب الذين يتخرجون من مدارس الأئمة والخطابة ومدارس تحفيظ القرآن والمعاهد الشرعية... وابتاتوا يسيطرون على العديد من الاتحادات الطلابية والمراكز الشبابية في البلاد.. وأنه صار بإمكانهم الضغط على البرلمان لقطع العلاقات مع إسرائيل.. عندما

مانيين والإسلاميين

ه الإسلامى الذى يتصدى للعلمانية

الأصولية الإسلامية... وبعضهم يقول أن الأسباب مزيج من الأمرين...

ويتساءل البعض... ولكن لماذا تسمح السلطات في العالم الإسلامي للأحزاب الإسلامية بالتواجد على ساحة العمل السياسي، فإذا التفت حولها الجماهير.. وأصبح قوة يحسب لها حساب، عمدت هذه السلطة إلى الانقلاب العسكرى وفتحت أبواب المعتقلات والسجون والإرهاب أمام الإسلاميين؟؟

وإذا كانت ستفعل ذلك فلماذا تسمح لهم أساساً بالعمل؟

هذه قضية تستحق الدراسة والتعمق... وإدراكها يخفف الكثير من الصدمات عند الإسلاميين.. فمن يتوقع الأمر الأسوأ... مغاير لمن يأكل الضريرة من حيث يظن أنه سيحكم البلاد في القريب العاجل.

فالإسلام هو عقيدة الأمة.. وثقافتها.. وتاريخها.. وأماجدها.. وعزتها.. وماضيها.. وحاضرها.. ومستقبلها.

وكل ما عدا ذلك... فهو غثاء تافه يستحق الزنداء ككفكر، ويستحق أصحابه الشفقة كمغفلين.

الشعوب المسلمة تدرك ذلك بعقلها وفكرها وقلوبها ووجدانها... وهى عندما تسكت على الشيوعية «مثلاً» فمن باب الاستسلام بعد معارك دامت سنوات بين الإسلام وجيش الشيوعية الأحمر.. وعندما تسكت على الفاشية الرأسمالية أيضاً... فمن باب تسليم المغلوب أمام القوة الفاشية.. وعندما تسكت أمام الصهيونية المفتعبة.. فمن باب الاستعداد لاسترجاع الحقوق في الوقت المناسب.

والسلطة الفاشية التي تتحكم بالمسلمين بموافقة القوى الخارجية الغالبة... تعلم علم اليقين أن جذوة الإسلام مستعرة في القلوب... وأنها إن لم تسمح لهذه الجذوة بالتمدد ولو إلى سقف معين سيحدث في يوم من الأيام انفجار يهدم الهيكل على من فيه.. لهذا الاعتبار فقد اضطرت الحكومة التركية بعد الحرب العالمية الثانية إلى إجراء تنقيحات لا غنى عنها، فقد رأى أن السواد الأعظم من الناس ظل مخلصاً للإسلام بعناد، مما اضطّر القادة السياسيين إلى أن يحسبوا حساباً للميلول الإسلامية في الشعب.

البرلمان التركي يسقط الحصانة البرلمانية عن نائب حزب الرفاء حسن مزراجي بعدما نزع سرققات أتاتورك لأموال الخلافة



■ حسن مزراجي

١٩٨٠م الفسى
الحزب مع غيره
من الأحزاب وتمت
مصادرة جميع
أمواله وممتلكاته.
ولكن التحالف
البرلماني الحالي
تعهد بإعادة أموال
وممتلكات جميع
الأحزاب السياسية.

أصبح النائب حسن مزراجي نائب حزب الرفاء عن منطقة إسكودار - استانبول، حديث الأوساط السياسية في تركيا، رئيسة الوزراء تانسو شيللر تدعو إلى مؤتمر شعبي حاشد تهاجم مزراجي وتتهمه بأنه رجل غير طبيعي، وغير مالك لقواء الفكرية والعقلية... ويسير العلمانيون المظاهرات في أكثر من بلد... يطالبون برأس مزراجي... ويفتح المكان الذي يضم قبر أتاتورك للزيارة تأكيداً وتأييداً للكمالية التي أرسى دعائمها أبو الأتراك مصطفى كمال أتاتورك... ولكن لماذا كل هذه الضجة.. وماذا فعل حسن مزراجي حتى ينال كل هذا السخط؟

ضد الاحتلال.

أودع مصطفى كمال الأموال في البنك العثماني وطلب حصة في البنك تسجل باسمه شخصياً. ورفض البنك ذلك لأن الأموال لا تخصه. عندئذ سحب كمال الأموال من البنك العثماني وأسس بنكاً آخر باسم بنك العمل التركي (TIB) ودفع ثلث رأسماله من تلك الأموال. ومنع مصطفى كمال حزبه «الشعب الجمهوري» مسئولية إدارة هذه الحصة. وعندما مات سنة ١٩٣٨م، أصبح حزب الشعب الجمهوري مالِكها الوحيد.

ولقد كشف الغطاء عن هذه الفضيحة مسئول سابق بحزب الشعب الجمهوري هو قاسم جوليك الذي عمل أميناً للحزب في عهد عصمت إينونو الذي خلف مصطفى كمال في رئاسة الجمهورية ورئاسة الحزب الحاكم. وبعد أن تولى كنعان إيفيرين السلطة في عام

مقابلة مع حسن مزراجي

في لقاء سريع مع حسن مزراجي مفتي إسكودار سابقاً ونائب حزب الرفاء لاحقاً.. ونزيل السجن حالياً.. بعد إسقاط حصانته ومطالبة النائب العام بمحاكمته بتهمة النيل من مؤسسة تركيا ومبادئ الدولة الحديثة. في لقاء سريع معه... جرى بيننا الحديث التالي:

المجتمع: لماذا هذه الضجة.. ولماذا هذا التوقيت؟
مزراجي: أما التوقيت: فبمناسبة الانتخابات التي أثلقت الأحزاب العلمانية التقليدية... وتؤكد أنهم أن الإسلام الذي أقصوه عن كافة جوانب الحياة.. قائم لا محالة.. وأن حزب الرفاء الذين كانوا يتجاهلون.. بات هاجسهم الوحيد.. لهذا السبب فقد بدأوا يفتشون عن بعض القضايا يثيرون فيها الشارع.. ويضللون العامة.. وأثناء البحث وجدوني في طريقهم.

المجتمع: ولكن لماذا أنت بالذات؟ مزراجي: ثلاثة حوادث:

الحادثة الأولى: أني أثرت قضية أموال الخلافة.. وخلاصة هذه القضية أنه في بداية العشرينات، أرسل المسلمون من سكان شبه القارة الهندية مبالغاً ضخمة اشتملت على ذهب ومجوهرات لغرض إنقاذ الخلافة العثمانية.. سلمت هذه الأموال إلى الغازي مصطفى كمال باشا، رئيس الأركان ورئيس الجمعية الوطنية الكبرى يومذاك. وأقر كمال باشا باستلام الأموال بتوقيعه شخصياً.. وكتب مصطفى كمال إلى السيد شوتاني الأمين المالي للجنة الخلافة المركزية في الهند يشكره على هذا التبرع الذي سيساعد الخليفة



■ أحد التجمعات الإسلامية في تركيا

ويوجد على الأقل حزبان يطالبان بميراث حزب الشعب الجمهوري، هما حزب الشعب الاشتراكي بزعامة أردال إينونو، والحزب الديمقراطي الاشتراكي بزعامة بولنت اجاويد. ويتابع قاسم جوليك فيقول: إن هذه الأموال لا تخص هذا الحزب أو ذاك... إنها أموال المسلمين الهنود الذين تبرعوا بها لإنقاذ الخلافة وبالتالي فهي أموال الأمة. وبعد أن شهد شاهد من أهله طالبنا في البرلمان.. بإثبات هذه الحادثة وإعادة الأموال المسروقة وإدانة السارقين.

أما الحادثة الثانية: فهي مناظرة قمت بها في التلفزيون مع عدد من الصحفيين اليساريين أثبت لهم أن مصطفى كمال أتاتورك رجل ديكتاتوري.. ثبت حكمه على أشلاء أكثر من نصف مليون إنسان قتلهم في الأناضول.. ألغى الشريعة الإسلامية واستبدلها بقوانين غربية متخلفة هي السبب في نكبة الأمة.. فرض على الشعب نزواته وأفكاره.. حارب الإسلام واضطهد المسلمين.. ولقد تفاعل الشعب التركي بشكل كبير مع هذه المناظرة فهي الأولى في تاريخ تركيا الحديثة.

أما الحادثة الثالثة: وهي القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقولون... وهي أنني تقدمت بطلب رسمي إلى البرلمان أطلب بإعادة الاعتبار إلى العديد من المؤسسات التي أغلقتها أتاتورك والأسر التي أعدم رجالها.. وخاصة مذبحه أزميز.. وأن يفتح تحقيق جديد في هذه الأمور...

يومها أدرك البرلمان خطورة فتح السجلات.. فطالب بإسقاط الحصانة وتقديمي للمحاكمة..

ومتى كان من يقف في وجه الطغيان يخشى القضبان؟ ■

اللوبي الصهيوني .. «وتأديب» كلينتون



بقلم: أحمد منصور

إلى البيت الأبيض وجد تعهده هذا من التعهدات التي يصعب تنفيذها بسبب مواقف «الديتاجون» الذي كان بولارد أحد خمسة أفراد فيه يعلمون دقائق أسرارهم ومفاتيح الشيفرة لأهم المعلومات فيه، ولذلك حينما طلب كلينتون من وزير دفاعه السابق ليس أسبن أن يبحث عن مخرج للإفراج عن بولارد لم يجد أسبن سوى الاستقالة طريقاً لخروجه من هذه الورطة رغم ما أشيع عن أسباب أخرى لاستقالته.

وحيثما شعر اللوبي الصهيوني بأن كلينتون قد بدت منه بعض التصرفات التي توحي إلى أنه بدأ يتحرك بشيء من الحرية والاستقلالية، ويتعاضد عن تنفيذ المطالبات الصهيونية، فسعوا إلى تأديبه حتى لا يخرج عن الحدود المرسومة له وسارعت وسائل الإعلام الصهيونية التابعة له واستثمارها للضغط فضيحة «وايت ووتر» ويشير المراقبون إلى أن كل القرائن المتعلقة بتفجير فضيحة «وايت ووتر» تشير إلى أن اللوبي الإعلامي الصهيوني في الولايات المتحدة هو الذي كشف الوثائق الأولى للفضيحة وقام بتقديمها إلى خصوم كلينتون الجمهوريين حتى أصبحت الآن مصدر تهديد كبير للرئيس الذي حاول أن يمتص غضبتهم عليه بإعلانه أمام أعضاء اللوبي الصهيوني «إيباك» أثناء استقبالهم له في البيت الأبيض قبل أيام بأنه يعتبر القدس عاصمة إسرائيل الموحدة، إلا أن ذلك لم يمنع إسحاق رابين من أن يكرر أمام الصحفيين في واشنطن مطلبه الذي طلبه من كلينتون من قبل بخصوص بولارد قائلاً: لقد وعدني كلينتون قبل ذلك بالإفراج عنه، ويبدو أن مؤثر فضيحة «وايت ووتر» سيرتبط بتنفيذ التعهدات التي تعهد بها كلينتون للوبي الصهيوني الذي أصبح يضيق الخناق عليه كل يوم، ولن يقف الأمر عند فضيحة «وايت ووتر» ولكن هناك مسلسل كبير من الفضائح يعد الصهيونية لكلينتون أهمه مقتل «فينست فوستر» صديق كلينتون الذي أعلن أنه انتحر في ظروف غامضة بعد إشاعات عن علاقته مع هيلاري زوجة كلينتون.

هذه المعطيات تشير إلى أن المسرحية الهزلية بين اللوبي الصهيوني وإدارة كلينتون لازالت بها فصول مثيرة، ولكن المؤسف أننا نجلس في موقع المتفرجين الذين هم في نفس الوقت هم الضحايا.. وإن أضعف نور يمكن أن يقوم به الضحية هو أن يسعى لإبراز أبعاد ما يشاهد وخلفيات ما يدور.. وإلى لقاء.. إلى أن يحين عرض فصل جديد.

فقد كان أول تعهد نكته الرئيس كلينتون هو أنه جمع أكبر عدد من الصهاينة داخل إدارته حتى أن عدد المناصب الرئيسية والمتنفذة التي حصل عليها يهود صهيانية في وزارة الخارجية وحدها بلغ سبعة مناصب على رأسهم دينيس روس الذي يجوب الدول العربية الآن كمنسق أمريكي رسمي لما يسمى بمفاوضات السلام، ليقنع الدول العربية أو يجبرها على الخضوع لمطالب إسرائيل وشروطها، ولا يستطيع الرئيس أن يقوم بتعيين أي مسؤول رفيع المستوى في أي منصب دون موافقة اللوبي الصهيوني عليه. ولعل حادثة تعيين خلف لوزير الدفاع المستقيل ليس أسبن كشفت هذه الحقيقة بوضوح، ولم يقف النفوذ الصهيوني عند حد وزارة الخارجية، وإنما تخطاه إلى وزارة الدفاع وإلى البيت الأبيض، ويبدو أن اليهود الأمريكيين اكتشفوا أن نفوذهم في الإدارة الأمريكية قد فاق توقعاتهم، فنشبت مؤخرًا صراع بين الحرس القديم والحرس الجديد في لجنة العلاقات اليهودية الأمريكية (إيباك) حول الأماكن التي ينبغي على اليهود تركيز نفوذهم فيها، ففيمما يرى طرف على ضرورة تركيز النفوذ داخل الإدارة الأمريكية لاسيما البيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية، يرى الطرف الثاني ضرورة تركيز النفوذ في الكونجرس ومجلس الشيوخ إلا أن الطرفين يعملان في كلا الاتجاهين.

وقد أحصى المراقبون ما قدمه كلينتون وإدارته إلى الدولة الصهيونية خلال عام واحد فوجدوه يفوق كل التوقعات، إلا أن مطلباً أساسياً كان رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين قد طلبه من الرئيس كلينتون أثناء زيارته لواشنطن في مارس الماضي ١٩٩٣ وتقاوس كلينتون في تنفيذه مما جعل اللوبي الصهيوني يقلب لكلينتون ظهر المجن، أما المطلب فهو الإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد الذي وصف وزير الدفاع الأمريكي الأسبق كسبار واينبرجر حجم المعلومات والوثائق السرية التي سربها إلى إسرائيل بأنها «مسيئة إلى حد يصعب محوها» و «أنه أعطى إسرائيل من المعلومات ما يجعل واشنطن تبدو ضعيفة وخائفة وغير قادرة على ممارسة أي ضغط أو مساومة» ولذلك وصف المسؤولون الإسرائيليون بولارد بأنه «الجاسوس الأكثر أهمية في تاريخ الدولة العبرية» ويشير المراقبون إلى أن هذا المطلب كان ضمن التعهدات التي أخذها اليهود على كلينتون قبل دعم ترشيحه إلى البيت الأبيض، إلا أن كلينتون حينما وصل

لعب اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة دوراً هاماً وخطيراً في إيصال الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى البيت الأبيض، ورغم أن جانباً كبيراً من هذا الدور كان معلناً إلا أن جوانب كثيرة ظلت ولا تزال مجهولة، لكن أول فضيحة سياسية واجهها الرئيس كلينتون بعد فوزه بالرئاسة كشفت الدور الكبير المتوقع أن يقوم به كلينتون لصالح اليهود والدولة الصهيونية، فحينما تفجرت فضيحة بيفيد ستاينر رئيس لجنة العلاقات اليهودية الأمريكية «إيباك» التي وصفها رابين في خطابه الأخير بأنها «رأس الحرية للعلاقات الخاصة بين واشنطن والقدس» نشرت الصحف الأمريكية في ذلك الوقت نص الحديث التلفزيوني الذي دار بين ستاينر ورجل الأعمال اليهودي هاري كاتز، وكان ستاينر قد أشار أثناء حديثه إلى كاتز بأن «إيباك» قد جمعت مبلغ ٦٣ مليون دولار من اليهود الأمريكيين دعمت بها حملة كلينتون الانتخابية ضد بوش، وقد أشار المراقبون وقتها إلى أن الإدارة الأمريكية الجديدة يبدو أنها سوف تطور العلاقات مع الدولة الصهيونية من مرحلة التحالف إلى مرحلة التبعية، وأن حديث ستاينر ربما يكشف حجم التعهدات السرية التي أخذها اليهود على كلينتون مقابل دعمه وإيصاله للبيت الأبيض، لذلك حينما بدأت تفوح رائحة الفضيحة سارع بيفيد ستاينر إلى تقديم استقالته من رئاسة «إيباك» وخلفه في المنصب ستيفن جروسمان، وتم إغلاق هذا الملف في حينه حتى لا يسبب حرجاً لكلينتون الذي كان لا يزال يشكل إدارته في ذلك الوقت.

لكن هذا الحادث الذي كشفته المصادفة كان وسيظل الخيط الذي يربط الدعم اللامتناهي الذي تقدمه إدارة كلينتون إلى الدولة الصهيونية وطبيعة الضغوط التي يمكن أن تتعرض لها الإدارة الأمريكية حال تقاعسها أو تأخرها عن تنفيذ أي من التعهدات التي التزمت بها مقابل إيصالها إلى البيت الأبيض.

ندوة المجتمع عن العمل الإسلامى فى أوروبا (٢ من ٢)

التواجد الإسلامى فى الغرب ذو أهمية استراتيجية ويجب دعمه وحمايته

إدار الندوة فى باريس : محمد الغمقى

جماعية متفق عليها أم عن مواقف لبعض دوائر القرار؟

د. جاب الله: اعتقد أن الدوائر المفرضة ذات التأثير من خلال الإعلام والفكر على صياغة الرأي العام الأوروبي - تعمل جاهدة بكل الأساليب على تخويف المجتمعات الغربية من الإسلام ومن الظاهرة الإسلامية عامة مستندة فى ذلك إلى واقع العالم الإسلامى وما يجرى فى بلدان من مواجهة بين التيارات الإسلامية والتيارات العلمانية وعدم الاستقرار الأمنى رغم أن أوضاع العالم الإسلامى أكثر تعقيدا... مما تصوره هذه الدوائر.

فلا غرابة إن كان الرأي العام الأوروبي لا يزال يبدى - فى موقفه العام - خوفا وحذرا من الإسلام قد يصل بالبعض إلى الموقف المعادى والسلبى. ومن واجبنا كمسلمين أن نعمل على تغيير هذه المواقف وأن يشعر الغرب من خطابنا وسلوكنا أن الإسلام لا يشكل أى خطر على المجتمعات الغربية ولا على أى مجتمع.

ومن باب العدل، يجب علينا مثلما نستنكر الموقف السلبى، أن نشجع اتجاه بعض المفكرين والإعلاميين إلى الإنصاف فى تناول القضايا الإسلامية.

د. الراوى: يجب التنبيه إلى التباين فى المواقف بين بلد أوروبى وآخر فى التعامل مع الحضور الإسلامى. وربما يكون الموقف الفرنسى أكثر المواقف تشددا... فى حين يوجد قدر من الحرية فى مناطق أخرى يستطيع من خلاله المسلم أن يقيم شعائره بل يدعو لدينه.

غياب تحصين الجالية

المجتمع: ما هو تقييمكم لمواقف الجهات الإسلامية الرسمية من التواجد الإسلامى فى الغرب؟ وهل يوجد تنافس بين هذه الجهات والمنظمات الإسلامية العاملة فى الساحة على احتضان الجالية الإسلامية وتاثيرها؟

د. جاب الله: بالتوجه العام لاتحاد المنظمات الإسلامية فى أوروبا فى هذا المجال هو

كنا قدمنا فى العدد الماضى الجزء الأول من ندوة العمل الإسلامى فى أوروبا التى شارك فيها مسئولون عن اتحاد المنظمات الإسلامية فى أوروبا. وتمحورت أهم التدخلات حول التحديات والعوائق الداخلية والإشكالات المتعلقة بمسألة التعليم.

ويتناول الجزء الثانى من هذه الندوة العوائق والتحديات الخارجية وما له علاقة بنظرة الغرب للصحة الإسلامية وطبيعة التعامل مع الحضور الإسلامى فى الغرب مع التركيز على قضية البوسنة وانعكاساتها كما تم استعراض المواقف الإسلامية الرسمية فى التواجد الإسلامى فى المهجر والدور المطلوب من العالم الإسلامى لدعم هذا التواجد.

البوسنة قضية عادلة

المجتمع: هناك عوائق خارجية لا تقل خطورة عن العوائق الداخلية خاصة فى ظل نظام دولى جديد يضع العالم الإسلامى وكل مظاهر الصحة الإسلامية تحت المجهر وفى أوروبا، تدور حرب طاحنة فى البوسنة تستهدف الكيان الإسلامى.

وحول تأثير هذه الحرب على الحضور الإسلامى فى الغرب، ينقسم المراقبون إلى فريقين. فريق يرى أنها تؤجج الصراع التاريخى بين الإسلام والغرب ولا تخدم فى النهاية هذا التواجد الإسلامى بل تزيد تهميشا. وفريق يرى أن الحرب ستكون لها ردود أفعال عكسية باعتبارهم مضطهدين. إلى أى قراءة تميلون؟

د. الراوى: أنا أميل إلى الانعكاس الثانى، ويتجسد ذلك فى شعور قطاع كبير من المجتمع الغربى بأن المتنفذين فى الإعلام وفى مصدر القرار فى بلدانهم قد جانبوا الحق والعدل فى موقفهم من البوسنة وأنه قد أن الأوان للحكومات والمؤسسات الغربية أن تعمل على رفع الظلم وتجاوز الأحقاد التاريخية والمصالح السياسية والاقتصادية. ولكن لا يعنى هذا الأمر نفى الانعكاسات السلبية نتيجة لضعف الإعلام

الإسلامى وقوة الإعلام الموجه فى الغرب والذي يثير مخاوف من وجود دولة إسلامية فى قلب أوروبا وخطورة ذلك على الحضارة الغربية وطبيعة التواجد الإسلامى فى الغرب.

ويعتمد هذا الانعكاس أو ذلك على طبيعة تعامل أو تناول العاملين فى الحقل الإسلامى والمسلمين فى أوروبا لقضية البوسنة، على أنها قضية العدل ورفض الظلم أكثر من كونها ناتجة عن الحقد الصليبي والأحقاد التاريخية دون إنكار لتأثير هذه الأحقاد.

دوائر مفرضة

المجتمع: بالإضافة الى قضية البوسنة، يلاحظ توتر فى بعض المناطق الأوروبية فى التعامل مع مظاهر الصحة مثل مسألة الحجاب. كيف تحللون هذه العلاقة؟ هل هى ناتجة عن استراتيجية

الدوائر المفرضة ذات التأثير على الإعلام تعمل على تخويف المجتمعات الغربية من الإسلام والظاهرة الإسلامية



■ عبد الله بن منصور



■ د. أحمد الراوي



■ د. علي أبو شويمة

ان نذكر إخواننا في العالم الإسلامي بأهمية الوجود الإسلامي في أوروبا نظرا لشغلهم البشري (حوالي ٥٤ مليون مسلم في أوروبا الشرقية والغربية) ولتواجدهم الاستراتيجي في أوروبا وهي منطقة ذات تأثير في القرار الدولي اليوم... فإذا أصبح هناك وجود مؤثر للمسلمين في الغرب يمكن أن يؤثر ذلك على السياسات الغربية تجاه قضايا المسلمين.

ولم لا يكون لنا هذا الطموح، فالمسلمون مرشحون إلى دور إيجابي حتى لإسناد قضايا بقية المسلمين.

وحتى يصلوا إلى هذا المستوى، فهم يحتاجون إلى دعم مالي. وهذا الأمر له أثره الكبير في الغرب. في مجالات التعليم والإعلام وإقامة المؤسسات والمدارس. وإمكانياتهم المادية لا تغطي حاجياتهم الكثيرة والمتعددة.

والمسلمون في أوروبا يحتاجون أيضا إلى دعم إعلامي بإبراز قضاياهم والتعريف بها والضغط السياسي عن طريق ذلك. كما يحتاجون إلى دعم سياسي خاصة من طرف الحكومات الإسلامية التي تريد منها أن تضع هذا البعد السياسي في اعتبارها عند التفاوض مع الغرب وتبادل المصالح. وهذا أمر مشروع وطبيعي للعلاقات الدولية بحيث تستشعر هذه الحكومات أن لها وجودا إسلاميا في أوروبا من واجبها أن تعمل على حمايته والدفع عن قضايا وحقوقه.

د. أبو شويمة : نطلب من المستثمرين العرب والمسلمين دراسة القوانين الأوروبية التي تخول للمستثمر تخصيص جانب من الضرائب في تعزيز المسائل الثقافية والفنية. ونلاحظ بأن كثيرا من المؤسسات الاقتصادية العربية تصرف هذه الأموال في تعزيز الثقافة غير الإسلامية بل المعادية لها أحيانا. ونريد ترشيد هذه المصاريف وتوظيفها لخدمة المشاريع الإسلامية مثل إقامة معارض فنية والكتاب الإسلامي وتنظيم ندوات ومحاضرات وطباعة الكتب المعرفة بالثقافة الإسلامية.

من جهة أخرى... ندعو جميع المجالات والصحف في العالم الإسلامي والعربي بشكل خاص إلى أن تحذو حذو مجلة «المجتمع» في التعريف بالجالية الإسلامية ومتطلباتها.

د. الراوي : كلنا أمل في أن يتفهم إخواننا في المشرق الإسلامي بشتى توجهاتهم ومستوياتهم الرسمية والمؤسساتية والشعبية وضع المسلمين في ديار الغرب وأثرهم على مستقبل الإسلام في هذه البقعة من العالم وانعكاس هذا الأثر في مستقبل الأيام على المشرق الإسلامي إن شاء الله.

فلهذا ندعو إخواننا جميعا إلى المساهمة في دعم العمل الإسلامي في كل مراحله وجوانبه المتعددة: التعليمية والاستثمارية والاقتصادية وبناء المراكز والمؤسسات من أجل تثبيت الإسلام وترسيخ أركانه في هذه الديار. ■

الإيجابية من الصحوحة عن تحصين الجاليات المسلمة بالضغط عبر ممثلها ومصلحتها والتبادل الاقتصادي على الحكومات الغربية ذات المواقف السلبية من الحضور الإسلامي في أوروبا والغرب عموما حتى تعدل مواقفها، وإلى حد الآن لم تقف البلدان الإسلامية إلى جانب المسلمين خاصة في فرنسا لمساندة قضية الحجاب رغم قرار أعلى سلطة قضائية (مجلس الدولة) بأن موقف فرنسا مخالف للقانون بل صدر قرار جديد يمنع الصور في بطاقات الهوية.

وبالرغم من أن المسلمين يشعرون بانتماثلهم للامة الإسلامية، فإن لديهم شعورا بأنهم أيتام وأن ظهرهم غير محمي من طرف الحكومات والمؤسسات الإسلامية حيث أضربت بعض الفتيات المسلمات عن الطعام من أجل حجابهن ولكن لا محجب.

د. الراوي : رغم أن سياسة الاتحاد تتمثل في الانفتاح والتعاون وبدون تحفظ مع كل المؤسسات الإسلامية وغيرها الرسمية أو المتواجدة على الساحة الأوروبية، إلا أن ذلك لا يعفينا كمؤسسة إسلامية أن ننازع عن قضايا الحق والعدل في كل مكان. وإدانتنا لبعض المظالم التي تحصل هنا أو هناك لا يعني منا تدخلا في الشؤون السياسية لتلك البلدان أو المناطق أو الشعوب، ونحن لا نميل إلى التدخل في هذه الشؤون ولكن نعتقد أن هذا لا يتعارض مع إنكار الظلم وإسناد الحق في قضايا واضحة بيئة مثل البوسنة وفلسطين.

نحو دور إيجابي ومؤثر

المجتمع : ماذا تنتظرون من إخوانكم في العالم الإسلامي؟
د. جاب الله : ننتظر منهم كل خير. ونريد

د. جاب الله : نحن ندعاة لأن يكون المسلمون في البلاد الأوروبية أمة واحدة دون اعتبار للخلافات العرقية والجنسيات المختلفة

أنا ندعاة لأن يكون المسلمون أمة واحدة إن صح التعبير في البلاد الأوروبية وأن لا يقيموا أي اعتبار للخلافات العرقية والجنسيات المختلفة. فهم يعيشون واقعا واحدا ويجمعهم دين واحد ومصلحتهم واحدة ومشتركة. وفي نفس الوقت، ليس من مصلحتنا أصلا كمسلمين في أوروبا أن نكون طرفا في الصراعات السائدة في العالم الإسلامي والتي لها أسبابها ومبرراتها ولدينا الكثير من القضايا التي تشغلنا في أوروبا ونريد أن تكون محور اهتمامنا.

بالطبع للدول الإسلامية تواجد في أوروبا من خلال التمثيل الدبلوماسي أو من خلال بعض المصالح وتريد بعض البلدان الاحتفاظ بصلات أو التأثير على جالياتها الأصلية بأساليب مختلفة ونحن لا نقف ضد هذا التوجه وإن كنا نريد من مختلف البلدان الإسلامية أن يكون لها دور إيجابي في تنمية الشخصية الإسلامية لدى المسلمين في هذه الديار.

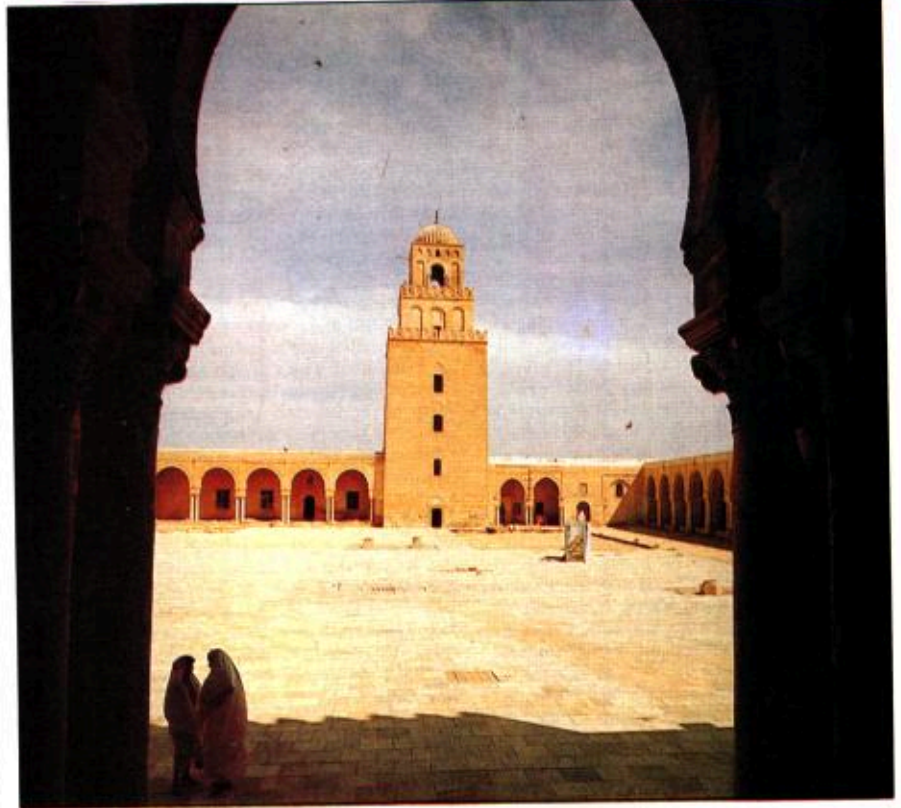
ومسألة التنافس بين الجهات الرسمية التابعة للدول العربية وبين المنظمات الإسلامية قضية غير صحيحة. والمفروض أن يتعاون العاملون في الحقل الإسلامي الممثلين بجمعيات ومؤسسات ومراكز واتحادات مع كل من يعمل لمصالح المسلمين في أوروبا سواء كانت مؤسسات رسمية أوروبية أو عربية وإسلامية. وليس لنا حرج في هذا المجال. والمهم أن يكون التوجه العام لخدمة مصالح الإسلام والمسلمين في هذه البلاد.

بن منصور : نلاحظ بأن الدول الإسلامية التي ليس لها مشاكل مع الصحوحة الإسلامية في بلادها موقفها إيجابي إجمالا ماديا ومعنويا للمسلمين في أوروبا، أما الدول التي لها مشاكل مع التيار الإسلامي داخلها فإننا نسجل مع الأسف موقفها السلبي من الأقليات الإسلامية في الغرب. وللأسف الشديد أن هناك توجهها لدى بعض الحكومات الأوروبية لإعطاء المجال لهذه الحكومات العربية بأن تسيطر على الأقليات الإسلامية حتي يظل الدين الإسلامي ديناً هامشيا أجنبيا تخطفه له منظمات وحكومات خارج أوروبا. وهذا الموقف السلبي المعادي للإسلام ومصلحة المسلمين في أوروبا يتجسد في قضية الحجاب ودعم المراكز والجمعيات الإسلامية.

كما نسجل غياب الأطراف ذات المواقف

الانتخابات في تونس

ماذا بعد



■ مسجد القرويين ومساعي النظام التونسي لتجفيف ينابيع التدين

كتب المحرر السياسي

انتهت الانتخابات التشريعية والرئاسية في تونس يوم ٢٠ مارس (آذار) بنتائج مرتقبة حصل فيها الرئيس بن علي (المرشح الوحيد) على ٩٩,٩٩٪ من أصوات الناخبين والحزب الحاكم على ٩٧,٧٣٪ من الأصوات والمعارضة الهامشية المصنوعة على ١٩ مقعداً مضموناً مسبقاً حسب تعديل لقانون الانتخابات بتاريخ ٢٧/١٢/١٩٩٣م. ويجمع المراقبون على أن هذا «الانتصار» شكلي لأنه يخفي فراغاً سياسياً هائلاً بعد إقصاء الإسلاميين بالقوة من اللعبة السياسية.

فالمقابل في هذه النتائج يرى أنها توحى بوجود مفارقة غير منطقية في بلد مثل تونس المعروف بانفتاحه على العالم وعلى الأفكار والحضارات، وفي نهاية هذا القرن الذي شهد موجة من الحريات والعودة إلى الخيار النابع من إرادة الشعوب وأصالتها واحترام مبادئ الديمقراطية الحقيقية. فقد مضت عقلية الحزب الواحد وولي عهد الأحادية الفكرية والسياسية في معظم دول العالم.

تحولات عميقة

لكن المتتبع لتطور الأوضاع في تونس خلال السنوات السبع الأخيرة لا يندش إذا عرف بأن تحولات عميقة حدثت في هذا البلد المفاربي خاصة منذ ١٩٨٩م تاريخ الانتخابات التشريعية السابقة التي فازت فيها القوائم المستقلة المدعومة من الحركة الإسلامية بنتائج باهرة جعلت بعض

الملاحظين يتحدثون عن بروز قطبية ثنائية على صعيد الخريطة السياسية في تونس.

وحول هذه التطورات يتحدث الأستاذ راشد الفوشى - رئيس حركة «النهضة» فيقول: بنى بورقية جزءاً كبيراً من شرعيته في الغرب ومجده على حرب الإسلام وسقط وانقلب عليه وزيره للداخلية وأعداً بإعادة الاعتبار للإسلام وتحقيق الديمقراطية فوجد التأييد من الحركة الإسلامية

وأنصار الديمقراطية. غير أن انتخابات ١٩٨٩م مثلت امتحاناً قاسياً للجميع، فلقد تجاوزت الحركة الإسلامية الحدود المسموح بها وهددت بتغيير جذري لموازين القوى من خلال اشتراكها بكل ثقلها الشعبي وإقبال الشعب عليها إقبالاً فاق كل تقدير، إذ بلغ في المدن الكبرى ٣٠٪ حسب النتائج المعلنة وتجاوز ٨٠٪ حسب النتائج الحقيقية... الأمر الذي أربك السلطة وبفعها بدل مشاركة الإسلاميين في التصميم على استئصالهم، وبخل الشيوعيون وكل العناصر المعادية للإسلام التي انهزمت أمام صناديق الاقتراع على الخط وأضعف أنفُسهم تحت تصرف السلطة التي أعلنت الحرب ضد الإسلام وتراث على اعتبار أنه طالما ظل الإسلام فاعلاً في المجتمع فإن الحركة الإسلامية ستجدد مهما كان مبلغ الضرب... وقدموا خطة «تجفيف الينابيع».. وتحولت الدولة طيلة السنوات المنصرمة إلى أداة قمع شامل ضد الإسلام والإسلاميين... وكان الهدف السياسي إخراجهم نهائياً من الساحة، ثم تنظيم انتخابات تعددية على مقاس السلطة يقع فيها تلافى فضيحة الانتخابات السابقة التي أخرجت برلماناً بلون واحد كما كان عليه الأمر منذ الاستقلال عام ١٩٥٦م.. وسيطر الأسلوب الأمني على التعامل مع كل مؤسسات المجتمع فافترغت من كل صراع وتنافس، وسادت الانتهازية وأساليب الفساد والتمييع والقمع لإسكات كل صوت معارض، وتجاوز ذلك الإسلاميون وهم الضحية الأكبر إلى القوى العلمانية ذاتها حتى إذا جاءت الانتخابات الحالية كانت السجون تفص بالآلاف والرعب مستحكماً والفراغ حول السلطة هائلاً إلا من هياكل خاوية على عروشها.. لقد غدت السلطة اللاعب الوحيد في الساحة فحددت الهبة التي ستقدمها لمعارضة مدججة (١٩) مقعداً ولم تسمح بأي منافس للرئيس ففاز بالرقم العريى السحري ٩٩,٩٩٪ الذي أصبحت حتى الأنظمة الديكتاتورية تستحي من إعلانه، ولم يترك السلطة غير إعلان د. منصف المروقي الرئيس السابق لمنظمة حقوق الإنسان عن ترشحه للرئاسة رغم علمه بأن الطريق مسدود بشروط تعجيزية، وكان يمكن لهذا الترشيح أن يمر في صمت لولا إعلان حركة النهضة عن تأييدها لترشحه - رغم تباينها معه في توجهه العلماني - تقديراً منها أن شكل تونس الأعظم هو حرمان الشعب من حقوقه وحرياته، فاضطريت السلطة وعملت على خلق الصحافة الأجنبية لمنع انتشار الخبر فزائته انتشاراً.

شهوة «الانتصار» المزيف؟



■ زين العابدين بن علي

المنافس القوي الذي وقع إقصاؤه بالقوة من اللعبة السياسية وإلى المشروع «الحضاري» الذي يبشر به في كل مناسبة؟ وماذا سيكون انعكاس تطورات الوضع في الجزائر السائرة نحو الحوار والمصالحة على مستقبل الوضع السياسي في تونس وفي المغرب العربي عموماً؟ وماذا عن أفاق تحول، في ميزان القوى الداخلي لصالح تغيير يخدم مصلحة الشعب وهويته؟

ويبدأ يسقط القناع

يرى راشد الغنوشي بأن النظام «نجح - إلى حين - في استغلال الظروف الدولية المشحونة ضد الإسلام والحركة الإسلامية فقام بدور بطرس غالي الناسك في القرون الوسطى الذي كان يجوب الأفاق يحرض على الإسلام والمسلمين... لقد جعل رسالته في العالم التحريض على الحركة الإسلامية مقدماً خبرته في قمعها وأنه يصعد عن أوروبا هذا الخطر الداهم مطالباً باستحقاقه الدعم، ولم يتأخر الدعم الغربي الرسمي.

ولكن الأمر بدأ يتكشف في داخل البلاد وخارجها.. لقد أدركت القوى الديمقراطية والتحريرية في الداخل والخارج أن مقاومة الأصولية لم تكن سوى ستار لقمع الحريات العامة والخاصة وفتح أبواب البلاد على مصراعيها أمام تيارات الفساد... وأن حركة النهضة أبعد ما تكون عن التطرف والعنف، بل هي من أكثر حركات الإسلام التي أصقلت للاعتدال والديمقراطية وحق كل أصحاب الأفكار

تعددية شكلية

وعلى ذكر د. المرزوقي، فقد كان ترشحه لمنصب الرئاسة المفاجأة الرئيسية في هذه الانتخابات، وفي بيان أصدره بتاريخ ١٣/٢ أوضح الأسباب التي دفعت للترشيح وأشار إلى انفلاق كل الأفاق (العمل النقابي المستقل، العمل الفكري الإعلامي، الإعلام السياسي... إلخ)...

وقال: «لا شك أن من سيكتسبون في المستقبل تاريخ هذه الحقبة سيفاجئون بعمق الإحباط والاستقالة الجماعية وانعكاس القيم إذ أصبحت كلمة لا من المحرمات... فلا مكان إلا لإجماع مفروض وكلمة واحدة ترددها أجهزة إعلام أخلت بوظيفتها... وتساءل: «أيعقل ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين وقد اكتسحت موجة الديمقراطية العالم أجمع أن ننظم مهرجاناً ممنهجاً يتبارى فيه فريق واحد مع نفسه»...

كما عبر عن استنكاره أمام تمسك السلطة بفصل في الدستور يقضي بتركيبة المرشح للرئاسة من قبل ثلاثين نائباً من البرلمان الذي يسيطر عليه الحزب الحاكم «التجمع الدستوري الديمقراطي». وقال بهذا الصدد بأن «القانون الانتخابي المفصل تفصيلاً لن يسمح أبداً بتواجد أكثر من عشرين نائباً معارضاً في أي برلمان «تعددي» أي برلمان دستوري منمق». وأضاف: «إن المعنى الرهيب لمثل هذا القانون الذي وضعه الدستوريون هو سيطرة الحزب الحاكم على مقاليد السلطة إلى نهاية التاريخ».

وتساءل: «بأي حق تصبح تونس... وقفا على حزب هو جزء من الشعب وليس الشعب؟» وعلم ترشحه بـ «فتح ملف سلطة حزبية وراثية آلية تريد أن تعبر الزمن والتاريخ متعدياً لحق شعب ناجح ومتقدم في اختيار مصيره بنفسه».

ولم يكن الدكتور المرزوقي المرشح الوحيد للرئاسة بل ترشح أيضاً المحامي عبدالرحمن الهاني رئيس فصيل عربي قومي وعربي وقد تم إيقافه وابنه وسيقدم للمحاكمة بتهمة الاحتفاظ بجمعية غير مرخص بها وقلب مؤسسات الدولة وكان قد ذكر في بيان بمناسبة ترشيحه بأن «الحكومة الحالية غير دستورية» وطالب بإنشاء «جمهورية ثنائية في تونس».

في ظل هذه الأجواء نشطت الأجهزة الدعائية في تلميع صورة النظام وإبراز قيادته تحت شعارات براقية «بن علي صانع التغيير وحامي الصمى والدين». فكانت النتائج المتوقعة. إلا أن تساؤلات عديدة بقيت عالقة منها: هل نجح النظام في جر الرأي العام الداخلي والخارجي إلى معركته ضد الإسلاميين الطرف

في الحقوق والحريات على قدم المساواة بما في ذلك حق المشاركة في السلطة والتداول عليها عبر صناديق الاقتراع... وأن ننب «النهضة» أنها رفضت ولا تزال الرد على عنف النظام بعنف مماثل، فلم يسجل عليها أنها اعتدت على سائح في بلد يعج بالسائحين ولا اغتالت صحفياً أو مفكراً أمعن في جلدها ولا شرطياً أو قاضياً، وإنما اعتصمت بالصبر والمصابرة، واحتسبت لله ما تسلط عليها من فتون البلاد... حسبنا الله ونعم الوكيل... الأمر الذي دفع ويدفع القوى السياسية في الداخل والخارج إلى بداية إعادة النظر إلى ما يجري في البلاد، في اتجاه استقطاب داخلي وخارجي مع النهضة ضد نظام القمع لممارسة ضغوط عليه لدفعه إلى الانفتاح على قدر معقول من الوضع السياسي الذي يلتحق في الأقل بالوضع السياسي العربي العام في المغرب أو مصر أو الأردن أو الكويت... مثلاً أو الانهيار أمام تفاقم واتحاد مطالب التغيير في مواجهة وضع متكسب».

اهتمام إعلامي غربي

وتجدر الإشارة هنا إلى أن وسائل الإعلام الأجنبية والغربية خصوصاً أبدت اهتماماً خاصاً بهذه الانتخابات، ففي حين قام بعضها بتجديد التجربة «التاريخية» في تونس، ركزت بعض الأوساط الإعلامية الأخرى على المضايقات التي تعرضت لها مثل صحيفة «لوموند» الفرنسية التي منعت من التوزيع في تونس وأشارت في مقالها بتاريخ ٢٠ - ٢١/٢ إلى أن المضايقات التي تعترض الصحفيين التابعين لوسائل إعلام أجنبية في تغطية الانتخابات مثل بي بي سي وقناة فرانس ٢٤، وصحيفة نوفال دي نور

السلطة لم تسمح بأي منافس لبن علي.. ففاز بالرقم (٩٩,٩٩٪) الذي صارت تستحي منه كل الأنظمة الديكتاتورية



■ تظاهرات ضد النظام في تونس

مصادقية غير مراقبة من النظام مثل التقليد الرابع في الستينات وتخدم مصلحة الحكومة والمعارضة والدولة والمجتمع المدني والسلطة والقوى الموازية لها.

أما رئيس حركة النهضة فإنه يرى بأن «هذه الانتخابات الهزلة ستمثل منطلقاً لبعث جبهة وطنية تجمع قوى المجتمع المدني على اختلاف توجهاتها للنضال ضد الدكتاتورية من أجل تحرير إرادة الشعب وفرض حقه في الاختيار دونما تمييز أو إقصاء لأي تيار». وأضاف: «لقد تنبه العالم إلى حقيقة المسألة الصامتة التي تعيشها تونس وبدأت مرحلة جديدة ينتقل فيها الاستقطاب كما أرادت السلطة لتبرير قمع المجتمع من الصراع بين «سلطة ديمقراطية حديثة وحركة أصولية متطرفة» إلى الوضع الحقيقي لطبيعة المعركة أنها بين نظام شمولي، وبين مجتمع مدني بكل فئاته الإسلامية والعلمانية يكافح من أجل مطالبه في حرياته العامة والخاصة السياسية والدينية كسائر شعوب الأرض». وحول موقف الشعب التونسي قال: «ولأننا تعلمنا من الإسلام حسن الظن بالله ويعباده... فنحن على يقين من أن شعب تونس المسلم رافض للأفكار والأساليب والشخصيات التي فرضت عليه، وأنه أكرم من أن يبيع دينه وكرامته وحرياته لمغريات دنيوية، ولكن ظروفاً قاسية أجبرته على الصمت - هو بصدد استيعابها - ولكن صمته ليس قبولا، وإنما احتجاج... وتهيؤ للرد، إن حالة الاستقالة العامة والمقاطعة الواسعة لخطاب النظام بما في ذلك الانتخابات ليس إلا ضربة من ضروب الرفض - إنه الهدوء الذي يسبق العاصفة».

وما بين هذين القراحتين المتناقضتين، تبقى تونس تترجح تحت وطأة الخيار الأمني وأثاره وتبعاته من ذلك أن مسار تطبيع العلاقات التونسية - الإسرائيلية يسير بخطى حثيثة واضعاً بصماته على الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية للبلاد مستفيداً من الفراغ الذي تركه إقصاء الإسلاميين من اللعبة السياسية ومن اختلال ميزان القوى الضامن للاستقرار والتقدم. فمتى ستكون الاستفاقة من نشوة «الانتصار» المزيف؟ ■

الإيجابي مع أي وضع طارئ كتصاعد الموجة الإسلامية في الجزائر. وأضاف: «والشأن أن وضع تونس والمنطقة ما بعد انتصار الإسلام والديمقراطية في الجزائر سيختلف نوعياً عن الوضع الحالي إما باتجاه الانفتاح وذلك ما نتمناه أو في اتجاه مزيد من التشنج والانغلاق والقمع المفضي أجلاً أو عاجلاً إلى الثورة... وله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

استشراف المستقبل

وفي عملية استشراف المستقبل على ضوء المستجدات المحلية والإقليمية يُلاحظ تفاوت كبير بين القراءة الرسمية التي تجعل من هذه الانتخابات منطلقاً لمرحلة جديدة تاريخية باعتبار دخول المعارضة - ولونسبياً - إلى البرلمان وتبشير السلطة «بمشروع تغييرى حضارى يدخل تونس إلى مصاف البلدان المتقدمة مع إطلاقة القرن القادم. بخلفية علمانية في برامج التعليم والإعلام بالخصوص في إطار مزيد من تطبيع العلاقات التونسية - الإسرائيلية، وبين قراءة مغايرة من أطراف مختلفة وطنية وإسلامية مستقلة وأجنبية عربية وغربية شككت في الوعود الرسمية بهذا «العهد الزاهر».

رغم الحديث عن تغيير وزارى مرتقب وعن احتمال صدور عفو تشريعى عن آلاف من مساجين الرأي وانفراج اجتماعى وسياسى. صحيفة «لوموند» قالت في افتتاحيتها بتاريخ ٢٢/٣ «يخشى أن بن علي ينزع إلى الانفلاق في عالم من المظاهر الديمقراطية منتشياً بهذا الانتصار الانتخابى بدون منازع تقريباً». ومن ناحيته يرى المرزوقي في المقابلة المشار إليها من قبل بأن النتائج الحالية: «لا تساعد على تحسين صورة سؤدتها تقارير منظمة العفو الدولية». وأضاف المرزوقي بأن «الأمر أكثر خطورة بالنسبة للمجتمع المدني... ويجب إعادة بناء خطاب مغاير وسلم قيم ومؤسسات ذات

المغربية... بالإضافة إلى وكالة رويترز وأوسيتدبراس، والوكالة الكويتية (كونا) التي أغلق مقرها في تونس ولم يفتح إلا بعد تغيير مدير فرع تونس، ويرى الشيخ الفنوشي أن هذه التطهيرة الواسعة «التي أبرزت معالم المسألة والمهزلة في تونس والتأكيد على غياب المعارضة الرشيدة لا يبعد أن يكون بداية تحول في الموقف الغربي لا سيما والمطرفة الجزائرية التي تقرر الأبواب بقوة».

وأجرت وسائل إعلامية غربية مقابلات مع رموز المعارضة غير المعترف بها أوضحت خلالها الوجه الآخر للانتخابات والوضع السياسى على خلاف الرواية الرسمية، من ذلك أن د. المرزوقي صرح لصحيفة «بوليتيس» بتاريخ ٢٢/٣ بعدم وجود معارضة حقيقية في تونس وتمنى أن «تخرج بلاده يوماً ما من اعتمادات منظمة العفو الدولية» إشارة إلى وضع حقوق الإنسان المتردى خاصة ما يتعلق بمساجين الرأي من الإسلاميين... ورفض القول بأن الرئيس بن علي باعتماده سياسة قمعية ضد هؤلاء قد تنبأ بما يحصل في الجزائر.

وقال المرزوقي: «في الجزائر هناك عودة عن الخيار الأمنى في إقصاء، ثم أن تونس رغم اختلافها عن الجزائر فإن البلدين متغايمان. وسير الجزائر نحو حل تصالحي لا يمكن إلا أن يكون له نتيجة طيبة على كل المنطقة».

وحول موقفه من حركة «النهضة» قال: «قبل أن يكونوا إسلاميين فهم تونسيون، ولا يمكن إقصاؤهم من المجتمع دون تعزيز قطعة من جلد تونس، وكستونسيين يجب أن تكون لهم كل الحقوق التي تخولها لهم مواطنتهم وميثاق حقوق الإنسان».

دور قيادي مؤثر للجزائر

وحول تأثير الوضع الجزائري على تونس يرى الفنوشي بأن «للجزائر في المغرب العربي على الأقل موقع متميز مؤثر إن لم نقل قيادياً. ونحن على وفاق مع ما تنقله بإجماع التقارير الصحفية والدبلوماسية الواردة من هناك... إن الوضع قد استوى والتغيير لا مفر منه وإن الإسلاميين قادمون إن شاء الله، وللجزائر موقعها القيادي التحرري المؤثر، وإذا حصل ذلك - وهو إن شاء الله لا مناص منه - فالجميع في تونس وخارجها لا يختلفون على أن أكثر الأرواح في المنطقة تهيم للتأثر هو الوضع التونسي بفعل هشاشته وشدة التصاقه بالجزائر، الأمر الذي مثل ولا يزال كابوساً للنظام التونسي وجماته في الخارج لا سيما وقد أغلق كل صمامات التنفيس وأضاع كل الفرص التي تجعله قادراً على احتواء الموجة الجزائرية المحتمل اندلاعها خلافاً لما هو عليه وضع الجار المغربي الذي اكتسبه حنكة سياسية ونكاؤه وثقافته مرونة تيسر له فرصاً كثيرة للتفاعل

**المرزوقي: بأي حق
تصبح تونس وقفا
على حزب واحد وهو
جزء من الشعب
وليس الشعب**



معالم على الطريق



د. توفيق الواعى

ما زال النفاق الحضارى والسياسى يخادع الأمة

اجريت على اجساد الاطفال فى فرنسا والولايات المتحدة وفى هایدلبرج، وكانت التجارب تتكون من وضع الاطفال فى السيارات التى تسير بسرعة متفاوتة وتصطدم بالحوائط كما كشفت التقارير عن استخدام اطفال البوسنة فى معامل التجارب الغربية لإجراء الاختبارات عليها ككلبان التجارب، كما اشارت إلى استخدامهم فى تجارة بيع الاعضاء الرالجة فى العالم الغربي. وهذا فى الحقيقة يعطى دلالات ومؤشرات حقيقية لأوضاع خطيرة، وكوارث مفاجئة لا يمكن أن تصل إليها أمة من الأمم أو ينحدر إليها شعب من الشعوب سواء كان متحضراً أو متخلفاً على حد سواء.

أما إذا كان هذا الشعب أو هذه الأمة مدعية للحضارة ثم تقترب هذه الأفعال أو تعرض عليها وتدير لها وترعاها، فلا أظن أن لها قلباً أو شعوراً أو حتى نفساً إنسانية، وإنما هى أمم وشعوب متوحشة ومفترسة وشيطانية يسيرها حقدها الأعمى وشهوتها المدمرة، وكل ما تدعيه من إنسانية إنما هو نفاق حضارى وفكر شيطانى وبهاء سياسى يراد أن يكون شراكاً لاصطياد الفرائس وفخاخاً للإيقاع بالأبرياء السذج الذين يجهلون مكر الثعالب ولا يفقهون طبع الذئاب المتوحشة.

إن ادعاهم لإطلاق الحريات والمحافظة على حقوق الإنسان وحرماته أصبحت تنطلق من افواههم فتترجم فى أذاننا عواء لتلك الذئاب وزمجرة لتلك الوحوش التى تقف على أهبة الاستعداد وللانقضاض على الفرائس المخدرة، والوثوب على الصيد الشرود، وهل وعت أذان الكثيرين منا هذا وترجمته إلى وقائع وحقائق توشك أن توقف النائم وترشد المخدوع وتنبه الغافل هيئات هيئات!!

وأما إذا كانت هذه الأمة هى الفريسة وهى المأكولة والمستباحة، فإن هذا يدل على أنها أصبحت جسداً هامداً وعقلاً غائياً وإحساساً ذاهباً، كما يدل على أنها ضلت الطريق وتاهت عن الدرب، وفقدت الناصح والقائد والدليل، أو أنها سارت فى طريق الضلال وتاهت عن درب الهداية وغشها الناصح وباعها القائد.

ورادها المدرب على قيادتها إلى جزائرها ممن عناهم اللورد كرومر من مثقفى الهزيمة الذين أعدوا للاطلاع بمهمة تكفين الأمة ومواراتها القبور، وكانوا لها كاخوة يوسف القوها فى الجب وباعوها بثمن بخس براهم معدودات وكانوا فيها من الزاهدين، فهل ستفهم الأمة هذا النفاق الحضارى ممن يدعونه، وتعى الضلال الثقافى ممن يحملونه، وتكتشف الخداع السياسى ممن ينفثونه حتى تنهض الأمة وتغز وتسد وتقوى؟ نسأل الله ذلك. ■

كتب اللورد كرومر فى كتابه «مصر الحديثة»، فى الفصل الأخير، وكان ذلك سنة ١٩٠٨م يقول: «إن إنجلترا كانت مستعدة لتمنح الحرية السياسية النهائية لكل ممتلكاتها المستعمرة، حالما يكون فى تلك البلاد جيل من المفكرين والسياسيين المشحونين بمثل الثقافة الإنجليزية، عن طريق التربية الإنجليزية، مستعدة للاطلاع بالأمور، ولكن الحكومة البريطانية لن تسمح بحال من الأحوال بقيام دولة إسلامية مستقلة، ولو للحظة واحدة». نفس الحديث ونفس السياسة ونفس التصريحات التى تسمعها من ساسة الغرب والعالم المنسوب إلى التحضر، وهم يتكلمون عن البوسنة قائلين:

«إننا لن نسمح بأي حال من الأحوال بقيام دولة إسلامية فى أوروبا، ولهذا سمحوا بتلك المجازر والكوارث التى تفكك بالمسلمين، وباركوا تلك الفضائح والمساخ التى تمزق الأمن والعزل، ولم يرو ظماهم قتل أكثر من أربعين ألف طفل من اطفال البوسنة، وتشريد ما يقرب من مائة ألف طفل فى مخيمات اللاجئين فى زغرب ومقدونيا والباينا وملاجئ الكنيسة فى قلب أوروبا، بل ولم يشف حقدهم، تلك الأهوال التى تشيب لها الولدان مما لم يخطر لإنسان على بال، فأجساد الاطفال الأبرياء يستخدمها الصرب والكروات كدروع بشرية، كما أنهم يلغمون أجساد الاطفال الأبرياء ويرسلونهم إلى القوات البوسنية تحت زعم الإفراج عنهم، وبمجرد أن يصل هؤلاء الاطفال إلى القواعد البوسنية ليتم تفجيرهم بواسطة «الريموت كنترول» كما شهدت أوروبا تجارة الرقيق باطفال المسلمين، وتوافد تجار الرقيق الأوروبيون إلى العاصمة الكرواتية زغرب لنقل المئات من اطفال المسلمين وبيعهم، وقد حددت قوائم بأسعار الاطفال البوسنيين ما بين ألف وعشرة آلاف للطفل الواحد، وقد كشفت شبكة تلفزيونية المانية عن شبكة واحدة لبيع الاطفال تتخذ من البانيا مقراً لها فوجد أنها باعت حتى الآن مايقرب من ٣,٠٠٠ طفل مسلم.

وهل عرفت البشرية فى عصرها القديم والحديث القسى قلوباً من هؤلاء الحاقدين المتوحشين الذين يلتفتون أشنع الجرائم بلا وجل أو حتى إحساس بالذنب، قالت صحيفة الديلى تلجراف أن مسئولين فى أحد معاهد التمارين الجدلنية بالمانيا اعترفوا باستخدام أكثر من ٢٠٠ طفل من اطفال البوسنة لإجراء اختبارات تصادم السيارات عليهم، وقال رينرمانتر رئيس المعهد فى مستشفى هایدلبرج الجامعى التعليمى، انه تم استخدام عدد من الاطفال تتراوح أعمارهم بين سنتين إلى ثلاثة عشرة سنة لإجراء اختبارات تصادم السيارات عليهم فى الفترة الأخيرة، وأن هؤلاء الاطفال وجدوا أو اشتروا لهذا الغرض، وقالت تقارير صحفية صادرة فى المانيا إن تجارب مماثلة

المسلمون البوسنيون

كسبوا حربهم وخس

علامات استفهام كبرى تحيط بالتحول المفاجئ في الموقف الأمريكي والك

سراييفو - أسعد طه



من اثار منبحة سوق سراييفو

يمكن تحديد الخامس من شهر فبراير لهذا العام كموعِد بدأت الأحداث بعده في البوسنة والهرسك تأخذ منحني آخر وتسير بإيقاع أسرع عما كانت عليه من قبل.

ففي هذا اليوم سقطت قذيفة صربية على سوق تجاري مكتظ بالسكان في قلب العاصمة سراييفو ليقتل ثمانية وستين من أبنائها ويجرح مائتين غيرهم مما أحدث رد فعل عالمي انتهى إلى قرار من حلف شمال الأطلسي ينذر الصرب بضرورة سحب أسلحتهم الثقيلة من حول سراييفو إلى عشرين كيلو مترا بعيدا عن مركزها وإلا تعرضت مواقعهم المحاصرة للعاصمة لقصف طائرات حلف شمال الأطلسي، مما دعا الصرب في النهاية إلى سحب بعض منها والتوقف عن قصف العاصمة والاكتفاء برشقها من حين لآخر برصاص القناصة التي تصيب ما معدله خمسة أشخاص يوميا.

المراقبون المحليون إلى أن الأمور ما كانت لتسير في هذا الاتجاه لو كان الوجود الإسلامي يسير في اتجاه التآكل والفناء، ولكن العكس هو الذي كان يحدث، فقد توقف نزيف الهزيمة، وبدأ المسلمون في الوقوف على أقدامهم.

بمعنى آخر نجح المسلمون في الاتي، إيقاف ورد الهجمات الصربية، وتحقيق نجاحات محدودة ضد العدو الصربي رغم الفارق الشاسع في ميزان القوى بين الطرفين، وكذلك تمكن الجيش البوسني من تطهير غالبية منطقة وسط البوسنة من الميليشيات الكرواتية الانفصالية وتقديمه باطراد لاستكمال مهمته في هذا الشأن.

وإذا كان ذلك يدل على بشائر جيش للمسلمين، أي نجاح على المستوى العسكري فإن المسلمين وبعد شهور طويلة انتظروا فيها العالم الغربي ثم العالم الإسلامي دون جدوى، راحوا يعتمدون على أنفسهم في تسيير أمورهم ومحاولة بناء قوة اقتصادية حتى أن بعثات بوسنية أرسلت إلى بعض الدول الصديقة وخاصة الإسلامية للحديث عن دعم الاقتصاد البوسني.

وهذا يعني أن المسلمين بدأوا في استرداد ثقتهم في أنفسهم وهو أمر غير مطلوب بالنسبة للغرب، خاصة وأن الدولة البوسنية بدأت تتشكل على أرض الواقع وبدأت ملامحها في الظهور، وأصابع الغرب الطويلة ومخابراتها ادركت وسجلت جهود التيار الإسلامي المحلي في صبغ هذه الدولة بالهوية التي تعود إليها أصولهم، وهو

هذه الصورة القائمة وتلك الأحداث المتسارعة تدعو للدهشة وتثير العديد من الأسئلة، فلماذا الآن والآن فقط بدأ العالم في اظهار شيء من الجدية في طريقة تعامله مع الصرب؟ ولماذا قفز الأمريكيان فجأة إلى قلب البلقان؟

ولماذا هذا التحول المفاجئ في الموقف الكرواتي من قمة العداء والكراهية للمسلمين إلى السير قدما في إقامة تحالف جديد وقوى معهم، وماذا دهم الصرب وهم الذين يرددون بصيغة دائمة أن عاصمتهم نزلتهم الملعنة، وغير المعترف بها في البوسنة هي نصف سراييفو والتي يدعوا أنها قامت على أراض صربية.

المسلمون قادمون

فيما يخص الموقف الأمريكي فقد كان واضحا مدى انزعاج الولايات المتحدة الأمريكية من الدور المتصاعد لروسيا في البلقان وبالتحديد في يوغسلافيا السابقة بغض النظر عن التصريحات الرسمية التي ترحب بالدور الروسي، كما سجلت الولايات المتحدة بذلك نقطة إيجابية حين قفزت إلى قلب البوسنة وأهدتها مقترحها لحسم الحرب، بينما أوروبا وعلى عامين كاملين فشلت في طرح أو فرض أي أفكار لها بهذا الشأن، ومهما قيل في تفسير الدور الأمريكي فإن تقييمه يجب أن يكون في سياق تفسير الجدية التي تحرك بها العالم مؤخرا في شأن القضية البوسنية، وفي هذا المضمار يشير

ثم تتابع الأحداث إلى أن عقد المسلمون والكروات برعاية أمريكية اتفاقا يقضي بإقامة دولة فيدرالية فيما بينهم على أرض البوسنة تكون لاحقا مع كرواتيا اتحاد كونفيدراليا.

وإذا كان ذلك على مستوى الجهود الدبلوماسية وطاولات المفاوضات فإن الواقع اليومي في البوسنة سجل في الفترة الأخيرة أمرين جديرين بالاهتمام، أولهما الانفراج الكبير في العلاقات بين المسلمين والكروات حتى على جبهات القتال إلى الحد الذي استدارت فيه المدافع الكرواتية ناحية العدو الصربي بعد أن كانت تدعنه أمس في أعماله العدوانية على مواقع المسلمين، وأعلن عن بداية إطلاق سراح أسرى الحرب بين الطرفين والاستعداد لفتح الطرق التي تربط المدن البوسنية والكرواتية، وعاد الإعلام الكرواتي ليمدح مآثر التحالف بين المسلمين والكروات.

وثاني الأمرين الملفتين للانتباه هذه الأيام هو تهدئة الأوضاع على جبهات القتال الفاصلة بين الصرب والمسلمين (نسبيا) وباستثناء بيهاتش التي تشهد هجمات عنيفة الآن بمعاونة المليشيات التابعة للزعيم المنشق فكرت عبيديتش، أما في سراييفو فقد عقدت اتفاقات من المفترض أن تروى النور خلال الأيام القليلة القادمة، لفتح الطرق البرية بين العاصمة وما حولها أمام السيارات والمواطنين، حتى أنه أعلن عن بدء تسيير حافلات بصورة منتظمة والاستعداد لاعادة تشغيل القطار بما يعني فك الحصار ولو جزئيا عن العاصمة.



■ هل ستبقى للبوسنة إسلاميتها بعد الاتفاق ؟

يقول انه يملك كافة احدثياتها يكون قد تجاوز الحقيقة، لكن من الواضح ان المسلمين خسروا دولتهم، مقابل توقف نزيف الدم الذي كان يسيل يوميا من الجسد المسلم، ثم ان هناك فوائد اقتصادية - وربما عسكرية - ستعود عليها بعد فتح الطرق مع كرواتيا، ويجب ان نشير ايضا إلى أن الأوضاع الإغاثية لدى مسلمي وسط البوسنة بالتحديد كانت قد وصلت إلى أدها بعد أن أغلق الصرب والكروات كافة الطرق المؤدية اليهم

هل قنع الصرب بالغنيمة

تاريخهم يقول انهم لا يتوقفون إلا في حالتين: إما الهزيمة، وإما فترة يلتقطون فيها أنفاسهم، والتنازلات التي يقدمونها الآن عبر تهدئة الأوضاع حول سراييفو، والتوقف عن حصار ماجلاي يأتي في هذا السياق (فترة زمنية جديدة يلتقطون فيها أنفاسهم). كما أن هناك عوامل أخرى هدأت من حدة الموقف الصربي، وهو ما أشارت إليه بعض التقارير العسكرية والاقتصادية التي أفادت أن العدو الصربي استنفذ تماما في الفترة الأخيرة، يضاف إلى ذلك أن الغالبية العظمى من الأهداف العسكرية التي بدأ الصرب من أجلها العدوان قد تحققت، وليس هناك بئس من فترة هدوء يتم خلالها امتصاص غضب العالم والاستعداد أيضا لجولة جديدة.

يجب الإشارة أيضا إلى وجود ما يدل على تخطيط القيادات الصربية في الفترة الأخيرة وما أشيع من نية اقالة رادوفان كاراجيتش من منصبه كرئيس لصرب البوسنة. أخيرا فإن الأمر الذي يبدو واضحا جدا أن المسلمين يتعرضون الآن لحرب ببلوماسية عبر الاتفاقات والاجراءات التي تتم على أرض الواقع ربما تكون اشد وأسا من الحرب العسكرية التي تعرضوا لها خلال عامين من الحرب. ■

المليشيات الكرواتية في البوسنة، لقد خسر الكروات مناطق وسط البوسنة وكانت الاحداث تشير إلى انهم خلال اسابيع قليلة سوف يخسرون ثلاثة مدن هامة وهي (فييتنز) و(كلسليك) و(بوسلوفاتشا) وهذا يعني جغرافيا وسياسيا نهاية ما أطلق الكروات عليه دولة هرسك البوسنة التي حاولوا اقامتها على الاراضي البوسنية.

يضاف إلى ذلك الضغوط الامريكية التي تعرض لها الكروات والمصحوبة بوعود عن مساعدات مالية سخية تعين كرواتيا على القيام من كمبوتهما الاقتصادية والتسلل إلى المجموعة الأوروبية.

برغم انه من المفترض ان يكون ثمن ذلك ان يخسر توجمان موقعه بحكم انه خاض حربا خاسرة مع المسلمين استمرت عشرة شهور عادته فيها المعارضة وطالبته بالحفاظ على التحالف المسلم الكرواتي، وكان في النهاية ان انتصرت المعارضة في أرائها وفاز توجمان بالبقاء في منصبه لتداعيات كرواتية داخلية ليس مجال حديثها الآن، لكن ذلك يستدعي السؤال عما إذا كان ذلك يعني ان المسلمين خسروا في هذا الاتفاق؟

الصورة الآن مازالت غامضة، وأي مدح

هل تمكّن المسلمين من صد الصرب وتطهير وسط البوسنة من المليشيات الكرواتية سر التحول المفاجئ لمنع المسلمين من قطف ثمار النصر النهائي؟؟

روا دولتهم! واتى من صرب البوسنة؟؟

سبب كاف لأن تنزعج أوروبا والعالم كله من قيام دولة إسلامية في قلب أوروبا.

وليس من المنطقي القول أن البانيا مثلا دولة إسلامية في المنطقة البلقانية فلماذا لا تحاربها أوروبا، ورغم أن هذا حديث آخر إلا أن واقع الدولتين يختلف تماما، ففي البوسنة تأخذ الأمور شكل الخيار، أي أنها اختارت - أو تختار الآن - بطوعية وعقل ودرية أن تعود لدينها، أما في البانيا فإن الناس هناك يسمعون أن أجدادهم كانوا مسلمين وأنهم يجب أن يكونوا مثلهم وامتدادا لهم، أما مفكرتي ومخططي السياسة البانيّة وواضعي سياساتها لم يتجاوزوا حتى اللحظة للخيار الإسلامي، وبالتالي أصبح أمام أوروبا والمجتمع الدولي، والنظام الدولي الجديد حقيقة تقول أن المسلمين يسعون لإقامة دولة خاصة بهم، وإنهم اجتازوا مرحلة الفكر والبحث وإصدار نداءات المناشدة إلى الشرق والغرب أي أن الغرب فهم أخيرا أن المسلمين كسبوا الحرب ليس بمعنى تحرير الأرض ولكن اجتياز المحنة التي كان المطلوب خلالها فلاحهم وإنهم في سبيل إقامة دولتهم، ومن ثم يجب تلطّيح اللون الإسلامي بأخر يمتص منه لونه وريحته، وليكن اللون الكرواتي، وهو تماما ما عبر عنه الرئيس الكرواتي فرانكو توجمان عقب التوقيع على الاتفاقية في واشنطن إذ قال إن قيام دولة فيدرالية يعني ميلاد دولة على النسق الديمقراطي الغربي.

تبدل الخيار الكرواتي

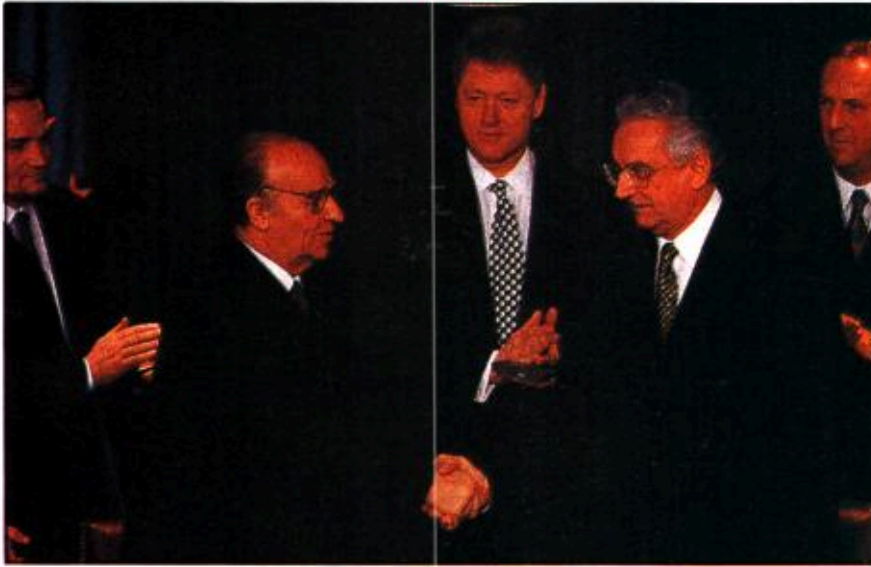
ولكن هل يعني هذا أن الحيلولة دون قيام دولة إسلامية كان السبب في تبدل الموقف الكرواتي من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ويعد شهور ظل خلالها الرئيس الكرواتي توجمان يحلم بدولته الكبرى التاريخية التي تمتد حدودها هنا وهناك.

بالتأكيد هذا سبب قوي لكن هناك أسبابا أخرى، فكرواتيا كانت على وشك التعرض لعقوبات اقتصادية دولية نتيجة تدخلها العسكري المباشر في البوسنة والهرسك، ويتوقعها الاتفاق تكون قد نجحت في تفادي وقوع ذلك.

ومن جهة أخرى فإن الواقع العسكري الكرواتي كان يسير بطريق سلبي رغم الجهود العسكرية التي بذلتها حكومة كرواتيا لمساعدة

الاتفاق المسلم الكرواوى

خطوة جديدة فى الطريق المسدود



■ على عزت بيجوفيتش وتوجمان .. بعد توقيع الاتفاق

سراييفو : أسعد طه

أثار الاتفاق الذى وقع برعاية أمريكية بين المسلمين والكروات فى واشنطن الأسبوع الماضى العديد من التساؤلات حول كنهه وإمكانية تنفيذه على أرض الواقع وانعكاساته على الطرف المسلم، غير أن الغموض الذى شاب إعلان الاتفاق حول تفاصيل بنوده صعب من إمكانية إيجاد حلول واضحة لهذه التساؤلات، خاصة وأن ما تم التوقيع عليه هو (خطوط عامة) تدور الآن مفاوضات حامية بشأن تفاصيلها وحيث يأمل الطرفان فى أن تحسم هذه المفاوضات فى القرب وقت.

غير أن ما نشر يفيد اتفاق الطرفين (المسلمين والكروات) على إقامة اتحاد فيما بينهم فى البوسنة والهرسك على شكل دولة فيدرالية تجمعهم ويربطها مع الجارة كرواتيا اتحاد كونفدرالى.

وحسب الاتفاق سيتم تقسيم البوسنة إلى كانتونات (محافظات) تحكم كلا منها القومية التى تشكل أغلبية سكانها وتتمتع بصلاحيات واسعة تحد من صلاحيات السلطة المركزية.

واتفق على أن يكون رئيس البرلمان ونائبه من قوميتين مختلفتين ويتبادلان مقعديهما فى نهاية كل عام وذلك فى دورة برلمانية تطول أربع سنوات، وفيما يخص الحكومة فسوف يشغل ثلث مقاعدها الكروات ويكون رئيسها ونائبه من قوميتين مختلفتين أيضاً.

وعلى هامش ذلك سيتم تشكيل محكمة دستورية على مستوى فيدرالى وأخرى لحقوق الإنسان.

ونص الاتفاق على حق جميع اللاجئين والمهاجرين فى العودة إلى ديارهم ورد ممتلكاتهم أو التعويض عنها.

وفيما يخص الناحية العسكرية اتفق على ضرورة تشكيل قيادة عسكرية موحدة، وذلك بعد المرحلة الانتقالية التى لم يحدد بعد مداهم، غير أن الاتفاق ألزم الطرفين بالوقف الفورى لإطلاق النار وسحب الأسلحة الثقيلة من حول المدن المحاصرة والسماح للقوافل الإغاثية بالمرور.

ماذا بعد الاتفاق ؟

دبلوماسيو الدول المعنية بالأزمة رسموا على شفاههم ابتسامة صفراء عريضة، وعددوا مناكب السلام واستتباب الأمن غير أن قلوبهم كانت وجلة من القفزة الأمريكية إلى قلب أوروبا، وسارعت فرنسا بال تأكيد على لسان وزير خارجيتها من ضرورة أن تحظى الاتفاقيات المعلنة بموافقات نولية عبر المنظومة المعنية بذلك (الأمم المتحدة)، وقدمت بدورها مشروعاً جديداً لإحلال السلام فى سراييفو وفق المنهج الفرنسى فى معالجة الأزمة منذ بدايتها عبر احتزالها فى مربع القضايا الإنسانية أو احتياجات العاصمة وأمنها، ونص المشروع الفرنسى المقدم إلى مجلس الأمن على أهمية إعادة توفير الحد الأدنى من الخدمات للمدينة وتوفير المجارى والكهرباء والمياه ولم يتطرق المشروع إلى (بقية) البوسنة والهرسك ولا لوجود قوات أجنبية محتلة على أرض البوسنة هما قوات صربيا وكرواتيا المجاورتين.

وكل من زار العاصمة بعد الحرب يدرك تشبث الفرنسيين بها وفهم إصرارهم على وضعها تحت إشراف القوات الدولية ودفع الأمن العام للأمم المتحدة بطرس غالى لتعيين مسئول مدنى عليها سيكون فرنسيا بالطبع فى

إطار فرض الوصاية عليها. وأعلنت روسيا من جانبها أن لديها أطروحات جديدة ستتقدم بها فى هذا الشأن، وسارعت بإعلان نيتها فى إرسال المزيد من قواتها إلى البوسنة وسط احتجاج ورفض الحكومة البوسنية، وتزامن ذلك مع إعلان القيادات الصربية عن استحالة التوصل إلى حلول نهائية دون روسيا التى تحاول استعادة دور الدولة الكبرى.

وقال (فيتالى كوشوركين) المبعوث الروسى للأزمة اليوغسلافية أن إعلان قيام كونفدرالية بين البوسنة وكرواتيا أثار العديد من التساؤلات لدى الكرملين، ودعا وزير الخارجية الروسى كلاً من رئيس الحكومة البوسنية ووزير الخارجية الكرواتى إلى موسكو للتفاوض بهذا الشأن.

وفى غضون ذلك توجهت قوات الدول الاسكندنافية إلى توزلا لتساهم فى فتح مطارها الذى سينتشر حوله الجنود الروس، ولیمنحننا ذلك شعوراً بأن البوسنة والهرسك تتمتع بالفعل وأن العدو (الدولى) ربما أسوأ وأشد من نظيره (الصربى).

مواقف الصرب

الصرب من ناحيتهم أعلنوا عن مخاوفهم من

أن يكون التحالف الإسلامي الكرواتي موجه ضددهم، ورفضوا - أو على الأقل حتى الآن - الانضمام إلى هذا الاتفاق، وصرح رئيس ما يدعى ببرلمان صرب البوسنة بأن قيام دولة فيدرالية يعني عودة البوسنة والهرسك الموحدة التي كانت سببا في قيام الحرب - على حد قوله - مضيفا أن للصرب الحق في تقرير مصيرهم بأيديهم .

موقف كرواتيا

أما الطرف الكرواتي فقد أعلن صراحة وعلى لسان رئيسه فرانيو توجمان أن كرواتيا وافقت على الاتفاق تجنباً لمزيد من الضغوط عليها والتهديدات بفرض العزلة السياسية والاقتصادية عليها، وطمعا في الوعود الأمريكية بدعم مادي سخى يخرج كرواتيا من أزمتها الاقتصادية الحادة.

واعتبر المراقبون المحليون أن المعارضة الكرواتية التي كانت دوماً تطالب بالإبقاء على التحالف مع المسلمين قد نجحت دون أن يمكنها ذلك من الاقترب من سدة الحكم، إلا أنها انتهزت الفرصة لتذكر الرأي العام بأن هذا كان مطلبها قبل عام وحين أعلن الكروات الحرب مع المسلمين في البوسنة.

ووصف نائب كرواتي الاتفاق بأنه تفوح منه رائحة الأوامر والإرغام على كرواتيا (وهو مزيج من التهديد والوعود) فيما علق رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي المعارض قائلا: إن السياسة الكرواتية ليست لديها رؤية واضحة لكيفية تحقيق البوسنة والهرسك الموحدة والكاملة.

موقف المسلمين

على الجانب الآخر لم يصدر من الجانب المسلم تعليق يفيد حجم الخسائر والأرباح من هذا الاتفاق غير تصريح مفاجئ للرئيس علي عزت بيجوفيتش يعلن فيه أن الحرب أوشكت على الانتهاء في بلاده، وأن ذلك ربما يتم خلال شهرين أو ثلاثة، ليثير ذلك سؤالا إذا كان الاتفاق يحمل بنوداً سرية، خاصة وأن القيادات العسكرية أبدت - حتى الآن - التزاماً مبدئياً بالاتفاق وبدأت في سحب مدافعها الثقيلة من خطوط المواجهة وساد الهدوء جبهات القتال بين الطرفين.

مشكلات ستظل قائمة

وحسب الرصد الأولي لهذا الاتفاق (حتى تتضح بنوده ويعلن عنها وتوضع البنود التفصيلية له والتي يتم التفاوض عليها الآن) فإنه يمكن القول أن هناك ما يشير المخاوف من ألا يتحقق هذا السلام إذ أن ذلك بعد ذاته يكون في غير صالح المسلمين.

أولا: فما زالت نفس المشكلة قائمة وهي كيفية

رسم الحدود بين الكانتونات الملتنة، فالمشكلة الرئيسية دائما هي شكل الحدود، سواء كانت البوسنة ستصبح ثلاث دويلات، أو إحدى عشرة مقاطعة حسب مشروع فانس أوين أو كونتونات (كما هو ملن الآن، وفي هذا المعنى يقول (ايفان بندر) رئيس ما يدعى ببرلمان الكروات في جمهوريتهم الانفصالية هرسك البوسنك، وحيث ذكر أن عملية رسم الحدود والفصل بين الكانتونات هي بمثابة المفتاح لأي حل، والحلم بحياة مشتركة دون رسم مسبق للحدود سيبقى مجرد وهم وخيال.

ثانيا: تحالف المسلمين والكروات لا يمثل حلا إلا إذا استهدف تكوين جبهة موحدة لمواجهة الصرب وهو ما ينفى الطرفان، وبالتالي يبقى الحل منقوصا، بمعنى آخر أن أي حل في البوسنة يجب أن يجمع الأطراف الثلاثة، فإذا التقت مصالح طرفين في شكل ما من الحل فإنها توجه للطرف الثالث، وهذا ما حدث عندما اتفق الصرب والكروات على ضرورة تجزئة البوسنة وتحالفوا ضد المسلمين خلال الشهور السابقة.

كما أن إعلان كونفدرالية بين جزء في البوسنة والهرسك (هما الدولة الفيدرالية بين المسلمين والكروات) وبين الجارة كرواتيا يمثل تناقضا لمشروع البوسنة والهرسك الموحدة والمستقلة والكاملة.

يقول (فيتال تشوركين) المبعوث الروسي للامنة اليوغسلافية (أن القضية هي كيف يمكن من الناحية القانونية الدولية أن يقوم شطر من البوسنة والهرسك والتي يتم دوماً التأكيد على وحدتها بالدخول في كونفدرالية مع دولة أخرى، وأضاف أن هذا الاتفاق قد يمنح الشرعية للمقاطعات الصربية (في كرواتيا والبوسنة) للانضمام مع صربيا على أساس نفس المبدأ.

وهذا المعنى أيضا أكده المسؤول الكرواتي (ايفان بندر) الذي قال أن الحل كمن فقط في حال انضمام الطرف الثالث إلى المفاوضات، وأضاف إذا سمح للصرب بالانفصال فعندها ستنتهي البوسنة وعندها سوف يعيد الكروات دراسة موقفهم.

ثالثا: سيعمل الاتفاق على تهدئة الأوضاع وليس حلها، لأنه ببساطة لم يجب على كل

التساؤلات المطروحة ولا على المطالب الطموحة لكل طرف، المسلمون الساعون لتكوين دولتهم بهويتهم، والكروات الساعون للانفصال والانضمام للدولة الجارة كرواتيا، كما أن رصيد عشر شهور من الحرب والدم والاغتصاب والقتل لا يمكن أن يتم تجاوزه باتفاقات مبهمه، وإذا كان المسلمون هم الطرف المعتدي عليه والمجبر على الدفاع عن نفسه، فإن القيادات الكرواتية مطلوب منها الآن أن تقدم لاهالي القتلى وأزواجهم وأبنائهم تفسيراً مقبولا لحرب هي التي سعت لإثارتها.

رابعا: يحول الاتفاق دون مواصلة المسلمين لتأسيس دولتهم في قلب أوروبا والتي تعود إليها أصولهم، ويعتبر العديد من المراقبين أن النشاط الدولي المكثف لحل الأزمة البوسنية في الفترة الأخيرة، إنما كان مبعثه التقارير التي وردت إلى العواصم الغربية عن تنامي قدرات المسلمين والتعبير عن المخاوف الغربية من أن يتمكن الجيش البوسني في أخذ زمام المبادرة.

لماذا وافق المسلمون؟

وهذا يشير بدوره سؤالا... إن لماذا وافق المسلمون على هذا الاتفاق؟ ولا يمكن الإجابة على ذلك بسهولة، وإن كان هناك ما يبرر ذلك وهو الخوف مما هو أسوأ، بمعنى تدخل العالم لإقامة دولة فيدرالية بين المسلمين والكروات ربما يكون أقل سوءاً من تدخله لإجهاض القوة المسلمة بصورة كاملة والسعي إلى تجزئة البلاد عبر إرسال قوات برية تفصل بين الحدود القائمة الآن والتي ليست في صالح المسلمين، كما يجب الإشارة إلى أن المشروع الأمريكي يعد ضربة قاضية لوسيطي السلام لورد أوين وستولتبرغ اللذان بذلا ما في وسعهما لنصرة الصرب ومعاداة المسلمين عبر مشاريع فاشلة تركز الاحتلال الصربي لأراضي المسلمين.

كما يفسر بعض القادة العسكريين قبول الطرفين المسلم والكرواتي لهذا الاتفاق، بأن الكروات لم تبق لديهم القوة العسكرية لمواصلة الصمود أمام المسلمين وتوجيه ضربات معاكسة لاسترداد ما فقدوه، كما أنه ليس للمسلمين القدرة العسكرية اللازمة للتنفيذ إلى ميناء (نيوم) وتحريره من قبضة الكروات ورسم خارطة البوسنة المسلمة كما ياملونها.

وفي كل الأحوال فإنه يمكن التأكيد على أن الحرب في البلقان بدأت ومن الصعب أن تنتهي، كما أن المعجزة التي حدثت في البوسنة بفضل الله ثم بإصرار المسلمين وإرادتهم عبر تمكنهم من الصمود وترتيب الصفوف استعدادا للحرب تحريرية طويلة الأمد، نقول إن ذلك يشير إلى استبعاد نجاح الصرب في إفناء الوجود الإسلامي من منطقة (يوغسلافيا السابقة) غير أن الجهود الدولية لذلك لم تلبس بعد وربما تكون أشد خطورة، كما أن المشوار ما زال طويلا ليثبت المسلمين أقدامهم على أراضيهم في البلقان. ■

**النشاط الدولي المكثف
لحل الأزمة البوسنية
مبعثه الخوف من تنامي
قدرات المسلمين وأن
يتمكن الجيش البوسني
من أخذ زمام المبادرة**

بعد ثلاثة أسابيع من المداولات يصدر مجلس الأمن قرار مجلس الأمن لا يساوي نقطة من دم



■ مجلس الأمن

عمان : عاطف الجولاني

لم يفاجأ أحد بالقرار الهزيل الذي أصدره مجلس الأمن واكتفى فيه بإدانة مذبحه الخليل التي ارتكبتها مستوطنون وجنود يهود في الخامس والعشرين من شهر فبراير وسقط خلالها عدد كبير من الشهداء والجرحى. فموقف مجلس الأمن المنحاز من القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضية البوسنة والهرسك لم يعد خافياً على أحد، وبات من السهل توقع طبيعة القرارات التي تصدر بشأنها. وبنفس الدرجة كذلك لم يفاجأ المواطن العربي والمسلم بالقرار السريع والمتوقع للأطراف العربية المعنية، والتي باشرت إلى الإعلان الفوري عن موافقتها على استئناف المفاوضات فور صدور القرار، فالجميع كان يدرك منذ البداية أن إعلان تلك الأطراف عن مقاطعة المفاوضات بعد ارتكاب المذبحة لم يكن جاداً، وإنما كان تكتيكياً وهدفه تجاوز ربود الفعل القوي والغاضبة في العالم العربي والإسلامي.

الإسرائيليون، فإن اللقاءات لم تنقطع بين قادتها وخاصة ياسر عرفات وبين مسئولين إسرائيليين.



■ محمد نزال

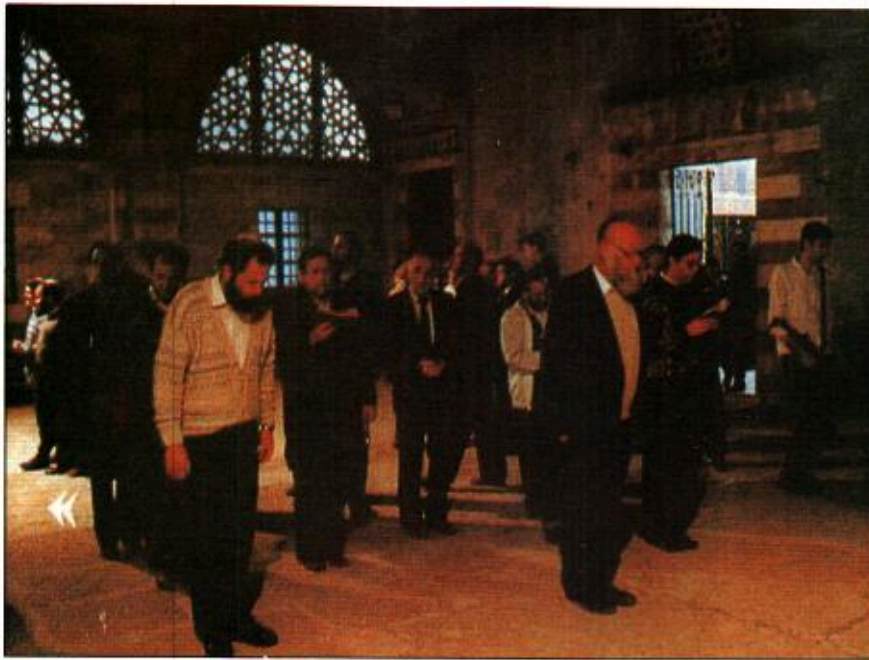
■ بيريز

وقد سارع المسئولون السوريون بالترحيب بالقرار فور صدوره واعتبروه إيجابياً وأعلنوا استعدادهم لاستئناف المفاوضات بالتنسيق مع بقية الأطراف العربية. وفي الأردن صرح وزير الإعلام الأردني عقب لقاء مجلس الوزراء بأن الحكومة تدارست القرار ووجدت أنه تضمن نقاطاً إيجابية، وقال رداً على سؤال حول تأثير القرار على استئناف المفاوضات: «اعتقد بأن القرار يكفي لاستئناف المفاوضات العربية الإسرائيلية». أما قيادة منظمة التحرير فهي وإن علقت مفاوضاتها الرسمية مع

ورغم ضعف الشروط التي طرحتها قيادة المنظمة لاستئناف المفاوضات وسقفها المتواضع، إلا أن تلك القيادة لم تتمسك بتلك الشروط والمطالب وسرعان ما بدأت بالتراجع عنها تدريجياً. فبعد أن كانت تطالب بإزالة المستوطنات ونزع سلاح المستوطنين، بدأت تطالب بنزع سلاح بعض المستوطنين في الخليل، ثم تنازلت إلى المطالبة بإخلاء المستوطنين من شوارع الخليل. وبعد أن كانت تطالب بوجود قوات دولية لحماية الفلسطينيين، تنازلت إلى المطالبة بوجود دولي مؤقت كما نصت عليه اتفاقية غزة - أريحا، ويذكر أن ياسر عرفات كان قد وافق في نفس اليوم الذي ارتكبت فيه المذبحة على اللقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين في واشنطن ولم يكن أمر تعليق المفاوضات وأرداً لديه في ذلك الوقت، ولكنه تراجع عن ذلك بعد تزايد ردود الفعل الغاضبة ضد المفاوضات وضد قيادة المنظمة.

وقد كشفت المداولات التي سبقت ورافقت اتخاذ قرار مجلس الأمن حجم الانحياز الشديد في الموقف الأمريكي لصالح العدو الإسرائيلي حيث عملت الإدارة الأمريكية على تأخير صدور القرار مدة طويلة لتضمن إمكانية اتخاذ قرار ضعيف دون إثارة المشاعر العربية والإسلامية الملتهبة والغاضبة، وقد امتنعت الولايات المتحدة عن عبر مندوبيها الدائمة لدى الأمم المتحدة عن التصويت على فقرتين من فقرات القرار الذي تم التصويت على كل فقرة من فقراته على حدة لضمان عدم استخدام الولايات المتحدة لحق النقض «الفيتو».

وقد شكل امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على الفقرتين تراجعاً عن المواقف الأمريكية السابقة. فقد رفضت الولايات المتحدة التصويت على فقرة نصت على «الأراضي الفلسطينية المحتلة» وفقرة أخرى تضمنت الإشارة إلى القدس كجزء من الأراضي التي احتلتها (إسرائيل) عام ١٩٦٧م. وقد بررت المندوبة الأمريكية الامتناع عن التصويت على الفقرتين بقولها أن الولايات المتحدة «لا تؤيد وصف الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام



■ يهود متطرفون داخل الحرم الإبراهيمي بعد المذبحة

الإشارة إليه، وقد اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الموقف الأمريكي للمزيد للكيان الصهيوني في القرار انحيازاً سافراً للموقف الصهيوني، وقالت في بيان صدر عن مكتبها الإعلامي إنها لم تكن تتوقع من مجلس الأمن شيئاً أفضل من الذي قدمه بعد أن «أصبح مطية للولايات المتحدة تستخدمه لتنفيذ مصالحها ومصالح حلفائها وأهمهم إطلاقاً الكيان الصهيوني...».

كما أعلن الناطق الرسمي لحركة حماس إبراهيم غوشة رفض الحركة للقرار رقم ٩٠٤ باعتباره «فاصراً وناقصاً» وعبر عن خيبة أمل الحركة، في موقف الأطراف العربية التي لم تستجب لمطالب الشعب الفلسطيني في الداخل والشنات ومطالب الأمة العربية والإسلامية بالانسحاب من المفاوضات، وقد اعتبرت الحركة موافقة المنظمة على العودة للمفاوضات استخفافاً بدماء الشهداء وخروجاً عن إرادة الشعب.

وفي تصريح لمجلة «المجتمع»، قال ممثل حركة حماس في الأردن محمد نزال: «إن القرار يكشف عن طبيعة تعامل القوى الغربية مع القضايا العربية والإسلامية»، وأضاف: «أصبحنا نشعر بأن مجلس الأمن والهيئات الدولية تتعامل مع قضايانا بشكل مفاير عن بقية القضايا، فالقرارات لا تصدر لصالح قضايانا العربية والإسلامية، وإن صدرت فإنها لا تطبق ويتم الماطلة بها أو التراجع عنها، كما حدث لعشرات القرارات التي صدرت بحق فلسطين والبوسنة، في حين أن القرارات التي تصدر بحق الدول العربية والإسلامية تنفذ بسرعة وسرعة».

مصادرة الأسلحة دون أن يلزم (إسرائيل) بشيء محدد يضمن إنهاء خطر المستوطنين، فهو لم يحدد من هم الذين ستصادر أسلحتهم، ولم يحدد كذلك ضمانات واضحة لحماية أمن الفلسطينيين.

٤ - ورد الحديث عن الوجود الدولي أو الأجنبي المؤقت كما هو منصوص عليه في اتفاق المبادئ (غزة - أريحا)، وهذا يعني أن الوجود الذي تحدث عنه القرار لا علاقة له بالمذبحة، وإنما هو نتيجة اتفاق المبادئ.

٥ - لم يتطرق القرار لقضية رفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع منذ ارتكاب المذبحة وهو الإجراء التعسفي الذي اتخذته السلطات الإسرائيلية لمعاينة الضحية ومكافأة المستوطنين المعتدين الذين يتمتعون بالحرية الكاملة في التنقل وتحت حماية الجيش.

وياختصار فقد جاء القرار منسجماً تماماً مع الرغبة الأمريكية - الإسرائيلية، وتم تفرغته من أية مضامين قد تكون في صالح الطرف الفلسطيني، ولم يتضمن عنصراً جديداً يمكن

**المفاوضون يقبلون بكلمات
هزيلة مقابل العودة لطاولة
المساومات.. واليهود
يخرجون منتصرين من
قاعة مجلس الأمن**

ن قراراً هزلاً شهيد واحد

١٩٦٧م بنتها أراض فلسطينية محتلة. ويعد هذا الموقف الأمريكي الجديد من القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة واعتبارها أراضى متنازع عليها تراجعاً أمريكياً عن رسائل الدعوة التي انعقد على أساسها مؤتمر مدريد. وقد وصف وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز الموقف الأمريكي الجديد من القدس بأنه «تغيير إيجابي» وقال: «في الماضي صوتت الولايات المتحدة على قرارات تشير إلى القدس كأرض محتلة، إن موقفها الحالي يشكل تغييراً إيجابياً». ورغم الانحياز الواضح في الموقف الأمريكي فإن ٨٨ عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي من أصل مائة، قد طالبوا الإدارة الأمريكية بضرورة استخدام حق النقض (الفيتو) ضد القرار، وهذا يكشف مدى تغفل اللوبي الإسرائيلي في الإدارة الأمريكية الحالية.

أبرز الملاحظات على القرار

عبر القرار رقم ٩٠٤ الذي أصدره مجلس الأمن بخصوص مذبحة الخليل عن قلقه البالغ إزاء الخسائر في الأرواح بين الفلسطينيين نتيجة المذبحة واحتمالات تأثيرها على المفاوضات، وأدان القرار المذبحة وطالب (إسرائيل) بمواصلة اتخاذ تدابير تضمن سلامة وحماية المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. بما فيها توفير وجود دولي أو أجنبي مؤقت وهو الأمر المنصوص عليه في إعلان المبادئ. كما أكد المجلس دعمه للعملية السلمية الجارية ودعا راعي المفاوضات إلى مواصلة جهودهما من أجل إنعاشها. ولعل أبرز الملاحظات على القرار:

- ١ - تأخر صدور القرار ٢٢ يوماً بعد ارتكاب المذبحة، مما أفقده صفة الأهمية والاستعجال، وكان الهدف من ذلك تهدئة المخاطر تمهيداً لإصدار قرار ضعيف.
- ٢ - أدان القرار المذبحة ولم يقيم بإدانة الحكومة الإسرائيلية - رغم أنها الجهة المسؤولة عن أمن الفلسطينيين.
- ٣ - تحدث القرار عن تدابير من بينها

مسئول في حماس يجيب على سؤال «المجتمع» :

لماذا تقوم حماس بتصفية العملاء؟ وحقيقة تصفية العميل أبو لافي

العميل يعترف بأنه تم تجنيده عام ٨٦ وشارك في ٢٠ طلعة مع قوات الاحتلال و٢ مع القوات الخاصة وأطلق النار على شباب الانتفاضة



■ نايف حواتمة

الموضوع: إن مصداقيتنا وأخلاقيتنا المستمدة من عقيدتنا الإسلامية تمنعنا من التعامل بالأساليب التي قد يتعامل بها البعض.

حريصون على التعاون ونرفض الانجرار إلى المهارات مع أي طرف

وحول الانعكاسات المتوقعة للحدث على العلاقة بين حماس والديمقراطية قال المسؤول في حماس: «نحن حريصون على أن تكون علاقاتنا ودية وطيبة مع جميع القوى والتنظيمات الفلسطينية، وقد رفضنا مرارا الانجرار إلى المهارات مع أي طرف فلسطيني. ولكن لا بد لي أن أشير هنا إلى أن الجبهة الديمقراطية تحديداً قد قامت خلال الشهور القليلة الماضية بتبني عدد من العمليات الجهادية التي نفذتها كتائب القسام ورغم محاولتنا المتكررة لإقناعهم بالكف عن هذا الأسلوب المبتذل إلا أنهم ما يزالون يصرون على ذلك وبشكل مكشوف، فالعمليات التي نفذناها وتبنتها الجبهة الديمقراطية أعلن الجيش الإسرائيلي نفسه أن حركة حماس هي المسؤولة عنها، وأنها تركت بيانات باسمها في مواقع العمليات تؤكد أنها هي التي نفذتها».

وأضاف: «إن ظاهرة العملاء ظاهرة مقلقة حيث يقف هؤلاء الخونة الذين اعتبرهم أخطر من ضباط المخابرات الإسرائيلية وراء عدد من أبطال الانتفاضة ومنهم الشهيد عماد عقل أحد أبطال القسام».

القدس المحتلة : خاص للمجتمع

تشكل ظاهرة العملاء المتعاونين مع المخابرات الإسرائيلية أحد التحديات الخطيرة التي تواجه الانتفاضة الفلسطينية وتهدد حياة الكوادر العسكرية المجاهدة ضد الاحتلال، ورغم العدد الكبير الذي تم تصفيته من العملاء على أيدي الأجهزة العسكرية للتنظيمات الفلسطينية إلا أن عددا لا يستهان به ما يزال متورطا في التعامل مع العدو والذي يشمل تزويده بمعلومات استخبارية عن نشاط الانتفاضة والمطلوبين وكذلك اسقاط وتجنيد عملاء جدد من صفوف الشعب الفلسطيني ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إن العملاء يشاركون قوات الجيش الإسرائيلي والوحدات الخاصة في عملية ملاحقة النشاط الفلسطيني وإطلاق النار عليهم.

وأنه قام بتجنيد اثنين آخرين من أعضاء الجبهة لصالح قوات الاحتلال.

قمنا بكشف الحقائق لفصح ادعاءات الجبهة الديمقراطية

وأضاف المسؤول في حماس إن الحركة أرادت تجنب ذكر الفصيل الذي ينتمي إليه العميل المذكور، ولكن تصعيد الجبهة الديمقراطية وإصرارها على تازيم الموقف دفعنا للكشف عن الحقائق، حيث قامت الحركة بتوزيع اشرطة فيديو تتضمن الاعترافات الكاملة للعميل.

وحول تفسيره لإصرار الجبهة الديمقراطية على اعتبار (أبو لافي شهيدا) وإنكار عمالته رغم الاعترافات الواضحة، قال المسؤول في الحركة: «لقد وضعت الجبهة الديمقراطية نفسها في موقف حرج لا تستطيع التراجع عنه، فهي تخشى أن يؤثر ذلك على أوضاعها التنظيمية المترهلة داخل الأراضي المحتلة، لذلك فهي تجد نفسها مضطرة للعناد والدفاع عن عميل تدرك أنه يستحق القتل».

وأضاف: لقد قمنا بإبلاغ جميع الفصائل المشاركة في تحالف القوى الفلسطينية بكافة التفاصيل كما قمنا بتزويدهم بنسخ من اشرطة الفيديو التي تكشف اعترافات العميل. لقد كان بإمكاننا أن نقتل العميل دون أن نعلن مسؤوليتنا عن الحادث، ولكننا نرفض التعامل بهذا الأسلوب فقد أعلننا قبل عامين مسؤوليتنا عن قتل فلسطيني بالخطأ وقمنا بدفع الدية لعائلته، رغم أنه كان بإمكاننا السكوت وتجاوز

العميل أبو لافي كان أحد العملاء الخطيرين

وعلى هذه الخلفية نشأت أزمة قبل أسبوعين بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمه، حيث أعلنت حركة حماس مسؤوليتها عن تصفية العميل يوسف أبو لافي (٢٧ عاما) عبر بيان أصدرته كتائب الشهيد عز الدين القسام في ١٩٩٤/٢/٢٠. فيما أعلنت الجبهة الديمقراطية أن (أبو لافي) أحد قادتها العسكريين داخل الأراضي المحتلة واعتبرته شهيدا وهددت بالانتقام لقتله.

ولمتابعة تفصيلات وتطورات الأزمة بين حماس والديمقراطية توجهت مجلة «المجتمع» إلى مصادر حركة حماس للاطلاع على حقيقة الأمر حيث أكد أحد مسؤولي الحركة مسؤولية حماس عن تصفية العميل (أبو لافي) وقال إنه كان أحد العملاء الخطيرين.

وأضاف لقد قامت كتائب القسام بمتابعة العميل ويعد أن تأكد لها تورطه في التعاون مع العدو الإسرائيلي قامت باختطافه والتحقيق معه، حيث اعترف ويدون إكراه بأنه عميل لسلطات الاحتلال، ويانه قد تم تجنيده عام ١٩٨٦ وشارك في عشرين طلعة مع قوات الاحتلال وثلاث طلعات مع القوات الإسرائيلية الخاصة، وأنه أطلق النار على شباب الانتفاضة وأصاب عددا منهم. كذلك اعترف العميل بأنه قام بتشكيل خلية النجم الأحمر التابع للجبهة الديمقراطية في قطاع غزة للتغطية على عملياته

هل يمكن شراء التكنولوجيا؟!؟



بقلم: د. يوسف القرضاوي

لا ينبغي هنا ما زعمه بعضهم يوماً: أننا يمكننا بأموالنا - التي هيأها لنا النفط وغيره - أن نشترى التكنولوجيا من أي مكان في العالم، ونستخدمها كما نريد، ونوظفها في أنماط أوطاننا، وتطوير أوضاعنا، وتحقيق موانعنا التنموية.

فالأواقع أن التكنولوجيا التي تُشترى لا تدر المجتمع ولا تنقله إلى العصر بل تساعد على الاستهلاك لا الإنتاج، والتقليد لا الإبداع، تغيير المظهر لا الجوهر، والمبنى لا المعنى.

والذي يبيعوننا التكنولوجيا ليسوا بلهاء حيث يبيعوننا ما يجعلنا نستغني عنهم، إنما مطوننا البعض لا الكل، والفرع لا الأصل، حتى نظل مريبطين بهم مشدودين اليهم فنقرن إلى عونهم.

ولا زال الناس يذكررون في الخليج تلك لينة الخليجية الكبرى التي تعطلت فيها مدى محطات الكهرباء الرئيسية، فعاش نحو ث سكانها محرومين من كل أثار الكهرباء في حياة الحديثة: لا ثلاجة ولا مكيف ولا مروحة، لا مصعد ولا تلفاز، ولا... ولا... حتى أرسل لصنع أو الشركة التي اشترت منها المحطة خوجة المهندس الذي أصلحها!

إن التكنولوجيا المطلوبة هي التي تستنبت في أرضنا، وتنمو بنموها، وتتفاعل مع واقعنا، تمدنا عقول أبنائنا، وتحملها سواعدهم، نحن لها أهل إذا استباننا الوجهة، واتضح سبيل. والدين أعظم ما يعيننا على ذلك إذا حسنا فقهاء، وعملنا بتوجيهه.

لا تناقض بين النقل والعقل

وما أوهمه بعض الكتاب من أن البيئة دينية لا تهين لمناخ علمي مزدهر، باقتراض جود صراع بين النقل والعقل، أو بين النص إلهي والاجتهاد الإنساني غير صحيح ترده نصوص ويرده التاريخ ويرده الواقع. فالعقل والمخاطب بنص الشارع والمكلف بفهمه العمل به، والاجتهاد في دلالته، وعلم الفراغ

فيما لا نص فيه. وقد ترك النقل - أو الوحي - للعقل شؤون الكون والحياة كلها يصلح فيها ويجول، ولم يحجر عليه في ذلك بل أمره وحرصه ودعاء.

والحققون من علماء الأمة اعتبروا الوحي والعقل هاديين للخلق إلى الحق. يقول الإمام الراغب الأصفهاني في كتابه القيم (الذريعة إلى مكارم الشريعة)

لله عز وجل إلى خلقه رسولان: أحدهما: من الباطن وهو العقل، والثاني: من الظاهر وهو الرسول ولا سبيل لأحد إلى الانتفاع بالرسول الظاهر ما لم يتقدمه الانتفاع بالباطن، فالباطن يعرف صحة دعوى الظاهر، ولولا لما كانت تلزم الحجة بقوله، ولهذا أحال الله من يشك في وحدانيته وصحة نبوة أنبيائه على العقل فأمره بأن يفرز إليه في معرفة صحتها. فالعقل قائد والدين مدد، ولو لم يكن العقل لم يكن الدين باقياً، ولو لم يكن الدين لأصبح العقل حائراً، واجتماعهما كما قال الله تعالى: «نور على نور» سورة النور: (٣٥) هـ (١).

ويؤكد ذلك معاصر الراغب الإمام أبو حامد الغزالي في عدد من كتبه ففي مقدمة (المستصفى) يعتبر العقل القاضي الذي لا يعزل ولا يبذل، والشرع الشاهد المزكى المعدل، ويجعل العقل مركب الديانة وحامل الأمانة (٢).

وفي (الإحياء) يقرر أن لا غنى بالشرع عن العقل، ولا بالعقل عن الشرع «فإن العلوم العقلية كالأغذية، والعلوم الشرعية كالأدوية، والشخص المريض يستعصر بالغذاء متى فاته الدواء... وينكر على من يظن أن العلوم العقلية مناقضة للعلوم الشرعية، وأن الجمع بينهما غير ممكن. وهو في رأيه ظن صادر عن عمى في عين البصيرة (٣).

وفي (الاقتصاد في الاعتقاد) يصف عصابة الحق وأهل السنة أنهم الذين وفقوا بين مقتضيات الشرائع، وموجبات العقول، وتحققوا أن لا معاندة بين الشرع المنقول والحق المعقول (٤).

وفي كتاب (معارج القدس) الذي ينسب للغزالي نقرأ هذه الكلمات: (أعلم أن العقل لن يهتدي إلا بالشرع، والشرع لم يتبين إلا بالعقل. فالعقل كالأس

والشرع كالبناء، وإن يفنى أس ما لم يكن بناء، وإن يثبت بناء ما لم يكن أس.

وأيضاً، فالعقل كالبحر، والشرع كالشعاع، وإن يفنى البحر ما لم يكن شعاع من خارج، وإن يفنى الشعاع ما لم يكن بحر، فالشرع عقل من خارج، والعقل شرع من داخل، وهما متعاضان، بل متعاندان (٥).

ولا غرو أن وجدنا في تاريخ حضارتنا كثيراً ممن نبغوا في المجالين: العلوم الشرعية، والعلوم العقلية. ومن هذه العلوم العقلية: الطبيعية، والرياضية والطبية.

فجابر بن حيان يسمى جابر الصوفي، والخوارزمي مبتكر علم الجبر، إنما وصل اليه، وهو يؤلف رسالة في فقه الوصايا والفرائض.

وإبن رشد الحفيد صاحب كتاب (الكليات) في الطب الذي تتلمذت عليه أوروبا عدة قرون. هو نفسه صاحب كتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) في الفقه المقارن، وهو قاض شرعي من فقهاء المالكية.

والفخر الرازي صاحب (التفسير الكبير) والكتب الشهيرة في علم أصول الفقه وعلم أصول الدين، كان من أشهر الأطباء في زمانه، ولم تكن شهرته في الطب تقل عن شهرته في علوم الدين.

وإبن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى، وأول من أشار إلى الحويصلات الرئوية والشرابين التاجية، هو أحد فقهاء الشافعية الذين ترجم لهم إبن السبكي في (طبقاته) وترجم لهم الذهبي وغيره من مؤرخي الأعلام في الإسلام (٦).

استخدام أسلوب الإحصاء

وإذا كان عصرنا يعتبر استخدام أسلوب الإحصاء من أبرز دلائل الطريقة العلمية في معالجة الأمور، وهو فارق مميز بين العلميين والعشوائيين، أو الفروغانيين من الناس فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد بادر إلى الانتفاع بالإحصاء منذ عهد مبكر من إقامة دولته بالمدينة.

فقد روى البخاري ومسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أحصوا لي كم

يلفظ الإسلام.

وفي رواية للبخاري أنه قال: «اكتبوا لي من يلفظ بالإسلام من الناس» قال: فكتبنا ألفاً وخمسةً رجل (٧) الحديث.

فهو إحصاء كتابي يراد تدوينه وتثبيتته، وذلك ليعرف عليه الصلاة والسلام مقدار القوة البشرية الضاربة، التي يستطيع بها أن يواجه أعداءه المتربصين به، ولهذا كان الإحصاء للرجال فقط، أي القادرين على القتال.

والإحصاء الذي تم في عهد مبكر من حياة الدولة المسلمة، وتم بأمر من الرسول نفسه في سهولة ويسر، يرينا إلى أي حد يرحب الإسلام باستخدام الوسائل العلمية.

وفي مقابل هذا نجد في «العهد القديم»: أن أحد أنبياء بني إسرائيل أراد أن يعمل لهم إحصاء فنزلت عقوبة سماوية بهم كأنما (الإحصاء) يمثل تحدياً للقدر أو للإرادة الإلهية. وهذا ما استنبط منه الفيلسوف المعاصر الشهير (برتراند راسل) أن تعاليم «التوراة» والكتاب المقدس لا تتيح مناخاً مناسباً لإنشاء عقلية علمية.

التخطيط

وإذا كان الإحصاء من دلائل الطريقة العلمية فالتخطيط كذلك، بل هو أوضح دلالة عليها، والتخطيط إنما يعتمد على الإحصاء، ويراد بالتخطيط وضع خطة لمواجهة احتمالات المستقبل، وتحقيق الأهداف المنشودة.

ومن الناس من يتصورون أو يصورون الدين في موقف المعارض أو المناقض لفكرة التخطيط العلمي للمستقبل. وهذا من أثر الفكرة القديمة التي جعلت العلم مقابلاً للإيمان، فهما ضدان لا يجتمعان، أو خطان متوازيان لا يلتقيان.

والحقيقة أن فكرة الدين في جوهرها قائمة على أساس التخطيط للمستقبل. ففيه يأخذ المرء المتدين من يومه لغده، ويعبارة أخرى من حياته لموته، ومن دنياه لأخرته، ولابد له أن يخطط حياته، ويضع لنفسه منهاجاً يوصله إلى الغاية، وهي رضوان الله ومثوبته.

وفي القرآن الكريم قصة جعلها الله عبرة لأولي الألباب، وهي قصة نبي الله يوسف عليه السلام وفيها يذكر القرآن لنا مشروع تخطيط للاقتصاد الزراعي لمدة خمسة عشر عاماً، لمواجهة أزمة غذائية عامة. عرف يوسف - بما ألهمه الله، وعلمه من تأويل الأحاديث - أنها ستصيب المنطقة كلها، وقد اقترح يوسف عليه السلام مشروع الخطة. ووكّل إليه تنفيذها، وكان فيها الخير والبركة على مصر وما

حولها، قال: «تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون». ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنن. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يَغاثُ الناس وفيه يعصرون» (يوسف / ٤٧-٤٩).

ويظن آخرون أن التخطيط للغد ينافي التوكل على الله، أو الإيمان بقضائه، وقدره، ولهذا يستبعدون كل الاستبعاد أن يقبل الدين فكرة التخطيط فضلاً عن أن يوجه إليه، أو يحث عليه.

والحق أن الذي يتعمق في دراسة كتاب الله، وسنة رسوله يتبين له أنهما يرفضان الارتجال والعشوائية، وترك الأمور تجري في اعتنتها بغير ضابط ولا رابط ولا نظام. وبين الرسول صلى الله عليه وسلم أن التوكل على الله لا يعني إطراح الأسباب أو إغفال السنن، التي أقام الله عليها نظام هذا الوجود، ولا يكاد مسلم يجهل قصة الأعرابي الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وترك ناقته أمام المسجد قائلاً: يا رسول الله، أعقل ناقتي وأتوكل أم أطلقها وأتوكل؟ فقال له «اعقلها وتوكل» (٨).

وقال الإمام الطبري يرد على من زعم أن تعاطي الأسباب يؤثر في كمال التوكل: الحق أن من وثق بالله، وأيقن أن قضاءه عليه ماض، لم يقدح في توكله تعاطيه الأسباب، اتباعاً لسنة وسنة رسوله، فقد ظاهر - صلى الله عليه وسلم - بين درعين، وليس على رأسه المغفر، وأقعد الرماة على فم الشعب، وخندق حول المدينة، وأذن في الهجرة إلى الحبشة، وإلى المدينة، وهاجر هو، وتعاطى أسباب الأكل والشرب، وأضر لأهله قوتهم، ولم ينتظر أن ينزل عليه من السماء، وهو كان أحق الخلق أن يحصل له ذلك. (٩).

ومن قرأ سيرته عليه الصلاة والسلام وجد أنه كان يعد لكل أمر عدته، ويهيئ له أسبابه وأهيبته، أخذاً حذره، مقدراً كافة الاحتمالات، واضعاً ما أمكنه من الاحتياطات مع أنه كان أقوى المتوكلين على الله تعالى.

فهو حين أمر أصحابه - بعد أن اشتد إيذاء قريش لهم - بالهجرة إلى الحبشة، لم يكن هذا الأمر اعتباطاً، أو رمية من غير رام، بل كان نتيجة معرفة بالظروف الجغرافية، والدينية والسياسية للحبشة في ذلك الوقت.

فلم يكن من الحكمة ولا من حسن الخطة أن يأمرهم بالهجرة إلى مكان مهمما بعد، في شبه جزيرة العرب، فإن قريشاً - بما لها من نفوذ ديني وأدبي - تستطيع أن تلاحقهم.

ولم يكن من الحكمة ولا من حسن الخطة أن يذهبوا إلى بلد تحت سيطرة الفرس أو

الروم، حيث يحكمها أباطرة لا يقبلون مثل هذه الدعوة الجديدة.

ولم يكن من الحكمة ولا من حسن الخطة أن يذهبوا بعيداً إلى بلاد مثل الهند والصين، حيث تنقطع أخبارهم، وتكون الهجرة مهلكة لهم.

ولقد كانت الحبشة هي المكان المناسب جغرافياً، فهو ليس جد بعيد، ولا جد قريب، بل بينه وبين قريش بحر.

وكانت الحبشة هي المكان المناسب دينياً، فقد كانوا أهل كتاب من النصارى الذين يعدون أقرب مودة للمسلمين.

وكانت الحبشة هي المكان المناسب سياسياً، فقد كان يحكمها رجل اشتهر بالعدل والنصفة، ولهذا قال الرسول لأصحابه، «إن بها ملكاً أرجو ألا تُظلموا عنده».

وهذا يدلنا على أن الرسول وأصحابه لم يكونوا في عزلة عن العالم من حولهم، رغم صعوبة المواصلات بين الأقطار بعضها وبعض.

ويدل على ذلك أيضاً موقفهم من حرب الفرس والروم، وما كان من جدل بين المسلمين والمشركون في هذا، مما نزلت فيه أوائل سورة الروم «غَلَبَتِ الرومُ في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفليون» (الآية ٢، ٣).

وهكذا... فقد كانوا - وهم في فجر الدعوة ورغم الضعف والاضطهاد - على صلة بالصراع العالمي بين الدولتين العظميين في ذلك العصر، أو المعسكرين الكبيرين: الشرقي والغربي.

وأوضح من ذلك موقفه صلى الله عليه وسلم في هجرته إلى المدينة، ففيها يتجلى التخطيط العلمي، والتوكل الإيماني جنباً إلى جنب.

فلقد أعد عليه الصلاة والسلام من جانبه ما يستطيع البشر إعداده من الوسائل والاحتياطات والمعينات.

ولقد أطمأن إلى المهجر الذي سينتقل إليه، بعد أن بايع المؤمنين من الأوس والخزرج بيعة العقبة الأولى والثانية، واشترط لنفسه أن يمنعوه مما يمنعونه منه أنفسهم وأزواجهم.

وأطمأن إلى الرفيق الذي سيصحبه في رحلته الجاهدة بما فيها من أخطار، وما تحمله من مفاجآت، ولم يكن هناك أفضل من أبي بكر رفيقاً.

وأطمأن إلى الغدائي الذي سبببت مكانه، معرضاً نفسه لاحتمالات الخطر وغدرات المتربصين، ولم يكن ثم أفضل من علي ابن عمه أبي طالب فارس الإسلام لهذه المهمة.

ورتب الدليل الخريت (الماهر) الذي يدل على الطريق، وما فيه من منعطفات ومخابئ

يمكن أن تضلل عنه أعين الطالبين، فكان مشركاً أميناً، هو عبد الله بن أريقط. وهو ما أخذ منه الفقهاء جواز الاستعانة بالخبرة الفنية غير الإسلامية، مع الاطمئنان والأمان. وهما الرواحل التي سيمتطينها هو وصاحبه، ودليله في سفرهم الطويل، واتفقوا على المكان الموعد الذي يستقلون به الركائب. وتخير المخبا الذي يختفي فيه أياماً معدودة، حتى تخف حدة المطلب، ويتمك القوم اليأس، واختاره في غير طريق المدينة، زيادة في التعمية على القوم فكان غار «ثور».

وأعد رفيق الخدمة الذي يأتي بالزاد، والأنباء، خلال أيام الاختفاء، فكانت أسماء وعبد الله بن أبي بكر، ومن بعدهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، يأتي بغنمه فيحلبون منها، ويعفون على آثار أسماء وعبد الله.

خطة محكمة الحلقات، متقنة التدبير، ولم تترك فيها فجوة دون أن تُملأ، ولا ثغرة دون أن تُسد، ووضع فيها كل جندي في دوره المناسب لظروفه وقدراته، فدور أبي بكر، غير دور علي، غير دور أسماء، وكل في موقعه الصحيح.

ومع هذا الإحكام الدقيق، كادت الخطة تخفق، واستطاع المشركون أن يصلوا إلى الغار، ويقفوا على بابه، وكان يكفي لكشف الأمر وإفساد الخطة، أن ينظر أحد القوم تحت قدميه، ليرى الرسول وصاحبه في الغار، وهذا ما خشيه أبو بكر، وصرح به للرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: لو نظر أحدهم تحت قدميه لرأنا، فقال له كلمته المؤتمنة الواثقة: «ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما؟» ولا تحزن إن الله معنا (التوبة/ ٤٠).

وهنا تجلّى دور «التوكل» الحق، فبعد أن يبذل الإنسان ما في وسعه ويتخذ من الأسباب والخطط ما يقدر عليه، يدع ما لا يقدر عليه من مفاجآت القدر، لله وحده. وهنا تقع «إن الله معنا» موقعها وتؤتي أكلها. (١٠).

واقعنا المر لا يمثل أصالة ولا معاصرة

على أن واقعنا اليوم يؤكد أننا نعيش خارج عصرنا. فلا زلنا وحتى الآن مستوردين لمنتجات الغرب، نشترى أغلى الأجهزة وأقوى السيارات المشتتة على كل الكماليات - التي قد تصنع لنا خاصة ويطلب منا - ونركب أحدث الطائرات، ولكننا لا نصنع شيئاً من هذا كله، لم نصنع محركاً (موتور) لطيارة ولا سيارة ولو صغيرة. ولذلك لو كف الآخرون أيديهم عنا، ما تحرك لنا مصنع، ولا حُلقت بنا طائرة، ولا سارت بنا سيارة.

في بعض بلاد الخليج وقفت الحياة في

نصف المدينة الكبيرة لأن إحدى ماكينات الكهرباء الكبرى توقفت، ولا يوجد من يصلحها، لابد من خبير من بلادها التي صنعتها، ومن المصنع الذي صدرها!! التكنولوجيا لا تشتري من الخارج، وإنما تصنع في الداخل.

قلت في عدد من كتبتي ولا زلت أقول وأكرر: إن أمة (سورة الحديد) لم تتعلم بعد صناعة الحديد. فقد قال تعالى: «وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» (الحديد/ ٢٥).

وقوله «فيه بأس شديد» إشارة إلى الصناعات الحربية، وقوله «ومنافع للناس» إشارة إلى الصناعات المدنية، ونحن للأسف لم نتقن أي منهما.

لقد صنع الغرب (الكمبيوتر) وطور أجيالاً منه جيلاً بعد جيل، حتى وصل اليوم إلى ما وصل إليه من مكنة وقدره وسرعة، مع صغر الحجم وقلة النفقات، وما يزال يبدع ويطور ويحسن. ونحن العرب إلى اليوم مختلفون في مجرد تسميته: أهو العقل الإلكتروني، أم الدماغ الإلكتروني، أم الحاسب الآلي، أم الحسابة أم الحساب أم الحاسوب...!!

لقد ذكرت في كتابي (الصحة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي) الشروط اللازمة للخروج من سجن التخلف، والبدول في عصر التكنولوجيا المتقدمة. وهي شروط بعضها يتعلق بالأصالة، وبعضها يتعلق بالمعاصرة، وبعضها يتعلق بكليهما.

ولا أود أن أعيد ما كتبت، ولكن أنبه عليه للرجوع إليه في موضعه، إن كنا جادين حقاً، أن ندخل العصر، ونلحق بالركب، ونسد الفجوة بيننا وبين عالم اليوم.

إن الذي نحن فيه لا يمثل أصالة، ولا يمثل معاصرة. إنه التيه والضيايق.

إن أصالتنا الإسلامية والعربية لا يتصور بحال أن تكون حائلاً بيننا وبين التقدم العلمي والتكنولوجي، كما توهم كتابات بعض (المتطرفين) العلمانيين، الذين يلهثون جادين للبحث عن نقطة ضعف فيما يكتبه بعض الإسلاميين. فإذا عثر على ذلك في كتاب مغمور، أو مقال أو نحو ذلك، طار به كل مطار، واتخذ منه حجة لتوهين الموقف الإسلامي كله.

لقد زعم من زعم من هؤلاء: أن الإسلاميين يعتمدون - في بيان موقفهم من العلم - على فكرة الإعجاز العلمي في القرآن، ويتمحلون لذلك تحولات كثيراً ما تكون متعسفة ومعموجة.

وتصوير الموقف الإسلامي بمثل هذا غير عادل، وغير صحيح. فقد ذكرنا من الوجوه

الموجبة لأخذ العلم المعاصر من أي وعاء كان، ما فيه الكفاية، ونزيد على ذلك أن الإسلام يدعو إلى العلم بالكثير من أسلوب في قرآنه وسنته، وينشئ (العقلية العلمية) التي ترفض الخرافات والأوهام والمواقف وتطالب بالنظر والتفكير والتدبير، وتنكر التقليد والجمود على ما كان عليه الآباء، أو السيادة الكبرياء، وتحكم البرهان والدليل في كل شيء: الدليل المنطقي والعقلي في العقديتات والمعتقدات، والدليل المشاهدة في الحسيات والتجربيات، والتوثيق النقلي في المسموعات والمرويات.

وهذا ما فصلناه في كتبنا، وأقمنا عليه الأدلة من كتاب الله تعالى، ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم (١١).

إن أصالتنا الإسلامية هي التي تهين لنا أفضل مناخ نفسي وعقلي، يمكن أن تزدهر فيه نهضة علمية تكنولوجية راسخة، يقوم عليها مجتمع يرى هذه النهضة عبادة وفريضة وضرورة، وهذا المناخ هو الذي ترعرعت في ظلاله حضارتنا العربية والإسلامية، التي مزجت بين الدين والدنيا، وجمعت بين العلم والإيمان، ووصلت الإبداع المادي بالسمو الروحي والخلقي.

وهذا ما يجب أن نحرص عليه حين نسعى للحصول على علم العصر وتكنولوجيا العصر: أن نربط ذلك بقيم الإيمان والدين والأخلاق، حتى لا يكون العلم معول دمار، بل أداة عمار، ولا يعين الإنسان على عمارة دنياه بخراب آخرته، وإشباع شهواته البهيمية، بجوع روح الإنسانية. ■

الهوامش

- ١ - انظر: الذريعة إلى مكارم الشريعة ص ٢٠٧ ط دار الصحوة.
- ٢ - المستصفى ج ١ ص ٣.
- ٣ - الإحياء ج ٣ ص ١٧ ط دار المعرفة.
- ٤ - مقدمة كتاب «الاقتصاد في الاعتقاد» للغزالي.
- ٥ - معارج القدس ص ٥٧ ط دار الآفاق الجديدة.
- ٦ - انظر تراجم هؤلاء: الأعلام للزركلي.
- ٧ - جامع الأصول ج ١٠ ص ١٠٠ حديث ٧٥٧٠ تحقيق الأرنؤوط.
- ٨ - رواه الترمذي من حديث أنس وقال غريب أي ضعيف وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث عمرو بن أمية الضمري وإسناده كما قال الزركشي صحيح ورواه ابن خزيمة في صحيحه بلفظ «قيداً وتوكل».
- ٩ - نقله الشوكاني في نيل الأوطار ج ١ ص ٩٢ ط دار الجيل بيروت.
- ١٠ - «الرسول والعلم» ص ٤٣ - ٤٨ للقرضائي.



ال خليفة هارون الرشيد يخضع

بقلم : محمد الجاهوش - الكويت

عالم وخليفة : حفل تاريخنا الإسلامي - على امتداده - بمواقف العلماء المخلصين، الذين أثروا الحق على ما سواه وجهرُوا بالحكمة والصواب، ولم يخشوا أحداً إلا الله فكانوا لا يرون بدعة إلا قمعوها، ولا فتنة إلا أخمدوها، ولا منكرًا إلا وبغموه بما يستطيعون.

صانوا وجوههم عن النلة لغير خالقهم، وقبضوا أيديهم فلم يمدوها إلا بالضراعة إليه سبحانه وتعالى، فأبدل الله نلهم عزاء، وفقرهم غنى، وألقى عليهم الهابة، وجعل كلامهم ونصحهم موضع التقدير والقبول، من هؤلاء الرجال الأعلام: الفضيل بن عياض، المتوفى عام ١٨٧ هـ في خلافة هارون الرشيد.

ومن سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٢٨ وما بعدها، ننقل ما جرى بينه وبين الخليفة هارون الرشيد - بتصرف يسير - ثم نستخلص من موقفه بعض الدروس والعبر لعل علمائنا يجدون فيها نفعا وحكامنا يلقون فيها موعظة.

روى الإمام الذهبي بسنده عن الفضل بن الربيع، قال: حج أمير المؤمنين - يعني هارون الرشيد - فقال لي: ويحك، قد حك في نفسي شيء، فأنظر لي رجلا أسأله: فقلت: ما هنا سفيان بن عيينة، فقال: امض بنا إليه، فأتيناه، ففرغت الباب، فقال: من ذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلت إلى أتيتك. فقال الرشيد: خذ لما جئت بك به، فحدثه ساعة، ثم قال له: عليك دين؟ قال: نعم فقال لي: اقض دينه، فلما خرجنا قال: ما أغنى عني صاحبك شيئا، قلت: ها هنا عبد الرزاق، قال: امض بنا إليه، فأتيناه، ففرغت الباب فخرج، وحادثه ساعة، ثم قال: عليك دين؟ قال: نعم، قال: اقض دينه، فلما خرجنا قال: ما أغنى عني صاحبك شيئا، فأنظر لي رجلا أسأله، قلت: ها هنا الفضيل بن عياض، قال: امض بنا إليه، فأتيناه، فإذا هو قائم يصلي، يتلو آية يوردها، قال الرشيد: أقرع الباب، ففرغت، فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين، قال: ما لي ولا أمير المؤمنين؟ قلت: سبحان الله: أما عليك طاعة؟ فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة، فلفظ السراج، ثم التجأ إلى زاوية، فدخلنا فجعلنا نجول بأيدينا، فسبقت كف أمير

أعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

هل نأمر بالمعروف؟؟

ما من نص شرعي ذكر «النهى عن المنكر» إلا وسبقه بعبارة «الأمر بالمعروف» ولكن ما أدري ما الذي جعل الكثير من الدعاة لا يمارسون سوى النهي عن المنكر ويتركون الشطر الأول من هذا الأمر العظيم، وهو المقدم على النهي، لأن الجاهل لا بد أن يعلم قبل أن ينكر عليه. كثيرة هي الظواهر الشاذة في مجتمعاتنا، والتي تخالف ما جاء به الشرع، ولكن لماذا يتبادر لذهن الكثير من الدعاة والكثير من المؤسسات الدعوية بكيفية الإنكار على هؤلاء، ولا يتبادر لأذهانهم كيفية أمرهم بالمعروف بالحكمة والموعظة الحسنة.

إن النفس من طبيعتها الرفض لمن يمنعها مما تعودت عليه والفتنة، ولكنها لا تمنع من الاستماع وربما القبول لعلم لا تعلمه وإن كان يدل بطريقة غير مباشرة على ترك المنكر الذي تزاوله، فهلا ابتدأنا بالأمر بالمعروف قبل نهينا عن المنكر؟ ■

أبو بلال

المؤمنين قبلي إليه، فقال: يا لها من كف، ما أليها إن نجت غدا من عذاب الله، فقلت في نفسي: ليكنمته الليلة بكلام نقي من قلب نقي وجرى بينهما الحوار التالي:

الرشيد: خذ لما جئت بك به، فحدثه ساعة، ثم قال له: عليك دين؟ قال: نعم فقال لي: اقض دينه، فلما خرجنا قال: ما أغنى عني صاحبك شيئا، قلت: ها هنا عبد الرزاق، قال: امض بنا إليه، فأتيناه، ففرغت الباب فخرج، وحادثه ساعة، ثم قال: عليك دين؟ قال: نعم، قال: اقض دينه، فلما خرجنا قال: ما أغنى عني صاحبك شيئا، فأنظر لي رجلا أسأله، قلت: ما هنا سفيان بن عيينة، فقال: امض بنا إليه، فأتيناه، ففرغت الباب، فقال: من ذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين، فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أرسلت إلى أتيتك. فقال الرشيد: خذ لما جئت بك به، فحدثه ساعة، ثم قال له: عليك دين؟ قال: نعم فقال لي: اقض دينه، فلما خرجنا قال: ما أغنى عني صاحبك شيئا، قلت: ها هنا عبد الرزاق، قال: امض بنا إليه، فأتيناه، فإذا هو قائم يصلي، يتلو آية يوردها، قال الرشيد: أقرع الباب، ففرغت، فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين، قال: ما لي ولا أمير المؤمنين؟ قلت: سبحان الله: أما عليك طاعة؟ فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة، فلفظ السراج، ثم التجأ إلى زاوية، فدخلنا فجعلنا نجول بأيدينا، فسبقت كف أمير

موقف من استشارهم؟ فقال له سالم: إن أردت النجاة فصم من الدنيا، وليكن إفتارك منها الموت.

وقال له ابن كعب: إن أردت النجاة من عذاب الله، فليكن كبير المسلمين عندك أبا، وأوسطهم أخا، وأصغرهم ولدا، فوَقَّرَ أباك، وأكرم أخاك، وتحصن على ولدك.

وقال له رجاء: إن أردت النجاة من عذاب الله، فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك، وأكره لهم ما تكره لنفسك، ثم مت إذا شئت.

يا أمير المؤمنين، وإنني أقول لك هذا، وإنني أخاف عليك أشد الخوف يوما تزل فيه الأقدام، فهل معك - رحمك الله - من يشير عليك بمثل هذا؟

الرشيد: صمت، ثم يتفجر باكيا حتى يغشى عليه.

ابن الربيع: أيها الشيخ، أرفق بأمير المؤمنين.

الفضيل: يابن أم الربيع، تقتله أنت وأصحابك، وأرفق به أنا؟

الرشيد: وقد أفارق - زدني رحمك الله.

الفضيل: بلغني أن عاملا لعمر بن عبدالعزيز شكك إليه، فكتب إليه عمر: يا أخي، أذكرك طول سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد، وإياك أن يتصرف بك من عند الله، فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء، فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم عليه، فسأله: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك، لا أعود إلى ولاية حتى ألقى الله.

الرشيد: بكاء، ونشيج - زدني أيها الشيخ، فقد طال بنا العهد عن مثل هذا الكلام!!

الفضيل: يا أمير المؤمنين إن العباس - عم النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء إليه فقال: أمرني، فقال له: إن الإمارة حسرة وندامة يوم

لهاء المخلصين

القيامة، فإن استطعت أن لا تكون أميرا فافعل.

الرشيد: وقد كنكف دموعه - زديني - رحمك الله.

الفضيل: يا حسن الوجه، أنت الذي يسلك الله عن هذا الخلق يوم القيامة فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل، وإياك أن تصبح وتمسي وفي قلبك غش لأحد من رعيته، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم قال: «من أصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة».

الرشيد: وقد غالب فضل دموعه - هل عليك دين أيها الشيخ المبارك؟

الفضيل: نعم، دين لربي، لم يحاسبني عليه، فالويل لي إن سألني، والويل لي إن ناقشني، ١٢، ٨، والويل لي إن لم ألهم حجتي.

الرشيد: إنما أعني من دين العباد.

الفضيل: إن ربي لم يأمرني بهذا، أمرني أن أصدق وعده، وأطيع أمره، فقال عز وجل: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».

(الذاريات: ٥٦).

الرشيد: هذه ألف دينار خذها فانفقها على عيالك، وتقوى بها على عبادة ربك.

الفضيل: سبحان الله، أنا أدلك على طريق النجاة، وأنت تكافئني بمثل هذا؟! سلّمك الله، ووفقك.

الفضل ابن الربيع: فلما صمت الشيخ خرجنا، فقال الرشيد: أبا عباس، إن دللتني فدلني على مثل هذا، هذا سيد المسلمين وقيل إن نفاذ عتبة الدار سمعنا صوت امرأة



تخاطب الشيخ وتعاتبه، كيف يرفض المال وهم في ضيق وكرب، فطمعنا أن يستجيب ويأخذ العطاء فترثنا ننظر ما يصنع.

فما راعنا إلا صوته... وقد زادت حدته وعلت نبرته وهو يرد عليها قائلا: إنما مثلي ومثلكم كمثل قوم لهم بهير يأكلون من كبسه، فلما كبر، نحروه، فأكلو لحمه، فعرفنا أن لا سبيل إليه.

بروس وعبر

كرم الأصل، وشفافيه الإيمان يقوى أثر النفس اللوامة في أعماق الإنسان، فما تنفك تلومه على التقصير والتفريط، وعدم الاستزادة من الخيرات وهذا ما كان من الرشيد - حيث لم يستطع الصبر على ما يحكي في نفسه. لقد ألف الخليون لذيق النوم، وألقوا بتبعات الهموم على تصرفات الأيام. أما عين الرشيد فباتت تدافع لذيق الكرى، وتساهر النجم مع مر السهاد.

إنه الهم يهدّ جبابرة الرجال، ولا يزيح وطاته عن الصدور إلا التعلق بحبال الرجاء،

واطمئنان القلب بذكر الله عز وجل. لقد أدرك الرشيد هذا فذهب يلتمس شفاء ما به عند أهل الورع والتقوى الذين ينظرون بنور الله فهم أساة النفوس، وأطباء القلوب، وهم مصابيح الهداية في داجيات الخطوب وملهمات الأحداث.

فجدير بمن وضعه الله في موضع المسؤولية، أن يختار في بطانته من يبصره دريه، ويجلي له الحقائق على هدى من كتاب الله - تعالى، وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم.

وحري بأهل العلم والورع أن يحافظوا على إرث النبوة، ويتحلوا بأخلاق أسلافهم من أهل الخير والتقوى، ويستعلوا على حطام هذه الدنيا الفانية، ويقدموا تعاليم الإسلام صافية نقية، مذكرين بوعد الله ووعيده، كل ذلك بأسلوب الناصح الشفيق، المترفع عن الجري وراء مصالحه الشخصية، الصائت لدينه وعرضه.

إن في موقف الرشيد هذا ما يحض اقتراءات المفرضين والحاقدين على الإسلام وأهله، ممن يتهمون هذا الخليفة العابد المجاهد بتهم لا يسعها دليل، ولا تثبت أمام النقد والتمحيص، فلو أنه كان كما يزعمون لذهب ينشد راحته في مجالس اللهو والشراب، وسماع المعازف والقيينات. شأن غير نوري الصلاح من أرباب المناصب في كل زمان ومكان.

فهل يأتي اليوم الذي نرى فيه روايات تاريخنا منقحة - سندا ومتنا - على طريقة أهل الحديث لاستيفيد من تاريخنا، وننصف أسلافنا وتتابع المسيرة على نور وبصيرة؟ سيبقى الأمل معقودا على جيل الصحوة. سد الله الخلقى ووفق الجميع. ■

التغافر والعفو هما روح الإيمان الحي

إلا عزاً... رواه مسلم.

فالؤمن يدرك قيمة العفو والتغافر وصفاء القلب في مغفرة الله له في الآخرة وراحة نفسه وخلوها مما يعكر صفوها في الدنيا.

فكن أخى الحبيب سليم الصدر، وتحل بحلية التغافر والعفو تقز في الدارين... فنسأل الله عز وجل لنا ولكم العفو والمغفرة هو ولي ذلك والقادر عليه. ■

طلال العاصر - مشرف - الكويت

فقد أشريت نفسه هدى هذا الدين فلا يحقد بل يسارع إلى العفو عن أخيه والتغاضى عن زلته ولا يرى في عفوهِ وتغافره إلا إحسانا يقربه من الله... ويكسبه محبته التي خص بها المحسنين في قوله تعالى: «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس» والله يحب المحسنين. والأخ المؤمن في إقباله على أخيه صفوحاً عفواً، إنما يتواضع لأخيه ويعفو عنه لله، وشعاره في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما زاد الله عبداً بعفوٍ

مما لا شك فيه أن التغافر والعفو هما روح الإيمان الحي.. وهما مثال للمشاعر الرفيعة التي يكتها المسلم لإخوانه، فما أجمل سلوك المسلم حين ينطلق بشعار «موعدنا غداً نتغافر» هذا الشعار الذي رفعه ابن السماك لإخوانه.. فتجده سليم الصدر من كل غل، لا يحمل لإخوانه إلا الحب والمودة والعفو والتغافر وهو يطبق قوله تعالى: «ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا».

كيف تقنع والديك بالذهاب إلى الجهاد؟؟

- ٤ - أن تقدم لهما بعض الاشرطة التي تُسَطِّر قصص الشهداء وما عند الله للشهيد من كرم وخصائص عظيمة، مع عدم تعليق على هذه الأشياء.
- ٥ - انتقاء الأسلوب المناسب والبسيط لأحد الدعاة المحبب لنفسهما وهو يتكلم عن هذا الموضوع.
- ٦ - تعريف والدك على أحد أصدقائك ممن سبق لهم الجهاد، مع مراعاة انتقاء من تتوفر به صفات الاتزان، والحكمة والأسلوب الجميل ليرى أنموذجاً حياً لشباب الجهاد.
- ٧ - أن يكون كلامك للوالد بحكمة وتعقل، واحرص أن لا تكون



- أخي الشاب: أحيي فيك هذه الهمة العالية، والحماس المتزن والحرقة على وضع هذه الأمة الجريحة، ولكن علمت من أقرائك بأن والديك ما سمحا لك بالذهاب إلى إخوانك المجاهدين لتترجم هذه الاحاسيس والمشاعر إلى واقع حي أمام المدافع والرصاص لتتعم بما ينعم به إخوانك المجاهدين، ولقد المني وضعت هذا وخشيت عليك برودة الفعل التي رأيناها ومع الأسف في وجوه إخوانك الذين سبقوك بهذا الحماس وانتكسوا لنصرة هذا الدين وأهله، وأحببت أن أكتب اليك هذه الأسطر لينفع الله بها نفسي وغيري للخوض في ساحات القتال مع دعاء الوالدين لك بالرضى والنصر لأن دعاهما لك من أسباب توفيق الله لك في كل الأمور، ولسنا بصدد إصدار الأحكام الشرعية والفتاوى بمشروعية وفرضية الجهاد فهذا امر قد قضى الله فيه في كتابه بقوله: «وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً...» ويكفي هذا التفضيل وهذا الأجر العظيم، ولكي تقنع والديك بالذهاب إلى الجهاد فعليك باتباع ذلك:
- ١ - أن تكون النية صادقة لله عز وجل بإقدامك نحو هذا الامر الذي لم يجرؤ عليه الضعفاء من الناس ممن ألتهتهم الدنيا ومتاعها عن الجهاد في سبيل الله.
 - ٢ - الإلحاح على الله بالدعاء بأن يشرح صدور والديك بالموافقة على طلبك هذا.
 - ٣ - أن يكون سلوكك لوالديك خال من العنف والتشدد بل يسوده الطاعة والبر والإخلاص وعدم الإلحاح عليهما باستمرار.

ما وراء قصة أم موسى

- من هذه الرحلة المثيرة لموسى عليه السلام؟ فيما أنه سيكون عند أمه وأنه سينجيّه الله من مكر فرعون وأذاه، فلماذا يسوقه اليم إلى بيت فرعون، ثم يعيده فرعون إلى أمه؟ والجواب أن هناك حكماً كثيرة من هذا التقدير الإلهي من أهمها:
- ١ - إن الله يريد أن يمكر بفرعون، ويظهر للناس تعطيل إرادته أمام إرادة الله سبحانه يقول الله سبحانه: «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين». وهذا حال كل طاغية متكبر يحارب الله ويقتل عباده المؤمنين بأن مصيره أن الله سيعطل إرادته أمام إرادة الله سبحانه.
 - ٢ - إن الله يريد أن يقدم للمؤمنين دروساً وعبراً ودلالات إيمانية من خلال هذه الرحلة. حول قدرة الله وتبديره وإنفاذ إرادته وتحقيق مشيئته، قاله يختار ما شاء من الوسائل والأساليب لتحقيق وعده وإنفاذ إرادته وحفظ أوليائه، وقهر أعدائه، وما على المؤمنين إلا الاطمئنان إلى أمر الله وتفويض أمورهم إليه، وحسن توكلهم عليه، واخذهم بالأسباب المادية التي تحقق لهم الانتصار على الكفار.
 - ٣ - البشر مهما خططوا ونظموا ودرسوا ورسوموا، فإن كل ذلك يضيع ويتلاشى ولا يكاد يذكر أمام تقدير الله سبحانه وتبديره.
 - ٤ - البشر قد يعجزون عن فعل أمر، والدفاع عن شخص ونصرتهم، ولكن الله إذا دافع عنه ونصره فسيكون عزيزاً منتصراً، لأن الله لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.
 - ٥ - لله جنود أخفياء في السموات والأرض، ولا يعلم جنوده سبحانه إلا هو، وقد لا يخطر على بال بشر أن يكون أحدهم جندياً

قصة أم موسى من القصص التي حكاها القرآن وذلك لتثبت فؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنانه، وهي لم ترد إلا في موضعين في سورة طه، وسورة القصص، والقصة قصيرة في سطورها كبيرة في معانيها، فهي احتوت على فوائد ودروس وعبر كثيرة. فهي في بدايتها تحكي لنا ذلك الطاغية المتجبر الذي أمر بقتل ذكور بني إسرائيل، ولكن أم موسى تستعد للولادة وهي تخشى على وليدها إن كان ذكراً، ولكن الله يصنع ما يريد فيعلم أم موسى بأن تقذف ابنها في التابوت، وانظر يا أخى في كلمة (اقذفه) لما توحى به من شدة وعنف وأن تقذف التابوت في اليم، وهنا اخته تقص أثره حتى تحدث المفاجأة الكبرى وهي وصول التابوت إلى بيت فرعون، لكن قدرة الله فوق كل شيء. إذ أمر الله قلب امرأة فرعون بحب موسى والتوسل إلى فرعون بجعله قرّة عين لها وله.. وعندما أعلنوا عن طلب المراضع كذلك أمر الله سبحانه شفقتي موسى بعدم الرضاعة وعدم شرب الحليب.. وتأتى اخته بحنكتهما وتقول: هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه؟ وبذلك أرجع الله سبحانه موسى إلى أمه كي تقرأ عينها ولا تحزن، وبذلك تنتهي قصة أم موسى.

لكن قد يتبادر إلى ذهن كل إنسان سؤال وهو: ما الحكمة

مشكلات وحلول في حفل الدعوة

المشكلة: الجفاف الروحي (١ من ٣)

تعريف: ضعف التأثير والشعور الإيماني بكل ما يتصل بالأخرة قولاً وعملاً.

الأعراض

- ١ - ضعف الخشوع في العبادات وخاصة الصلاة.
- ٢ - الشعور بقسوة القلب.
- ٣ - عدم التأثر والتفاعل عند سماع القرآن والمواعظ.
- ٤ - ضعف الميل للذهاب لطلقات العلم التي تذكر بالأخرة.
- ٥ - قحط العين.
- ٦ - عدم الإحساس بتائب الضمير عند فوات الصلوات أو عدم قراءة القرآن.
- ٧ - عدم الاشتياق لزيارة بيت الله الحرام.
- ٨ - الانقطاع عن قراءة القرآن وزيارة القبور.
- ٩ - الترخس في الكثير من المباح وبعض المشتبهات.

الأسباب

- ١ - ترك قراءة القرآن. أو الإقلال منه.
- ٢ - ترك العمل بما في القرآن.
- ٣ - الترحس الواسع في المباحات على حساب الواجبات.
- ٤ - اتباع الرخص وترك العزائم.
- ٥ - ترك قيام الليل.
- ٦ - عدم أداء الصلاة في أوقاتها.
- ٧ - عدم أداء الصلاة جماعة في المسجد.
- ٨ - الذهاب للمسجد متأخراً.
- ٩ - الانقطاع عن حلقات الرقائق وخطب الرقائق.
- ١٠ - التركيز على استماع لون واحد من العلم دون موازنته بالجانب الإيماني، كالتركيز على الاستماع للسياسة أو الفقه، أو الأصول أو الحديث أو التاريخ.
- ١١ - ترك الصدقة بشكل عام، واكتفائه بالزكاة السنوية.
- ١٢ - عدم زيارته للمقابر، والمحتضرين، والمستشفيات.
- ١٣ - الانشغال الكبير بتحصيل الرزق على حساب الجانب الإيماني.
- ١٤ - اختياره للزوجة غير المتدينة.
- ١٥ - المشاكل البيئية.
- ١٦ - مشاكل العمل.
- ١٧ - عدم الاستماع للقرآن.
- ١٨ - ترك مصاحبة الأخيار.
- ١٩ - مخالطة أصحاب الأهواء والإكثار من مجالستهم.
- ٢٠ - المجاملة.
- ٢١ - ترك المحاسبة.
- ٢٢ - كثرة الضحك والمزاح.
- ٢٣ - عدم غض البصر سواء للرجال أو للنساء.
- ٢٤ - اقتراف المعاصي بشكل عام صغيرها وكبيرها.

الوالدة معكما في النقاش لأن عاطفتها تحتم عليها عدم الموافقة.
٨ - أن يكون سمعتك الإسلامي واضحاً على سلوكك وتصرفاتك كالترامك بالصلاة في أوقاتها وحرصك على قراءة القرآن.. الخ،
٩ - أن تحرص على إقناع أقرباء والديك بالشفاعة لك عندهما إن بات جميع المحاولات بالفشل.. مع مراعاة اختيار قريب المحب لنفوسهما وتليهما فهذه من الأمور المهمة.

١٠ - الانتظام بعملك إن كنت موظفاً، ودراساتك إن كنت طالباً.
١١ - الاستعانة على قضاء هذا الأمر بالسرية والكتمان.
١٢ - أما إن كنت متزوجاً وزوجتك راضية بهذا الأمر، فاجعل زوجتك تعرض هذا الأمر على والديك بحماس وصدق، عندها لن يملكاً إلا الموافقة حتماً، فحجتهما في ذلك زوجتك ومادامت زوجتك راضية، فلن يكون لديهما مانع في ذلك بإذن الله.

أخي المجاهد: ما استرسلت لك بهذه الكلمات اجتهداً ولا يعلم مني ولكنها التجربة التي رايتها وسمعتها من كثير ممن أكرمهم الله عز وجل بالجهاد في سبيل الله في كل مكان، وأعلم بأن الجهاد ماض إلى يوم القيامة، وما تدري فاليوم في كشمير والبوسنة وفلسطين وغداً في غيرها، فكم من قتي طار قلبه عندما سمع بالجهاد في أفغانستان، ولكنه عندما رأى ما حصل اليوم انتكست هذه الفكرة من رأسه، ولكن العاقل يعرف بواطن الأمور، وما يفعله أعداء الله بنا، فالجهاد لا يرتبط بأفراد وجماعات وأزمنة وأمكنة، ولكن الجهاد ماض مادامت هناك قوى تحارب عباد الرحمن في أرضهم وتنتهك أعراضهم، والله سبحانه وتعالى هيا لهذه الأمة رجالاً من أمثالك أخي المجاهد لنصرة دينه وعباده فاجعل نفسك نبزاسا يقتدى به. ■

أحمد عيسى - الدمام - السعودية

يقوم بأمر، ولكن الله سبحانه يسخر من هؤلاء الجنود من شاء لمن شاء.
٦ - إن الله مع أوليائه منذ اللحظات الأولى لحياتهم، بل منذ كونهم في بطون أمهاتهم فهو بذلك ينزل لهم العقبات، ويسر لهم الطريق، وينقذهم من الأخطار، ولهذا أثره العظيم على حياة هؤلاء الأولياء وجهادهم ومواقفهم.

٧ - إن الله يعرض عباد الصالحين ما فقدوه من الناس، بما يمنحه لهم، وينعم به عليهم، فها هو موسى الرضيع يفقد حضن أمه وحنانها لفترة من الوقت، فيعرضه الله عن ذلك بما لقاؤه عليه من محبة.

٨ - إن التربية الرجولية لا تتم عن طريق الرخاوة والدلال والميوعة، وإنما تتم من خلال المحنة والشدة والحزم، فها هو موسى يُقذف في التابوت. وها هو التابوت يُقذف في اليم، وها هو اليم يلقيه أمام قصر فرعون، ويقدمه هدية لعدوه اللدود، ولكن الله يحفظه.

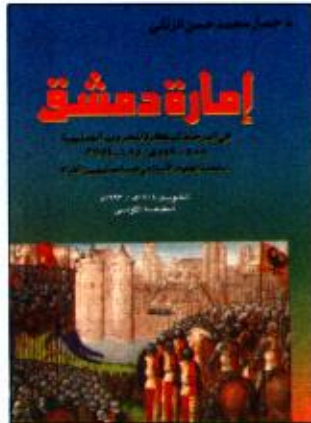
٩ - قد يبتلى الله أوليائه وأحبابه، وقد يصيبهم بالضرر والمحنة، فإن حصل هذا لهم فلا يكون دليلاً على عدم محبة الله لهم، ولا عدم رضاه عنهم، فالابتلاء لصقل النفوس وتعميق الإيمان، ورفع الدرجات والمقامات عند الله.

١٠ - وأخيراً وجوب الأخذ بأنجح وأفضل الأساليب البشرية للتخطيط والتنظيم وأخذ الحيطة والحذر، وكتمان الأسرار عن الأعداء، والفتنة والذكاء وحسن التصرف معهم، كما رأينا من موقف أخت موسى عليه السلام. ■

عدنان سليمان الدريويش
الإحساء - السعودية

اصدارات

إمارة دمشق في المرحلة المبكرة للحروب الصليبية (٤٨٨ - ٥٤٩ هـ / ١٠٩٥ - ١١٥٤ م)



■ غلاف الكتاب

محمود بن عماد الدين زنكي صاحب حلب، ويسقط دمشق عام ٥٤٩ هـ وتوحيدها مع حلب تحولت حركة الجهاد الإسلامي ضد المحتلين الصليبيين تحولاً كبيراً نحو انتصارات كبيرة سيقطف المسلمون ثمارها في معركة حطين الشهيرة التي قوضت البنيان الصليبي الذي قام على جسد الأمة المسلمة التي أنهكت من هجمات المتبريرين الصليبيين منذ هجمتهم الأولى عام ٤٩٠ هـ / ١٠٩٧ م.

وتضم هذه الدراسة ثمانية فصول يتناول الفصل الأول منها الحديث عن بلاد الشام قبيل العدوان الصليبي والظروف التي أدت إلى قيام إمارة دمشق، وتركز الفصول التالية: من الفصل الثاني حتى السابع - على بحث فترة حكم أحد أمراء أسرة طفتكين منذ طفتكين نفسه (٤٨٨ هـ - ٥٢٢ هـ) حتى آخر حكام هذه الأسرة وهو مجير الدين أبق (٥٣٤ هـ - ٥٤٩ هـ / ١١٤٠ - ١١٥٤ م). أما الفصل الثامن فهو مكرس لدراسة جيش دمشق وأهميته في الحفاظ على استقلال الإمارة.

ويختتم المؤلف الدراسة بخاتمة يتناول بها عناصر القوة التي ساعدت الإمارة على الصمود أمام التحديات الكبيرة التي واجهتها سواء كانت داخلية أو خارجية وحاول المؤلف إعطاء تبرير لسقوط الإمارة عام ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م على يد نور الدين محمود صاحب حلب. ■

تأليف الدكتور :

جمال محمد حسن عبد الرحيم الزنكي
مدرس التاريخ الإسلامي والعصور الوسطى
بجامعة الكويت

يتناول مؤلف هذا الكتاب بحث تاريخ هذه الإمارة التي تأسست عام ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م في فترة مهمة من تاريخنا الإسلامي وهو العصر السلجوقي الذي سيطر فيه السلاجقة على الخلافة العباسية وسيروها كما شأوا ، ففي فترة صراع السلاجقة على الفوز بالسلطنة السلجوقية شاعت الأقدار أن تخرج هذه الإمارة على الوجود عام ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م بعد مقتل السلطان تتش بن السلطان الب أرسلان بعد هزيمته على يد ابن أخيه السلطان بركياروق بن السلطان ملكشاه عند الرمي .

فبعد مقتل السلطان تتش اقتسم أكبر أبنائه وهما رضوان وبقاق أملاك أبيهما، فكانت إمارة حلب من نصيب رضوان وضمت مدينة حلب وما جاورها من قرى وحصون ومدن كحمص والأثواب ومعرّة والنعمان وقل السلطان ومسرين وحارم وقنسرين وغيرها، أما إمارة دمشق فكانت من حظ بقاق الذي استقل عن أخيه الأكبر في حكم هذه الإمارة التي ضمت مدينة دمشق نفسها وأجزاء كثيرة من جنوب بلاد الشام بما فيها منطقة سهل البقاع وغور الأردن والشراة وحماة والجولان وعمان والصلت وحروران وبانياس ومعان، كما ضمت إمارة دمشق مدينتي الرحبة وميفارقيني في الجزيرة الفراتية وهي منطقة تبعد كثيراً عن حدود إمارة دمشق جغرافياً بحوالي ثمانمائة كيلو متر.

ورغم أن حاكم دمشق في تلك الفترة (٤٨٨ - ٤٩٧ هـ / ١٠٩٥ - ١١٠٤ م) هو الملك بقاق بن السلطان تتش إلا أن أتابكه (مريبه) المدعو ظهير الدين طفتكين استأثر بأمور هذه المملكة فأصبح حاكماً غير مباشراً لها وتعاقدت أبناء طفتكين على حكم هذه الإمارة واستبعد أبناء بقاق منذ وفاته سنة ٤٩٧ هـ / ١١٠٤ م وحتى سقوط الإمارة عام ٥٤٩ هـ / ١١٥٤ م بيد القائد المسلم نور الدين



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

العالم في مواجهة السلطان أحد ثلاثة، إما سائر في الركاب يسخر علمه للتبجيل والتطليل، أملاً في الحصول على ما يتبقى من فئات الموائد.

وأما رجل استعلى فوق الإغراء والإرهاب، وصعد بكلمة الحق غير هياب ولا وجل، وأعلن إنكاره للباطل بصراحة ووضوح، واستقر خوف الله في قلبه فلم يخش غيره، ولم تأخذه في الحق لومة لائم . وهذا الأخير هو الذي يعنيني الحديث عنه، وذكر بعض صفاته وصولاً إلى إبراز دوره الرائد في التغيير المنشود، والانتقال بالأمة إلى واقع أسمى وحياء أفضل.

وتبنيها للذاكرة المتعينة نورد أسماء بعض العلماء مثل أحمد بن حنبل... العزيز عبد السلام... سيد قطب... الذين أدوا واجب العلم في حراسة المبدأ، والدفاع عن الحق، والوقوف في وجه الطغيان.

فابن حنبل الذي أبى أن يتنازل عما يؤمن به في موضوع خلق القرآن رغم صنوف العذاب التي صبت عليه، وكان بمقدوره أن يجد مندوحة أو رخصة يحمي بها نفسه ويصونها من المعاناة الأليمة القاسية... ولكن اختار السجن والتكيد للثبات يقول كلمة يفسد بها عقائد الأمة.

وابن عبد السلام الذي خاطب السلطان باسمه المجرّد وهو بين عسكره في موكب العيد الفخم، مطالباً بالقضاء على المنكرات الموجودة... وعندما سأل تلميذه أما خشيته على نفسك قال له لقد استحضرت هيبة الله فأصبح أمامي كالقط.

وسيد قطب الذي عُرض عليه وهو في الطريق إلى حبل المشنقة أن يقول كلمة يسترحم بها قاتليه فقال لهم: «إن كان هذا الحكم حقاً فأتانا أرضي بالحق، وإن كان باطلاً فلنا أكبر من أن استرحم الباطل» .

ليس هؤلاء العلماء الذين يُخلّد التاريخ ذكرهم، وتستقر مواقفهم في ذاكرة الأجيال المتلاحقة معالم مضيئة تنير الدرب للسايرين.

وتبعث في الأمة الهمم الراكدة وتحرك العزائم الخاملة، وتحير الأيدي المكيّلة لترفع الراية من جديد وتمسك بمفااتيح النصر الزاحف، وما ذلك على الله بعزيز. ■

الفجر الدامى فى الخليل

وفى دقائق معدودة سقط تسعون شهيداً ومئات الجرحى .. فلمن نقول مرحى؟؟

من (بئر ياسين) خطوا للجهاد خطاً
لما راوا ما لهم من خوضه بدُّ

يا نسمة من جراحات الخليل انت
كانها عن قبور غضة ولدت
صلى لنا نكبة الاحباب كيف جرت؟
صلى الدماء وحبل الصبر يتقد
كم الشكلى؟ كم الايتام عندكم؟
كم الارامل والاحزان والجهد؟
صلى لنا المسجد المزدان من بهم
كانه الروض فيه الزهر والورد
دم للشهيد عبير .. زاده عنك
صوم الشهيد وذكر الله والحمد
يا حسرتنا يا إخلاء الخليل اسى
تكدت تنشق من الاسى الكيد

فلن للآلى حفروا (الاخود) من سفه
ارى الحفيد جنى ما قد جنى الجد
رمى الخليل .. وما ذنب الخليل وفى
محارباها كعلاك شعبيها يغدو؟
ما انتم بشر تزكو مشاعرهم
ونكرمكم فى رؤى التاريخ مسود
كلا.. ولستم وحوشاً.. فالوحوش لها
عن المخازى التي تاتونها حد..
انتم شياطين شر كل صنعتها
قتل وغدر فما يوفى لكم عهد
(بنى قريظة) ان العزم منعقد
والسيف والنطع بالمرصاد والحد
دم الضحايا ندي لا يجف إذا
لم يشتعل فى ربانا النار والمجد
شباب صحتنا اشبال حاضرتنا
اين المفر إذا والفاكم الأسد؟
لا يتفع الرفق فى شعب يروح على
حقده... ويغفو فى انفاسه حقد
ولا سلام لديهم.. إنه شريك
يزل فيه الذى يصطائه الكيد
فيا خليلى فى ارض الخليل أفق
من هول ما قد جناء معشر لد
ابشر خليلى فى الإسلام ان لنا
. رغم القتالى . لقاء قادم يعو
سيبر الجرح والام تهجرنا
ويعقب الجزر فى امواجنا المد
بدر الكرامة ات لا مرد له
وذا هلال الفدا فى أفقنا يبعو

تسعون تسعون .. اين الصد والرد؟
تسعون تسعون .. قد اعياكم العد
فضوا سجوداً .. ونار الحقد تحصد
حصد الهشيم.. ولما يترق الحقد
تسعون يتلون قرانا.. ولو رطونا
رطانة العلق ما اذاهم الوغد
اكل سيف يهودى يغوص بهم
كانهم لحسام المعتدى غمد!!
وقبله النار فى (الاقصى) معربة
و (البابرى) تولت هدمه الهند
لكم روى الحزن احداثاً مؤزقة
تعذب الحرف .. حتى اعول السرد

فلن للذى ظن فى الماوى سلامته :
ما للماسى . مع استخذائنا . حد
يا من رأى الملا العاتين من صف
عائين للخصم .. فى تفكيرهم قيد
ما قال قالوا.. وإن يزجرهم صمتوا
كالبيضاء باقوال العدا تشدو
هذا الاصولى اعياناً تطرفه
وذاك إرهابه كالنار يمتد
اساعكم انه للدين منتسب
وسركم حينما يصبو ويرتد
سيوفنا استهدفت ابناءنا.. ونات
عن صد اعدائنا .. والحصن ينهد
كانما الجاهليات التي غيرت
عادت .. ليرجع من عادتنا الواد
ما للجباب من الإذلال ما نفرت
وانمن الصفع من اعدائنا الخد
كأنما الله لم يزدغ بانفسكم
باس الاباة .. فلم يعبا بكم ضد
لم يتجب النصر من اصلا بكم بطلا
يقرى العيون .. ولم يثمر بكم وعد
نامت صواريخكم فى محضن صدئ
فقام بالعيب عنكم فتية مرذ
كفوا سهاماً .. وكفوا السنا طعنت
ظهر الأثاوس.. (او سنوا الذى سنوا)
كانما (ابن سلول) صار أسوتكم
لا خالد او صلاح الدين او سعد ...
كم مطلق من ذراع غضة حجراً
ومدفع القصر لا يورى له زند
قذيفة الطفل فى الميدان صاعقة
و (الله اكبر) فى اذانهم رعد ...
(ياسين) اعزل مطروح .. ويرهبه
(رابين) من حوله الانصار والجند

قصة قصيرة

لا تنسوا أم ياسر



يستمر المنع مدة طويلة يصعب خلالها الحصول على طعام الصبية الصغار!!
أيموتون جوعاً!!
وقطع تساولاتها صوت جهري بغيض... ممنوع التجول... على الجميع العودة الى بيوتهم...

اضطربت أم ياسر وتسارع خفقان قلبها... قامت تنظر

من الشباك وخلجاتها تتعاضد... بدأت تحس بالياس يغزو قلبها... هرع إليها صبيبتها... أمي... أمي... ماذا أعددت لنا اليوم... نحن جائعون جداً يا أمي!!

نظرت اليهم بعطف وضممتهم الى صدرها... تحدثت الدموع وتساقطت على البساط المخرق في بيتها... انسابت كلمات رغبة من فمها: (يارب... إن نسينا عبد الله فانت لا تنسانا!!)

غللت اولادها ببعض الأناشيد البريئة... وقصت عليهم حكايات طفولية لتنسيهم الطعام بعض الوقت علّ الفرج يكون قريباً... لم يمض وقت طويل حتى طرق الباب طارق...

- ترى من الباب؟؟ أم الجنود... ماذا يريدون ويحكم!! ليس في البيت رجال!! تمتعت أم ياسر بهذه الكلمات وهي تتجه صوب الباب الخشبي المهترئ لبيتها... امتدت يدها لتفتح للطارق... فجأة يدخل بخفة شاب تجلجل بالسواد ووضع لثاماً بحيث لا يرى منه سوى عينيه... السلام عليك يا أم ياسر...

يضع كيساً عن ظهره... هذا نصيبكم هذا اليوم... معذرة للتأخير...

تنظر إليه أم ياسر بدهشة وذهول... ولكن أين عبد الله؟

بقلم : عبد الناصر محمد مغنم
الرياض - السعودية

يا إلهي... لم يبق سوى دقائق معدودة ويعاد منع التجول في القرية من جديد!! لقد نفذ الطعام ولم يأت عبد الله... ترى ما الخطب!! ولم تأخر حتى هذه الساعة...! سترك يارب!!

أخذت الشمس تدنو من الأفق وتقترب من الغروب... أرسلت أشعتها الحمراء وأمنت برحيل... خيم السكون وعاد أهل القرية الى منازلهم... خلت الطرقات من المارة تماماً... فالكل يعلم أن هذا الوقت ملئ بالمفاجآت...

جلست أم ياسر على مصلاها رافعة أكف الضراعة تبتهل الى الله عز وجل وتدعو أن يأتيها برزق صبيبتها الصغار... انهملت الدموع على وجنتيها شفقة على أطفالها... فلقد اعتادت بعد استشهاد زوجها أن يطرق باب بيتها - ما بين فترة وأخرى - شاب ملثم ويناولها كيساً متواضعاً فيه بعض الطعام... وكان يجود عليها ببعض المال... وإذا ما سألته عن اسمه توعد إليها بعطف وقال: (عبد الله)... ويبدو أن هذا الاسم يطلق على كل الذين يقومون بمثل هذا العمل الطيب في ظل الاحتلال!!

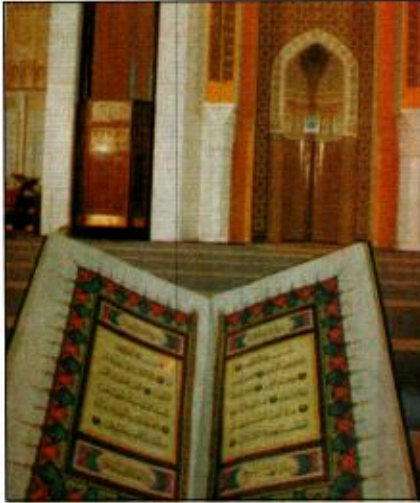
انتبهت أم ياسر من دعائها وتفكيرها على صوت محركات السيارات وقعقة المجنزرات التي اختشرت في كل مكان، بضجيجها، وراحت تنتشر في كل مكان، وتنشر الرعب والفرع، وتنذر بالشر المستلير، وتنبيء بالمواجهات العنيفة التي صارت سمة بارزة من سمات القرية...

تدافعت الأفكار والظنون برأسها... كثرت التساؤلات المحيرة...

أين أنت يا عبد الله الآن؟
ماذا سيفعل اليهود الآن؟
ماذا سأقول لأطفالي عندما يطلبون طعامهم فلا يجدونه؟
أي مازق هذا الذي وقعت فيه؟ فقد

ينظر إليها ويطرق رأسه...
- أنا عبد الله الذي سيأتيك بالطعام والمال منذ اليوم - إن شاء الله...
أما أخى الذي كان يأتيك من قبل... احتبست الكلمات في فمه... تلثم قليلاً وارتج صوت... لم يتمالك نفسه وانهمرت الدموع على لثامه...
فرغت أم ياسر...
- ماذا حدث... أحصل له مكروه؟
قالت ذلك والوجل يخالط قلبها...
والخوف يتسرب الى كيائها...
هذه الشاب من روعها ثم قال:
- لقد استشهد صباح هذا اليوم في مواجهة مع اليهود... وعثرنا على وصيته في جيبه قبل دفته... وقرانها وإذا بها عبارة تقول: (لا تنسوا أم ياسر)...
وها أنا قد أتيتك غير مبال بالأخطار تنفيذاً لوصيته رحمه الله...
انهمرت الدموع من عينيها... أخذت تسترحم على عبد الله وتلهج للمجاهدين بالدعاء...
انسدل الشاب خارجاً... وأطلق لساقيه العنان وسط الظلام...
أشرقت شمس ذلك اليوم ساطعة لتشهد على أحداث جديدة... كانت الجموع تتزاحم عند المسجد... جلجلت الأصوات بالتكبير وهتف الجميع... (بالروح بالدم نفديك يا شهيد!!) ■

الإعجاز العلمي للقرآن الكريم .. أهم أسسه وضوابطه



- ١ - سنة مقررة ومؤكدة لحكم جاء به القرآن الكريم -
- ٢ - أو سنة مفصلة ومفسرة لما جاء مبهماً أو مجملاً في القرآن الكريم -
- ٣ - أو تكون سنة مقيدة لما جاء مطلقاً أو مخصصة لما جاء عاماً -
- ٤ - أو تكون سنة منشئة حكماً سكوت عنه القرآن الكريم -
- ٥ - أو تكون سنة مثبتة لحكم كان موجوداً بالقرآن الكريم ثم نسخ لفظه وبقي حكمه -
- الرابع عشر : يجب على الباحث في آيات القرآن الكريم الكونية أو النفسية أو الإعجاز العلمي بصفة عامة أن يتحرى الدقة اللازمة والإخلاص في النية ويرجع إلى التفاسير المعتمدة للاستئناس بها شريطة أن يكون ملماً بعلوم القرآن الكريم وقواعد اللغة العربية مع علمه وبقينه التام بأن حجية التفاسير أو الكتب والمؤلفات إنما تكون بقدر ما يتطابق ويتمشى مع المنهاج والأسس والإطار العام للعقيدة الإسلامية الصحيحة -
- وأخيراً فإن مراعاة مثل هذه الضوابط وتحري الدقة اللازمة من منطلق الاهتمام بالجانب العلمي للقرآن الكريم بغية إظهاره للناس واجتهاداً في تفهم الآيات الواردة في ذلك تفهماً صحيحاً يكون أمراً واجباً من الواجبات الكفائية وعملاً هاماً في ترسيخ المعتقد الصحيح، خاصة عند الذين فُتِنُوا بمعطيات العلوم المادية ■

المستشار بوكالة الرئاسة لكتليات البنات بالرياض .

الكونية أو الحقائق العلمية بوجه عام غالباً ما يكون الحديث مجملاً ومرئياً يقبل وجوهاً عديدة.

السابع : إن اللفظ العربي الواحد له أكثر من معنى، فهناك المعنى الحقيقي، والآخر الاصطلاحي، والثالث المجازي. وعليه فإنه يجب الرجوع إلى معاني الكلمات المستعملة في هذا الصدد وإلى دلالاتها الحقيقية والمجازية وكذلك إلى استعمالات العرب لها.

الثامن : يجب أن يضع نصب عينيه أن الحقائق العلمية الواردة في القرآن الكريم على كثرتها لا تخرج القرآن عن هدفه الأساسي، وهو هداية الناس إلى رب العالمين وإلى الصراط المستقيم، ولا يمكن اعتباره بأي حال من الأحوال كتاب علم متخصص في الفلك أو الطب... أو غير ذلك كما هو الحال في المراجع والكتب العلمية الأخرى.

التاسع : لا شك أن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة، واستمرارية هذه المعجزة مع التقدم العلمي الهائل في شتى أنواع العلوم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها كان وجود مثل هذه الحقائق العلمية في القرآن الكريم، وبهذا الكم الهائل في الوقت التي كانت الأمية ضارية أطنابها في معظم شعوب العالم من أهم الأمور.

العاشر : يجب التدرج في إعطاء الحقائق العلمية بحكمة ويقدر استيعاب عقول الناس لها حتى لا يكذب الله ورسوله، ولقد كان القرآن الكريم في هذا الخصوص قمة في الإعجاز حيث يعطى الإرشادات ويترك الباقي لتقدم العلم ونضج العقل البشري.

الحادي عشر : يجب أن تنطلق من منطق الشمول لا البتر المذموم، وتوضيحاً يجب أن يستعرض جميع الآيات التي وردت في هذا الموضوع ابتداءً من أول فاتحة الكتاب وانتهاءً بأخر سورة الناس حتى تكتمل لديه كافة أبعاد الموضوع، مع علمه بأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمحكم من المتشابه.

الثاني عشر : يجب التروى والدقة وعدم إقحام الآيات القرآنية أو أي نص ليتماشى مع مسائل علمية أو نظريات أو فلسفات لم تثبت صحتها أو لم تصل بعد إلى أن تصبح في مرتبة الحقيقة، لأن هذا مخالف لأبسط الأسس والمبادئ العلمية نفسها.

الثالث عشر : يجب المعرفة التامة بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو إقرار أو صفة مع الحذر كل الحذر من الأحاديث الموضوعة أو الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم... والسنة إما أن تكون:

د. السيد الحسين علي عمارة (*)

الاهتمام بالقرآن وعلومه من أجل الأعمال وأنفعها للعباد وأفضل القربات إلى الله سبحانه وتعالى وحيث أن علم التفسير من أهم هذه العلوم لأنه بمثابة الإبانة والكشف عما به من أسرار وأحكام وإظهار المعاني المتعلقة بالآفاظ فإننا نرى منذ الصدر الأول وإلى يومنا هذا تواتر جهود علماء الأمة الإسلامية الذين بذلوا الجهد والوقت والنفس والنفس، وفي إرواء هذا الجانب وما زال العطاء مستمراً.

إلا أنه يجب أن تكون هناك وقفة لوضع بعض المعايير أو الضوابط والأسس الهامة التي يجب على كل من يريد أن يدلي بدلوه في هذا الجانب الهام أن يلتزم بها ويهتم بتحقيقها فتكون له بعد الله سبحانه وتعالى عوناً ومرشداً حتى لا يضل ولا يشقى، ولا يكون سبباً في إضلال وشفاء غيره، وهذا ما سنبيته إن شاء الله تعالى في عدة ضوابط وهي:

الأول : يجب على كل من يتعرض لتفسير بعض الآيات القرآنية الخاصة بسنن الله في الكون أو في الأنفس أن يكون معتقداً اعتقاداً جازماً أن كل ما ورد في القرآن الكريم بهذا الخصوص، إنما هو حقائق ثابتة وموضع قبول وتسليم ويقين.

الثاني : إن القرآن الكريم كله قطعي الثبوت وقد نقل إلينا بالتواتر ابتداءً من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى من يشارك الله رب العالمين جيلاً بعد جيل محفوظاً بالصدور.

الثالث : إن كل ما يتعارض مع نصوص الكتاب والسنة الصحيحة أو ما هو معلوم من الدين بالضرورة مرفوض رفضاً تاماً، حتى ولو قامت الدنيا لتصفق وتهلل لنظرية من النظريات أو رأى من الآراء يناقض مفهوم أي آية من كتاب الله عز وجل.

الرابع : يجب على الذي يتصدى لهذه المهمة الجليلة أن يكون على جانب كبير من التقوى ومخافة الله عز وجل في السر والعلانية وإخلاص النية لله تعالى.

الخامس : أن يجمع بين التخصص العلمي والتخصص الشرعي كلما أمكن ذلك، مع تمكنه وحكمته في مجال تخصصه، وأن يكون على اتصال دائم بكل ما ينشر أو يكتب في هذا المجال.

السادس : يجب الانتباه إلى الأسلوب القرآني عندما يتحدث عن مثل هذه الأمور



للداعيات فقط

وأشرقت شمس

سعدت جدا بلقاء الأخت الفاضلة شمس البارودي، وفي اعتقادي أنه على الداعية أن تحرص دوماً على الالتقاء بمثل هذه الشخصيات المتميزة كي تستفيد من التجارب المختلفة التي مرت بها سواء كانت في الدعوة أو غيرها.

حقيقة أنني ما اعتقدت أن اللقاء معها والحديث والتحاور سيكون بمثل هذه الصورة، فهي تملك شخصية لطيفة محببة تأسر القلوب، والمتحدث معها يستشعر أنه يتحدث مع امرأة تربت في أحضان الدعوة منذ مولدها. كما نهضت للثقافة الإسلامية العميقة التي تتمتع بها والتي ما تصورت أنها ستكون على هذه الصورة، وأثناء الحوار معها في المنتدى الذي إقامته اللجنة الإعلامية تبين لي أنها تملك حساً وإعياً للقضايا الاجتماعية المعاصرة التي تعاني منها الأسرة المسلمة، ولقد شاهدت حب النساء والأطفال لهذه الشخصية المتواضعة والتي كسبت بإقبالها على الله عز وجل والدعوة إليه، حب الناس وتقديرهم بصورة أكبر بكثير مما كانت عليه عندما كانت تعمل في الفن وهذا فضل من الله عز وجل.

لقد أمتنى كما أتم كل مسلم ما تعرضت له اختنا الفاضلة من افتراءات وفسائس يبيثها الحاقدون هنا وهناك، لكن عزائنا أن شخصية امتلكت كل هذه القلوب لأبد وأن تتعرض لمثل هذه الحملات المفرضة، وختاماً فإنني أسأل الله عز وجل لاختنا الفاضلة الثبات على طريق الحق الذي اختارته رغبة وإعياً..
سعاد الولايي

أجرت الحوار : هدى المطوع

تحت شعار «أخوة تفتت الهموم» نظم مركز المروج للفتيات التابع لجميعية الإصلاح الاجتماعي يوم الخميس ١٧/٣/٩٤م رحلة ترفيهية بمناسبة ثاني أيام العيد إلى نادي مصابيح الهدى، حيث شارك ما يقارب الخمسمائة طالبة في مجموعة من الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية، وقد فاجأ «مركز المروج» الحاضرات باستضافة السيدة القائدة إلى الله «شمس البارودي» التي قامت بإلقاء كلمة في الحاضرات تناولت دور الصحبة الصالحة وأثرها على الفتاة، وقد قامت اللجنة الإعلامية التابعة «لمركز المروج» بإجراء لقاء مع الفنانة القائدة جاء فيه:

المروج : كيف تمت عملية الانتقال من الواقع الذي كنت فيه إلى واقعك الحالي؟
شمس البارودي : من ضمن أسفاري الكثيرة إلى بلدان عديدة، تمت برحلة للعمرة إلى مكة المكرمة. وهناك فتح الله عليّ ورحمت أبكي وأرد «الهم قو إيماني» وكان للقائي بإحدى الفتيات الموهبات دور مهم في رجوعي إلى هذا الطريق، طريق الهداية، فعقدت النية وأنا في تلك البقاع الطاهرة على تغيير مجرى حياتي كلها، وعندما رجعت إلى بلادي وأنا على هذه الحال، أخذ الكل يسألني هل ستتزوجين.. فكنيت أجيبهم بكل عزم «إن شاء الله» بعد أن كانت أجابني السابقة «عندما أسأل زوجي»..

المروج : كيف استطعت الثبات على طريق الإيمان، رغم المغريات ومحاولات التخليط، وما هو أثر الصحبة الصالحة في حياتك الجديدة؟
شمس البارودي: في الحقيقة كان هذا من الله تعالى عليّ، لقد ضاق صدري وأنا في العمرة وتالت أشد الألم، فلجأت إلى الحرم في الثالث الأخير من الليل من شدة الضيق، وكنيت لا أعرف من الدعاء إلا القليل.. فنقلت لوالدي: أريد أن أقول ما في قلبي ولا يوجد شيء إلا دعاء (اللهم قو إيماني)، (اللهم قو إيماني) .. وشعرت في هذه اللحظة أن الصحة

مركز المروج للفتيات يستضيف الفنانة الم

* كان للقائي بإحدى الفتيات الصالحات دور مهم

* كثيرات من يعبدن الله على هوى، والعبادة الح

زائلة والمال زائل، والجمال زائل.. وعندما يقفل علينا القبر لا ينفع شيء من هذا.. فكانت دموعي تنهمر وأنا في الأشواط السبعة، وكنيت لا أفكر سوى في قوة إيماني.. وأيقني يا بنيتي أن الإيمان غيب وإن لم تؤمن بالغيب فأيماننا ضعيف.. والله لا يهدي من هو مسرف مرتاب، ثم قرأت فاتحة الكتاب في الركعتين عند المقام كما لم أقرأها في حياتي.. فكثيرات منا من يعبدن الله ولكن على هدى، والعبادة الحقّة والإيمان الحق هو أن يوافق هواك منهج الله، ومما يساعدك على الثبات القراءة في كتاب الله، وخصوصاً حينما تجعلين لك ورداً يومياً تقرأين فيه القرآن، الأمر الثاني الصحبة الصالحة، فالمرء على دين خليله فلينظر أحداً من يخال، فهناك فرق بين الفتاة التي تشجعك على عمل المنكرات وبين التي تشجعك على مواصلة السير في درب الله «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» ولا تعرفين ذلك يوم القيامة.. يوم الحشر الأكبر «وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة»، الأمر الثالث من مقومات الإيمان التأمل في خلق الله تعالى: «الذين يتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فقلنا عذاب النار» فالتفكر في خلق الله عبادة لله.. أما الأمر الرابع فهو عدم التعلق بأصحاب الباطل: «وإذ تبوأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وروا العذاب وتقطعت بهم الأسباب» فعليك بالصحبة والرفقة الصالحة.

المروج : كم تحفظين من القرآن الكريم؟
شمس البارودي: اتمنى أن أحفظ كتاب الله بكامله، وأنا أحاول إتمام حفظه بإذن الله. وعلى هامش الأنشطة التي حفلت بها رحلة «المروج» التقت اللجنة الإعلامية بالطالبة منير محمد العمر من ثانوية مشرف للبنات الصف الرابع الثانوي، وجرى الحوار التالي:

المروج : ما رأيك بفكرة رحلة تهاني العيد؟
منير العمر : فكرة جيدة جمعتنا بأخواتنا في الله في جو من الألفة والمحبة إضافة إلى اللقاء بالضييفة العزيزة شمس البارودي، حيث كانت مفاجأة أفرحتنا وأثجت صدورنا.

زلة شمس الباروي

سوعي إلى طريق الهداية
بوافق هو اك منهج الله



■ من أنشطة مركز المروج للفتيات



■ من أنشطة مركز المروج للفتيات

المروج : ما هو شعوك وانت تسمعين حديث ونصائح الأخت شمس البارودي؟
مناير العمر : انتابني شعور غامر، وتكررت بما قالت وأحسست بأهمية مواصلة السير على درب الهدى وضرورة نبذ كل ما هو غريب والحاجة إلى التمسك أكثر فأكثرت بأخواتي في الله.

المروج : ما هي النصيحة التي تقدميها لأخواتك في الله؟

مناير العمر : أوصيهن بمدامه ذكر الله تعالى والتزام مصاحبة الأخوات والرفقة التي تعين على طاعة الله، والعمل على تقوية الشعور بالمحبة والتكاتف والإكثار من قراءة القرآن وحضور مجالس الذكر، وأخيرًا الدعاء للتائبات والعائذات إلى الله بالثبات والسداد. ■

رسالة إلى أمي الحنون

متى يتحقق الحلم؟؟

عميق نحلم حلمًا واحدًا فقط اتعلمين ما هو؟
نحلم بأن تكون لنا أم ترعانا وتفرقنا بحنانها، أم نراها عندما نستيقظ صباحًا تمسح على رؤوسنا بيدها الحنون، وتبتسم لنا ابتسامة عذبة صافية نستقبل بها يومنا الجميل.

أم تروي لنا القصص الهادئة وتوجهنا وتعلمنا كيف نتعامل مع الناس؟ أم إذا ما دخلت لتغسلنا داعبت وجوهنا الصغيرة بالماء، حتى إذا ما فرغنا من ذلك أطعمتنا بيدها الحلوة ولو لقيمات بسيطة.. ونحلم..

ولكن كل ذلك حلم فلا يلبث أن يلوح علينا الفجر وتعود حياتنا اليومية كما هي ولا نجد أمامنا غير الخادمة العبوس والتي كثيرا ما تتجرا علينا بالضرب والشتم.

أمي الغالية الحبيبة.. لا تلومي الخادمة على هذه التصرفات فإن لديها من الأعمال ما يجعلها تقسو علينا وتعبس في وجوهنا حتى تنتهيها قبل حضورك..

ولا تلوميني وإخوتي إذا رأيت في سلوكنا ما لا يروق لك أو رأيتنا نتخلق بأخلاق غير صحيحة أو نعتقد اعتقادات غير إسلامية أو نتحدث بلفة الخادمة فإننا مارينا أمامنا سواها موجها ومرييا فاتخذنا قودنا لنا ■

ابنتك الصغيرة
نجلاء احمد الظهار - السعودية

السلام عليك ورحمة الله وبركاته
أما بعد !!

اكتب اليك رسالتي لأخبرك فيها عن أحوالنا أنا وإخوتي فلا تتعجبني مما تقرأين.

فبالرغم من معيشتك بيننا داخل البيت فإنك لا تعلمين ماذا يحدث لنا.. اسمحي لي يا أمي أن أقول لك أنك بعد أن وكلت جميع شؤون المنزل وشؤوننا إلى الخادمة، وتفرغت للعمل والسوق والصديقات، أصبحنا لا نشعر بالأمان في البيت، فكم بحثنا عنك على مائدة الإفطار ولم نجدك، وكم حضرنا من المدرسة مهرولين إلى صدر حنون يضمنا بعد يوم من الدراسة فلم نجد إلا الخادمة التي ضاقت من تحمكنا، وكم دخلت لأغتسل فإذا ما بحثت عن يد حانية تروي على شعري وتغسل جسمي الصغير لم أجد إلا يد الخادمة القاسية التي تمر على جسدي وكأنها مضارب من حديد فتارة تدخل الصابون في عيني، وتارة تغسلني بالماء البارد فتنتفض بردا، وتارة تصب الماء الحار فوق جسدي الصغير وكأنني في زنزاة للتعذيب حتى بت أفضل القذارة على النظافة والاعتسال..

أما إذا حضرت من عملك فليس لديك وقت لإضاعته معنا، فالتعب والإرهاق يسوقانك لإراحة جسدي المنهك، وإذا استيقظت عصرًا أمسكت بالهاتف ثم ذهبت إلى السوق وإلى الحفلات والصديقات حتى إذا عدت ليلا وجدتي وإخوتي في سبات

تقدمي أختي المسلمة

تقدمي أختي المسلمة لتعدي مجد الخالدات فاطمة، وعائشة، ونسبية والخنساء.
تقدمي أختي المسلمة كي يشع نور عفتك من بعيد، ينذر بعهد جديد لحضارة الإسلام الخالدة، ويعد لنا الحرية الحقيقية من كل عبودية لغير الله الواحد القهار.

تقدمي أختي المسلمة ولا تعبني بالأبواب المفلقة فستفتح لك بعزمك الماضي، فانت ما عدت تثقي بالدعوى الكاذبة.. وما عادت تجدي معك أساليب التزوير والتويه.. تقدمي.. بكل قوة واستمسكي بمنهاجك الرباني.. بكل فخر أعلنها إسلامية.. إسلامية.. لا شرقية.. لا غربية..

تقدمي أختي المسلمة وقفي في وجه كل غربي لثيم يريد ضياع هويتنا وسلب إرادتنا.. أعيدي مجد أمهاتنا الفقيهات الملمات الطبيبات، المربيات اللواتي ربين جيلا من أبناء الإسلام ملؤوا الدنيا نورا وعدلا..

تقدمي أختي المسلمة فقد فشلت بنات الحضارات الشرقية والغربية في إيجاد التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية والشرف والعفة والطهارة.

مها ابو العز - مدراس - الهند

إلى الأخت الداعية

دعائم البيت المسلم السعيد

وتدفعها إلى الذبول.

ومن دعائم البيت المسلم السعيد أن يتربى أفراده على الاعتزاز بالدين والثقة فيما عند الله، وسرعة اللجوء إليه والاعتراف بالخطأ والتوبة والاستغفار والندم... وهذا يحتاج إلى الأخذ بأسباب العلم الشرعي والفهم السليم ومدارسة التاريخ الإسلامي للتعرف على مراحل القوة وأسبابها وكيفية العودة إليها، ومراحل الضعف والانحطاط وأسبابها وكيفية التخلص منها... إننا بحاجة إلى أن ندفع أبنائنا لدراسة تاريخ الأمة من مصادره الحقيقية العلمية وليس من كتب الاستشراق والتزييف والتدليس والتزوير... ومثل تلك الدراسات توقظ في أبنائنا الثقة في أمتهم وقادتهم والبحث عن أسرار وأسباب النصر...

ومن دعائم البيت المسلم السعيد كذلك أن يتعلم الأبناء الطموح وارتقاء المعالي وحُب الوصول إلى القمة وبذل الجهد لذلك، فالإنسان خائر الهمة، فاطر العزيمة ضعيف الإرادة، هزيل العقيلة، لا تصلح به أسرة، ولا ينتفع به دين ولا ينصلح به مجتمع... وأول درجات الطموح أن يتعود على النظام الجاد الذي يوازن بين الأولويات، ويفكر دائماً في المستقبل... ليس مستقبله وحده، ولكن مستقبل أمته أيضاً... لابد لشبابنا من الاهتمام بعظائم الأمور وأن يكون الجهد والعرق والبذل يُصبُّ في الاتجاه الصحيح لمستقبله ومستقبل أمته.

إن الأخت المسلمة الواعية يجب أن تحرص على تقوية دعائم أسرتها وتربية أبنائها على الفهم الصحيح والعزيمة القوية لتغيير واقع الأمة المسلمة إلى الأفضل، وهذا واجب لا ينبغي التفریط فيه أو التقصير في تنفيذه، لأنه من أوجب الواجبات الآن على الأخت العاملة في حقل الدعوة إلى الله، خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة من عمر الدعوة الإسلامية. ■



الاهتمام أو كل هذا النقاش... والعبرة أن نستفيد في المستقبل ولا نكرر أخطاء الماضي....

والتفاهم والانسجام أساسه الحوار والنقاش والاقناع بعيداً عن التسلسط والأنانية وفرض الرأي... والحوار والنقاش الهادئ يجب أن يكون هو الأسلوب الطبيعي للإقناع، وتربية الأبناء على هذا السلوك فيه فوائد عظيمة سواء للفرد أو للمجتمع والدولة... يجب أن نتعود أدب الحوار وأدب الخلاف في الرأي وأدب التعامل مع المخالفين... يجب أن يتعود أن من حق الآخرين ألا يقتنعوا بوجهة نظرنا، وألا يكون ذلك مدعاة للتباغض والتشاحن والحساسية... إن الرأي يقابله رأي آخر، ولا يقوي أحدهما إلا الحجة والدليل والإقناع، سواء كان قائل الرأي صغيراً أو كبيراً، رجلاً أو امرأة.

وفي التعود على أدب الحوار والنقاش مثل خفض الصوت واحترام الآخرين واحترام رأي الأغلبية، والتفكير في صواب الرأي الآخر، يصنع من الابن والابنة إنساناً مهذباً، عاقلاً، نافعاً، ناضجاً في ردود أفعاله، صاحب حجة ودليل، أما الأنانية والتسلط والعدوانية والتمرد فهي النتاج الطبيعي للتربية المتسلطة التي لا تنمي قدرات ومهارات الأبناء، بل تكبتها

بقلم : زينب الغزالي الجبيلي

يحرص الإسلام أشد الحرص على بناء الأسرة المسلمة بناءً قوياً متيناً، ويوفر لها من أسباب الاستقرار والطمأنينة، ما يجعلها في أمن وتوازن وتقدم وسعادة، كيف لا وهي أساس المجتمع، إذا صلحت صلح المجتمع والعكس... من هنا كان الحرص على هذا الاستقرار، والبحث عن وسائل تدعيمه وتقويته ورعايته، يأخذ جانباً مهماً من توجيهات الإسلام وأدابه وقواعده، حتى يقوى المجتمع والأمة على السواء. وأول ملامح الأسرة المسلمة هو وضوح الهدف الذي تعيش من أجله، تجعله نصب عينيها وتفني حياتها في سبيله وهو السعي لإرضاء الله عز وجل وتقوية الصلة به والسعي كذلك لعمارة الكون وفعل الخير وتطبيق الشرع وإقرار الحق والعدل بين البشر... وهذا الهدف العظيم الجليل يحتاج إلى بصيرة واعية وإرادة قوية وعمل جاد... إنه ليس جمع مال واكتساب شهرة أو حرص على متاع زائل... لا... إنه أكبر من ذلك وأسمى...

هذا الهدف العظيم وهذه الغاية النبيلة للأسرة المسلمة تحتاج إلى دعائم واضحة وأساسيات ومعاليم محددة تترى عليها الأسرة ليتحقق الهدف، وأول هذه الدعائم إشاعة التفاهم والتكامل والتوازن والانسجام بين أفراد الأسرة... فإذا كان واضحاً أن للأسرة المسلمة أهدافاً عظيمة وجليلة، أصبح لزماً على أفرادها ألا يشغلوا أنفسهم بتوافه الأمور، وصغائر الموضوعات، أو بسفاسف الأشياء، وهوامش المشكلات... ولكن لنترك هذه الصغائر تمر مر السحاب لا نضيع فيها وقتاً، ولا تأخذ منا مجهوداً... ولو نظر الواحد منا خلفه لوجد الكثير من الموضوعات أو المشكلات، ما كان ينبغي أن تأخذ كل هذا الوقت الذي أخذته أو كل هذا

أول من أسلمت بعد خديجة

هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية العامرية شقيقتها ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين، والعصماء بنت الحارث أم خالد بن الوليد سيف الله المسلول، وأختها لأمها زينب بنت خزيمة أم المؤمنين، وأسماء بنت عميس زوجة جعفر بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين.

ولبابة بنت الحارث هي زوج العباس بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم، أنجبت له ستة لم تلد مثلهم امرأة، الفضل وبه كانت تكنى فهي معروفة بأم الفضل، وعبدالله بن عباس أول المفسرين للقرآن الكريم، وعبيد الله، ومعبود، وعبدالرحمن وقثم.

كانت أم الفضل ثاني امرأة تدخل الإسلام فقد أسلمت بعد أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، ولما قال لها العباس حين دخلت الإسلام لقد عجلت يا أم الفضل قالت: لم أعجل بل لي فضل سبق، فإني أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد. ولم يعترض العباس على إسلامها، وإن كان لم يسلم بعد، وكان من المناصرين لابن أخيه وهو على دين أبائه، وعاش مع المسلمين أيام الحصار في شعب أبي طالب، وحضر شاهداً على مبايعة الأوس والخزرج للرسول صلى الله عليه وسلم في العقبة.

هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون إلى المدينة وظلت أم الفضل وزوجها بعد إسلامه سرا في مكة فقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم عينا له على الكفار يستمع أخبارهم ويعرف ماذا سيفعلون.

وبعد غزوة بدر الكبرى كان أبو لهب يستمع من ابن أخيه سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب لما حدث في بدر، قال أبو رافع مولى العباس: تلك والله الملائكة فضربه أبو لهب ضرباً شديداً، فقامت أم الفضل إلى عمود أخذته فضربت أبا لهب ضربة أحدثت في رأسه شجة وقالت: استضعفته أن غاب عنه سيده، ومات أبو لهب بعد هذه الضربة بحوالي سبع ليال فكانت أم الفضل أول من قتلت كافراً بمكة.

ولما هاجرت هي وزوجها إلى المدينة رأت أم الفضل أن في بيتها طائفة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت إليه فأخبرته فقال لها: هو خير إن شاء الله تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبن قثم ابنك، فولدت فاطمة رضي الله عنها حسينا فأرضعته أم الفضل.

وكانت أم الفضل تصوم الاثنين والخميس، وشهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالإيمان، فقد ذكر الأخوات الأربع ميمونة ولبابة ابنتا الحارث، وأسماء وسلمى ابنتا عميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الأخوات الأربع مؤمنات. وتوفى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه أم الفضل ثلاثين حديثاً، وتوفيت قبل زوجها العباس في خلافة عثمان ودفنت مع المؤمنين والمؤمنات في البقيع بالمدينة المنورة فرضى الله تعالى عنها. ■

القاهرة : حلمى الخولى

من تجارب أم

تنظيم نوم طفلك



تعاني بعض الأمهات في الشهور الثلاثة الأولى من عمر أطفالهن من قلة النوم في الليل، نتيجة لاضطراب نوم الطفل في هذه المرحلة من العمر، وقد تستقر حالة بعض الأطفال بعد ذلك، لكن البعض الآخر يستمر في اضطرابه فترة طويلة فما هو الحل؟

١ - من تجاربتي الشخصية في هذا الأمر

وجدت أن الطفل الذي يرضع رضاعة طبيعية يكون أكثر استقراراً وهدوءاً من الطفل الذي يتناول الرضاعة الصناعية وبالتالي فإن الأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم يكونون أقل عرضة للاستيقاظ ليلاً.

٢ - مع نهاية الشهر الأول من عمر الطفل تبدأ الأم بتعويد الطفل على عدم الاستيقاظ ليلاً وذلك بالامتناع عن رضاعته سواء الرضاعة الطبيعية أو الصناعية، وإذا ما استيقظ فإنها تتركه ليكي مدة لا تزيد عن ربع ساعة، ثم تقدم له زجاجة ماء بدلاً من الحليب، وقد تضطر الأم لاستعمال هذه الطريقة لمدة ليلة أو ليلتين، فإذا استمر في البكاء عليها أن تدرك أن طفلها لا يزال صغيراً لا يحتمل جوع الليل وبالتالي تعاود التجربة بعد اسبوع.

٣ - تخطئ بعض الأمهات حين تعود الطفل على كثرة حملته أثناء اليوم، أو هزه بين ذراعيها لينام، وبالتالي يعتاد الطفل على هذه الطريقة ويصعب استغراقه في النوم.

٤ - إن حصول الطفل على حمام دافئ قبل فترة النوم يساعد كثيراً في استغراق الطفل في نومه بعد ذلك.

٥ - الأفضل أن ينام الطفل في غرفة منفصلة عن غرفة والديه منذ الأيام الأولى وعلى الأم أن تدرك أن الطفل يحتاج للهدوء أثناء نومه مثله مثل الشخص البالغ، لكن بعض الأمهات تعتقد أن الطفل الصغير لا ينزعج من أصوات الآخرين حوله، والتي قد تكون سبباً في عدم استغراقه في النوم أو قصر فترة نومه.

٦ - تلجأ بعض الأمهات إلى تدفئة الطفل أكثر من اللازم وذلك عن طريق الاغطية أو كثرة الثياب فوقه، بينما يذكر الأطباء أن شعور الطفل الوليد بحالة الجو لا تختلف عن الشخص البالغ، لذلك على الأم أن تخفف من ثياب طفلها إذا ما راته يتصبب عرقاً.

٧ - على الأم المرضع أن تحذر من تناول الأطعمة المسببة لتغير طعم الحليب وبالتالي لها أثرها على معدة الطفل مثل الأطعمة الحريفة، أو البقول أو الأكتار من المنبهات. ■

حياة الجاسم

زكاة الجمعيات التعاونية

السؤال: رئيس مجلس إدارة إحدى الجمعيات يريد معرفة حكم الزكاة بالنسبة للجمعية، وكيفية اخراجها والاموال التي تخرج عنها الزكاة؟

الجواب: اموال الجمعية لا تخرج عن كونها :

١ - اصول ثابتة وهي عبارة عن المباني والأثاث والآلات المستخدم في الحسابات أو غيرها، ويدخل في ذلك كل ما هو معد للاستعمال وهو ما لم يعد للتجارة، فهذه الاموال أو هذه الاصول لا زكاة عليها.
٢ - النقود المسجلة في حسابات الجمعية والتي تستطيع التصرف فيها ويدخل في ذلك الديون التي للجمعية على غيرها من التجار وغيرهم وكانت هذه الديون ثابتة، ولا ينكرها من هي عليه فهي مرجع السداد، فهذه تضم إلى النقود السائلة ويزكي الجميع.
وأما إن كانت الديون على معاطلين، أو منكربين لها وليس للجمعية اثبات فيها فهذه لا تزكى إلا حين تستلم فتزكي عن ماضية فقط.

٣ - البضائع الموجودة داخل الجمعية أو في مخازنها أو مودع في الغير بقصد التجارة بها، ويضاف لذلك ما تملكه الجمعية من أسهم سندات (فتزكي اصول السندات لا أرباحها) أو عقارات أو غير ذلك فهذه كلها تزكي بعد تقدير قيمتها يوم وجوب الزكاة.
والزكاة حين تجب فمقدارها ٢,٥٪ بعد حوّلان الحول وهو سنة قمرية، ولا مانع أن يعتبر الحول بالسنة الشمسية وتكون النسبة حينها ٢,٧٧٥٪.

وهذه النسبة إنما هي المقدار الصافي أي بعد أن تحسم الجمل مصاريف تحملتها من مثل صيانة الجمعية، أجور الموظفين، الأرب التي لم توزع على المساهمين بعد أن تقررت لهم، وكذلك ما قد تكم الجمعية قد خصصته من مبالغ لصفقات تم التعاقد عليها ولم تس أقيامها.

والجمعية إنما تخرج الزكاة إذا فوضها أو وكلها المساهمين بإخراج الزكاة عنهم عن طريق الجمعية العمومية، أو كان للجمعية ينص على أن الجمعية تخرج الزكاة عن المساهمين وإلا فلا كل مساهم مسؤول عن اخراج الزكاة إذا توافرت شروط اخراج بالنسبة له.

الإهداء بشرط أو هبة الشواب

السؤال: هل يجوز للمسلم أن يهب صديقه هدية ويتنا وإياه على أن يرد له هذه الهدية بهدية أخرى، أو أن الهدية يشترط لها مقابل؟

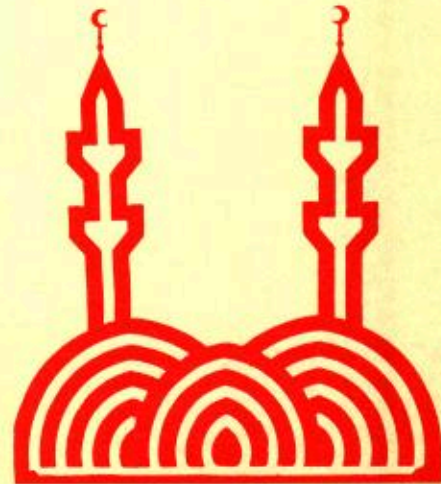
الجواب: الأصل أن الهدية وهي الهبة إلا تكون بمقابل بل باب البر والتبرع. فإن تمت على شرط دفع هدية مقابلها فهي المسماة بهبة الثواب وهي جائزة، ويعتبر ذلك التصرف بيعاً لا هبة، وتتنطبق أحكام البيع لا أحكام الهبة.



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



من أحكام الحيض

سؤال : كثير من النساء لا يعرفن حكم الصلاة إذا كان الحيض للمرأة بعد دخول وقت الصلاة مثل صلاة الظهر، هل الواجب أن تصلي الظهر أم أن الظهر تكون طه عنها؟

الجواب : إذا طرا الحيض على المرأة بعد دخول الوقت في الصلاة فالتحريم ما ذهب إليه الشافعية والحنابلة وهو بصلوات الظهر عليها تؤديها بعد ذلك في فترة الطهر، ولا بها الصلاة التي بعدها أو قبلها ما لم يخرج وقتها ولم تصله. ما فاعية يوجبون هذا الغرض عليها إذا أدركت ما يكفي لأداء الصلاة، والحنابلة يوجبونه بما يكفي لتكبيرة الاحرام.

شراء من المدين واعتبار الثمن في الذمة

سؤال : رجل يطالب آخر مبلغا من المال، وحل أجل له ولم يسدد المدين دينه، وهذا المدين لديه محل يبيع فاشترى منه الدائن، ولم يسلم الثمن وقال له: هذا اشتريته مقابل الدين وكان مساويا لقيمته فهل هذا يرفع صحيح؟

الجواب : هذا التصرف صحيح، وإن كان من قبيل رفع بالمال قبل قبضه، ولكنه هنا تصرف صحيح لأنه شراء عليه الدين واعتبار الثمن في الذمة، ولكنه لا يصح لغير من الدين.

الجلوس في المقبرة قبل الدفن

سؤال : يلاحظ في المقبرة أن كثيرا من الناس يجلسون في مكان التعزية، والميت لم يدفن، هذا الفعل يجوز؟

الجواب : يكره عند الحنفية والحنابلة أن يجلس المشيعون أن توضع الجنازة في القبر، وقد ورد ما يؤيد ذلك من رواية سعيد الخدري مرفوعا: «إذا اتبعت الجنازة فلا تجلسوا توضع بالأرض» (البخاري ١٧٨/٢، ومسلم ٦٦٠/٢). أخذ الحنفية من هذا أن الكراهة هنا تحريرية. لم ير المالكية في هذا بأسا، إذا كان الجلوس قبل أن توضع رقة عن الأعناق.

الشافعية قالوا: بالخيار يستوى في ذلك القيام والجلوس. لعل الراجح هنا: القول بالكراهة للحديث الصحيح، ولا يمنع من الترخيص بالجلوس لعذر كبير أو مرض، أو خوف تضرر رودة أو حرارة.

حكم تيمم المتوفى

السؤال : شاب أصيب في حادث مروري مروع وجروحه كثيرة وقد توفي. فهل يجوز أن نيممه بدل غسله، لأن في غسله سيلان الدم؟

الجواب : إذا أمكن أن يغسل رغم جروحه فيغسل وإن سال الدم لأنه يسيل بالماء أو بدونه ثم يقف. فإن خشى تقطع أو صاله لافترائهما فيجوز أن ييمم. وهذا قد يكون في حالة الاحتراق. ويندر في حوادث المرور.

حكم المتبول واقفا

السؤال : هل صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم تبول واقفا وهل هذا يدل على جواز ذلك منا؟

الجواب : لا شك أن الجلوس للتبول مستحب وهو الأفضل والأولي، وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة: «من حدثكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه، وما كان يبول إلا قاعدا» (الترمذي ١٧/١ حديث صحيح).

ولذلك قال الفقهاء إن التبول من قيام مكروه إلا لعذر، وعلى هذا يحمل ما رواه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال قائما» (البخاري ٣٢٨/١ ومسلم ٢٢٩/١).

حكم إلزام الزوجة بالطبخ

السؤال : هل يجوز للرجل أن يُصرَّ على زوجته أن تطبخ له بحجة أنه لا يحب أن تطبخ له الخادمة. وهل يجب عليها شرعا أن تستجيب له؟

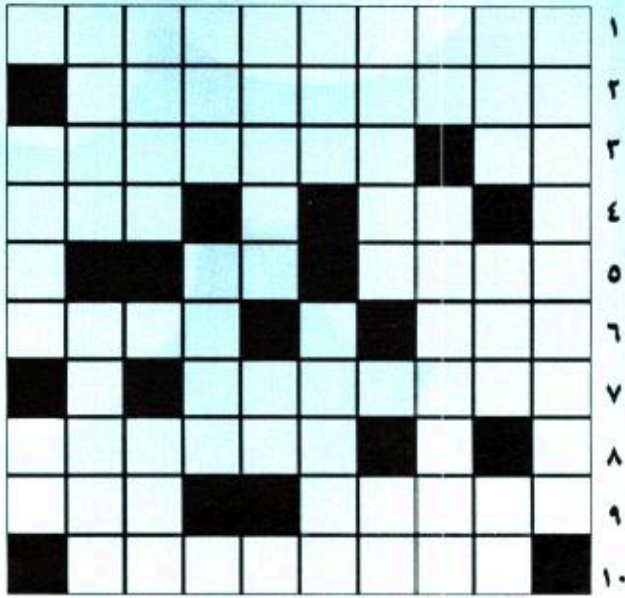
الجواب : الأصل أن هذه الأمور تتم بالتفاهم والتراضي، ومن النساء من ترغب ذلك ما دام فيه رضى زوجها ولا شيء في أن تقوم الزوجة بالطبخ.

لكن إن كان الموضوع محل خلاف بينهما، فالصواب في جانب الزوجة، فإنها لا تلزم بالطبخ عند جمهور الفقهاء، لأن هذا ليس من واجباتها، ولا هو محل العقد والاتفاق في عقد الزواج، فإن لم تقم به من ذات نفسها فإنها لا تلزم به، وعلى الزوج أن يأتي بالخادمة لتقوم بهذا.

وذهب المالكية إلى إلزام الزوجة بالطبخ من العجن وكنس المنزل ونحو ذلك إذا جرى العرف بالنسبة لامثالها أو كانت هذه عادة النساء في بلدها، أما إن لم تكن عادة أو كانت ممن لا يخدم فلا يلزمها ذلك.

الكلمات المتقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



رأسياً:

- ١ - أنيب ومؤرخ سعودي.
- ٢ - من أبناء نوح - وادى فى جهنم - أحرف متشابهة.
- ٣ - للتعريف - من سور القرآن الكريم.
- ٤ - نراسل - أحرف متشابهة.
- ٥ - من الطيور - بوح أو فضح السر.
- ٦ - نعطها - أحد الوالدين.
- ٧ - الفجر - البحر «معكوسة».
- ٨ - أطراف - منشغل بشئ ما.
- ٩ - عكس ناجح «معكوسة».
- ١٠ - وحيدة «معكوسة».

أفقياً:

- ١ - شاعر الرسول.
- ٢ - زعيم أمريكي مسلم زنجى.
- ٣ - فى العروق - مدينة سودانية.
- ٤ - مقبل - قطة.
- ٥ - سكروب - أحد الوالدين.
- ٦ - حرف أبجدى - يظلم.
- ٧ - من سور القرآن الكريم.
- ٨ - عكس جنوبية.
- ٩ - المنزل «معكوسة».
- ١٠ - قصة مشهورة ورد ذكرها فى القرآن الكريم.

إعداد : أحمد حمدان البلوي - السعودية

تتابع

كم مرة يمكن التتابع ٥٢٩ من خلال متتابعة الأرقام الموصولة بخطوط.



ماهر السعيد - السعودية

استراحة المبتلئ مع



إعداد:

سعيد الأصبحي

نصيحة الرشيد لمؤدب ولده

لما دفع أمير المؤمنين هارون الرشيد - رحمه الله - ولده المأمون إلى المؤدب قال له: «إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه، وثمره قلبه، فصيّر يدك عليه مبسوطة، وطاعته لك واجبة، فكن له حيث وضعك أمير المؤمنين، أقرنه القرآن، وعرفه الأخبار، وروه الأشعار، وعلمه السنن، وبصره بمواقع الكلام وبدنه، وامنعه من الضحك إلا فى أوقاته، ولا تمرن بك ساعة إلا وأنت مفتنم فائدة تفيده إياها من غير أن تحزنه فتميت ذهنه، ولا تمنع فى مسامحته فيستحلى الفراغ ويألفه، وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة، فإن أباهما فعليك بالشدة والغلظة».

تف قليلاً...

واقراً وتدبر .. ثم اعمل

- حكى أن رجلاً حاسب نفسه فحسب عمره فإذا ... هو ستون عاماً حسب أيامها فإذا هى إحدى وعشرون ألف وثلاث مائة يوم.. فصاح يا ويلاه إذا كان لى فى كل يوم ذنب فكيف القى الله بهذا العدد، منها .. فخر مغشياً عليه فحركه فإذا هو قد مات.
 - قال عمر : عرفت الشر لا للشر .. ولكن لتوقيه، ومن لا يعرف الشر يقع فيه.
 - كما قال: ينقض الإسلام عروة عروة، وما نشأ فى الإسلام من لا يعرف الجاهلية.
- عماد بن صالح الناجم - الإحساء - السعودية

من هو؟؟

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أحد علماء المسلمين المعاصرين ويتكون اسمه من ٣ مقاطع :

٨ + ١٤ + ١	فاكهة لذیذة.
١٢ + ٣ + ٢	القمر ليلة ١٥.
٧ + ٦ + ٥ + ٤	اسم الخالق.
٩ + ١١ + ١٠	يستخرج من اللبن.
٤ + ١٣	للعنادة.

مسفر بن عبد الهادي القحطاني - الرياض - السعودية

آداب المجالسة

إذا جلست فاقبل على جلسائك بالبشر والطلاقة، وليكن مجلسك هادئاً وحديثك مرتباً، واحفظ لسانك من خطئه، وهذب ألفاظك، والتزم ترك الغيبة، ومجانبة الكذب، والعيب بإصبعك في أنفك، وكثرة البصاق والتمطى والتثاؤب والتشاؤم، ولا تكثر الإشارة بيدك، واحذر الإيحاء بطرفك إلى غيرك، ولا تلتفت إلى من وراءك، فمن حسنت آداب مجالسته ثبتت في الأفئدة مودته، وحسنت عشرته، وكملت مروءته.

أحمد الناصر - السعودية

مكتشف الدورة الدموية

أول من اكتشف الدورة الدموية بين القلب والرئتين، ووصفها وصفاً علمياً صحيحاً هو لطبيب العربي المسلم «ابن النفيس». ولد ابن النفيس سنة ١٢٨٨م وأصبح أحد أطباء دمشق المشهورين، كما أصبح أشهر علماء في زمانه.

وقد وصف الدورة الدموية في كتابه «شرح تشريح القانون» وبذلك سبق علماء أوروبا في هذا الاكتشاف (وإن كان اكتشاف الدورة الدموية نسب خطأ إلى العالم الإنجليزي «وليام هارفي»).

سالم بن إلياس الرحمانى - الليث - السعودية

إجابات العدد الماضي

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

من هو :

عبد المجيد الزنداني.

متحن فكاك :

١١ في الدائرة ١ + ٨ في الدائرة ب = ٢٠

في الدائرة جـ.

نن ٣ + ١٠ = ١٣ مكان علامة الاستفهام.

وازيد :

١ - البيض. ٢ - الثلج.

١ - أمك. ٤ - المرأة.

أقوال وحكم

ضعف ابن آدم

يقول الحسن البصري: مسكين ابن آدم محتوم الأجل، مكتوم الأمل، مستور العلل، يتكلم بلحم وينظر بشحم ويسمع بعظم، أسير جوعه صريع شبعه، تؤذيه البقة، وتنتنه العرقه، وتقتله الشرقة، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً.

دعه فليقلها

قال رجل لعمر بن الخطاب في كلام دار بينهما: اتق الله فانكر عليه بعض الحاضرين وقال له: اتقول لأمير المؤمنين اتق الله؟ فقال له عمر: دعه فليقلها لي نعم لا خير فيكم إذا لم تقولوها، ولا خير فينا إذا لم نسمعها.

الاستغناء بالله

كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: يا أخى من استغنى بالله اكتفى، ومن انقطع إلى غيره تعنى، ومن كان من قليل الدنيا لا يشبع لم يفنه منها كثرة ما يجمع، فعليك منها بالكفاف والزم نفسك العفاف، وإياك وجمع الفضول فإن حسابه يطول.

يقول الشاعر

أشدد يدك بحبل الله معتصماً
فإنه الركن إن خانتك أركان
من استعان بغير الله في طلب
فإن ناصره عجز وخذلان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم
وعاش وهو قرير العين جذلان
يا ظالماً فرحاً بالسعد ساعده
إن كنت فريسة فالدهر يقظان
لا تحسبن سروراً دائماً أبداً
من سره زمن ساءت أزمان
موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

صحة شبابنا المسلم إلى أين؟؟

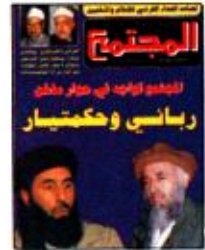


لم يكتف الغرب بتدمير صحة شبابنا المسلم أمل تلك الأمة وحمايتها، بل امتدت بكل دهاء إلى تدنيس وتشويه صورة الإسلام أمام المتربصين له والعالمين ليل نهار على إضعافه، فقد أثار اهتمامي وسيلة إعلام جديدة لتشويه

الإسلام، فقد قاموا برسم صورة «مسجد» على علبة سجاير ليتداولها المسلمون في بلاد الإسلام، وكان لسان حالهم يقول ما هم المسلمون دعاة الفضيلة والقيم والمبادئ أول من يستخدم هذه السموم. وبالرغم من وضوح الصورة على العلبة ووضوح تأثير السجاير على الجسم والوجه إلا أن شبابنا المسلم هم أنفسهم الذين يحملون تلك الوسيلة الماكرة ويروجونها ليدنسوا صورة الإسلام دون أن يشعروا بذلك ودون أن يعرفوا أنهم مستهدفون وإسلامهم مستهدف..

وترى الشباب المسلم يقدم بيده التي شغلت بالسيجارة دون السلاح ليدافع عن دينه، يقدم بيده السيارة لأخيه وكأنني أراه يشهر في وجهه سلاحاً فتاكاً في مادة ناعمة للملص...
عاطف رمضان عبده المحجوب - الكويت

جهود مشكورة



نشكر لكم جهدهم وحرصكم على توصيل أخبار المسلمين للناس بكل صدق وأمانة، وهذا ما رأيته في مجلتكم «الجم» الغراء، ونشكركم كذلك على إلقاء الصورة على القضية الأفغانية والتي تهم المسلمين والمجاهدين في أقطار العالم الإسلامي خاصة الذين شاركوا بأموالهم وأنفسهم، وقد سررت كثيراً عندما اتيتم لنا باللقاء مع رئيس دولة أفغانستان ورئيس وزرائها وقليل من كلام الشيخ سيف فجزاكم الله خيراً على هذا المجهود الجبار.

محمد عبد الله
جدة - السعودية

ردود خاصة

● الأخ/ مسئول مكتبة مسجد
أسامة بن زيد - الجزائر

لا شكر على واجب وماقدمنا إ
القليل بجانب ما تحتاجون إليه نده
الله تعالى أن يوفقكم لما فيه خده
الإسلام والمسلمين.

● الأخت/ ليلى مقبل - بريدة
السعودية

قصتكم وصلت نرجو أن تعيد
كتابتها مع مراعاة حذف الأسم

● الأخ/ أبو محمد المدني -
الظهران - السعودية

الشجون كثيرة والآمال كبيرة
وما لا تقوله اليوم قد تتمكن من قوله
غداً وما لا تستطيع فعله في
الحاضر فأعد واستعد لفعله في
المستقبل والله غالب على أمره.



رسالة من قارئ

السلام الموهوم

المراقب لأحوال المسلمين في شتى بقاع الأرض يشعر بالأسى والمرارة لما يلاقه المسلمون من التعذيب والاضطهاد والقسوة. بل التفنن بالتعذيب. ولا يشك أحد بأن العالم الإسلامي يشهد صحوة إسلامية شاملة لجميع طبقات المجتمع، وهناك انتشار واسع للإسلام أيضاً في أنحاء العالم إلا أن الصحوة الإسلامية تواجه ضغوطاً شديدة وحرباً إعلامية شرسة تسعى لتشويه هذه الصحوة وإصااق التهم والأكاذيب ضدها، ولكن هذه المواجهة لا تزيدها إلا انتشاراً ونمواً.

أصبح الجميع يتحدث... فجراندنا اليومية ومجلاتنا الأسبوعية وفي كل تجمع نسائي ورجالي عن اتفاق (غزة - أريحا) وعن الفشل الذريع والخضوع الذي منى به دعاة الاستسلام. فنحن في حديثنا لا نريد الخوض عن اليهود ولا عن ذمهم وعهودهم وأكاذيبهم وجدالهم المريض، لأن الذي يضع ثقته فيهم في النهاية هو خاسر.

قال الله عز وجل في محكم كتابه: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين».

وأن قضية فلسطين لا تحل في أروقة مجلس الأمن بل تحل على ثرى فلسطيني بالجهاد الإسلامي، والسلام مع اليهود درب مظلم وهم من الأوهام وسوف يخرج خالد بن الوليد وأمثاله جدد يقودون جيوش الأمة.

وكل الدلائل تبين بأن الجهاد قادم وبقوة لم تعهد من قبل وهذا واضح بازدياد شباب الصحوة في جميع أنحاء العالم الإسلامي والعالم ككل وأن تحرير فلسطين لن يكون إلا بأيدي متوضئة وجباه ساجده.

وضحة أحمد المصطفى
الكويت

هذا هو الغرب

إلى...

ذوي الهمم العالية

في يوم من الأيام، دار نقاش بيني وبين اخواني حول ظاهرة اتجاه بعض الشباب الطيب من ذوي التخصصات العلمية الحديثة في الثانوية مثل الفيزياء والكيمياء اتجاههم بعد التخرج إلى دراسة العلوم الشرعية في الجامعات رغم ما لديهم من تفوق ومستوى عال في توجيههم السابق فهل هذا العمل صحيح وهل هذا العمل هو إمداد لثروات قد يستفاد منها؟ من وجهة نظري ولعلها تكون قاصرة. إن امتنا بحاجة إلى هذه التخصصات الحديثة والتي ذكرت انفا بل وبحاجة إلى دعاة في هذه المجالات، وفي المقابل نجد أن الجامعات الشرعية قد اكتظت بالطلبة فضلا عن ذاك الفوج القادم الجديد، ولكنني أؤيد دخول الطالب صاحب المستوى العالي في العلوم الحديثة ولكن لماذا؟ إن امتنا قبل كل شيء بحاجة إلى علماء وطلبة علم يقودونها إلى بر الأمان وإن يتأني ذلك إلا بأصحاب الهمم العالية، من ذوي الذكاء المتوقد وبالتالي الهممة العالية وإذا كان ذلك ليس شرطاً، ولكن هذه الطبقة مرغوبة بالفعل للنهوض بامتنا ولا أبالغ إذا قلت أن غالبية الطلبة الداخلين إلى الجامعات الشرعية هم من أصحاب المستوى الدراسي المتدني أو الذين لم يجدوا أمامهم جامعة تقبلهم سوى تلك الجامعات، والدليل على ذلك فإن المراقب للآلاف الذين تخرجوا يجد قلة من يبرز منهم أو يؤثر تأثيراً ملحوظاً، وعلى أية حال فإن كلا ميسر لما خلق له وفي كل خير. ■

أسامة عبدالرؤوف الجامع
الدمام - السعودية

إن الغرب هو الغرب! حقوق الإنسان هناك لإنسانه فقط.. وديمقراطيته مَفْصُلة لكي يرتاح فيها جسمه فقط.. أما غيره فلا حقوق لهم، بل هم مطايا يمتطيها ليصل إلى مأربه ومصالحه، ثم بعد ذلك يترك تلك المطايا وحيدة كسيرة دون أي قدر من العزة.. الغرب أيها المبهورون بأضوائه الخادعة السانرون في فلكه بغير إرادة، العاقون أمتكم بسببه.. ذلك الغرب هو هذا الذي يُغني أمتكم من كل جانب.. فهلا أفقتم أيها المتغربين؟ ■

على بن موسى التمني
الجزائر

الغرب هنا ليس ذلك التكوين الجغرافي الذي يقع هناك حيث تغيب الشمس، بل هو كل تكوين فكري واجتماعي لا يخضع لعدل الإسلام، ولا لسماعته وعدالته وإحقاقيته لكرامة الإنسان وتكريمه، ولكن الغرب الجغرافي (أوروبا - أمريكا) هو زعيم ذلك الغرب بكل ظلمه وظلامه وغروره وبطشه بالمسلم أيا كان.

تساؤل: هل بقي من ورقة التوت شيء؟
الذين يرون كما نرى ويعقلون كما نعقل كل جرائم الغرب القاتل والمغتصب والمحرق والمجيع.. الخ، الغرب كل الغرب هو الذي يبید أملنا في البوسنة والهرسك.

الصراع القائم في نفوس الشباب

القضاء عليهم وإفساد أخلاقهم إن لم يكونوا محصنين تحصيناً إيمانياً. لذا نرى الكثير من شباب امتنا الإسلامية.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - قد انجرفوا وراء شهوات الغرب ومادياته، وتشبثوا بحطام الدنيا وعرضها الزائل، فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا (الأعراف: ١٦٩) فهم يعانون من قلق نفسي واضطراب وصراع داخلي، أيصدقون هذه المدنية الغربية الزائفة؟ أم يتمسكون بقيم ديننا الإسلامي الحنيف وإرشاداته السامية وأنواره الساطعة، التي فيها الشفاء من كل داء، والراحة من كل بلاء، والسعادة الحقيقية، والحياة الكريمة في الأولى والآخرة؟ ■

محمد يار محمد صديق - الكويت

الشباب هم رجال الغد، وثروة المستقبل، وعليهم يقع عبء المسؤوليات في مستقبل الأمة، فيصالحهم سيكون صلاح الأمة وازدهارها، ويفسادهم سيكون دمار الأمة وتأخرها. لذا كان لزاماً على الدول الإسلامية أن تهتم بالشباب، وتجند الطاقات والإمكانات الواسعة في سبيل تربية وإعداد وتوجيه هذا العنصر الخطير من الأمة، وتحصينه من السموم والردائل التي يبثها الغزو الفكري الوافد الخبيث، لكي يكون هذا العنصر أهلاً لقيادة الأمة وتحمل التبعات والمسؤوليات في غد باسم مشرق للأمة بإذن الله.

وما كان اختيار الغرب للشباب في بث سمومه وأفاته من فراغ، وإنما لإدراكه بمستواهم العقلي والفكري، فافكارهم غير راسخة، وعقولهم غير ناضجة، فمن السهل

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الانتفاة إلى أي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

● الأخ/ عبدالمجيد الطايح عبيدي - قسم اللغة الإنجليزية - كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى - مكة المكرمة ص.ب: ٧١٥

سنحاول إبصال رسالتك ورغبته إلى الأخ فيصل الكندري الذي كان زميلاً لك في الدراسة.

فترة العيد فترة ارتباك في البريد لم أر حتى كتابة هذه الكلمات مقالاتك العلوم الحديثة والمسلمون، ربما تكون في الطريق إلينا، كما أننا نشكر لك متابعتك اللغوية مع رجاء أن تستمر في ذلك.

أما استغثاؤك فقد أحلتنا إلى قسم الفتوى وستراه في أعداد قادمة إن شاء الله.

سريعة وأن لا تكون بمثابة ليق السياسي المكشوف. أما إن الذي طلبت فهو الرياض - عة الإمام محمد بن سعود - اللغة العربية.

ص.ب: ٥٨٥٤٨ - الرمز البريد ١١ - هاتف: ٤٥٦٦٨١٤.

لأخ/ عبدالحكيم هاشم سعد علي - مكة المكرمة - عودية



بقلم: محمد البصري

«المجتمع» تستقبل عامها الخامس والعشرين...

عام جديد .. وروح متجددة

كله بفضل من الله ومنة وأساس منبئه من ذلك الرعيل الأول الذي أخرج مثل هذا المشروع الإعلامي الإسلامي الرائد. فيخطئ من يعتقد بأن الدعوة في المسجد فقط والصديقة لبناء المسجد فقط فالإعلام أخطر بكثير وأثره في الناس كبير، وأجره عند الله عظيم. ولقد ذكرت في مقالة سابقة بأن شباب الصحوة ورجالها ودعاتها وقادة فكرها وعلماءها لم ينتبهوا حتى هذه اللحظة إلى الإعلام ولم يعرفوه إلا من خلال إزالتهم لما أتلفه وإصلاحهم لما أفسده، وتقويمهم لانحرافه وتحذير الناس من خطره، وهذا هو الجانب السلبي في الإعلام وكفنا نكره ونشعر بأثره إلا أن أحدًا لم يتحرك لاستخدام الجانب الإيجابي في الإعلام، وهو محاولة تسخير للدعوة إلى الله وتصحيح المفاهيم وتوحيدها ومحاربة الأفكار الدخيلة على الأمة وإبراز مشاكل وهموم وقضايا المسلمين لأنفسهم أولاً ولإيصال صوتهم للعالم ثانياً.

يكفي عزيزي القارئ أن تعلم بأننا في «المجتمع» أجرينا حسبة بسيطة بمدى تأثيرنا مع علمنا بمحدودية إمكانياتنا فوجدنا أننا نطبع ولله الحمد والمنة ما يقارب (٦٠,٠٠٠) ستين ألف نسخة ويقرأ المجلة الواحدة معدل خمسة أفراد أي أن القراء أو المطلعين على المجلة يقاربون (٣٠٠,٠٠٠ - ٢٥٠,٠٠٠) ألف قارئ أسبوعياً وعلى شريحة تغطي العالم بأكمله من أقصى الغرب في الولايات المتحدة إلى أقصى الشرق في اليابان، ومن أقصى الشمال في الدول الإسكندنافية في أوروبا إلى أقصى الجنوب في اندونيسيا وأستراليا وأمريكا الجنوبية. ولك عزيزي القارئ أن تتابع بريد القراء في المجلة كي ترى الدليل بنفسك. هذا هو جهد وتأثير مجلة إسلامية أسبوعية واحدة، فكيف يكون التأثير لو أن هناك العشرات من المجلات المشابهة، أو أن هناك أدوات إعلامية إسلامية مؤثرة مثل التلفزيون والراديو... إلخ.

نحمد الله أن مكننا من هذا العمل وسخرنا للدعوة إلى الله من خلاله ونسأله تعالى أن تكون جهود من سبقونا وجهودنا خالصة لوجهه الكريم، متمنين لكل العاملين في حقل الدعوة إلى الله التوفيق والسداد والرشاد.

ونطلب من قرائنا الأعزاء أحبابنا وأصحابنا عدم البخل علينا بالنصح والتوجيه والإرشاد، فنحن أحوج ما نكون إلى من يُذكرنا إذا نسينا، وينبهننا إذا غفلنا، ويصوبنا إذا أخطأنا، فالكمال لله وحده وما نحن إلا بشر نصيب ونخطئ، ونعتمدكم بمواصلة المسيرة والبحث عن الحقيقة مهما كان الثمن، ورائدنا في ذلك قوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتلي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين».

مع صدور هذا العدد من مجلة «المجتمع» تكون المجلة بذلك أنهت أربعاً وعشرين عاماً من عمرها المديد، واستقبلت عامها الخامس والعشرين، وهي لا تزال بحمد الله وفضله في طليعة المجلات والإصدارات الإسلامية الدولية ومن أكثرها وأوسعها انتشاراً.

وبلمحة تاريخية سريعة نعود فيها بذاكرة القراء الأعزاء إلى يوم الثلاثاء التاسع من محرم ١٣٩٠هـ الموافق ١٧ من مارس ١٩٧٠م عندما صدر العدد الأول من «المجتمع» حيث كانت الظروف المحيطة سياسياً واجتماعياً وفكرياً ودعواً واقتصادياً غير الظروف الحالية، والإمكانيات المادية والبشرية للمجلة في أبسط أشكالها نهض الرعيل الأول من العاملين في المجلة والمحبين لها بهذه المسؤولية الجسيمة في خضم طغيان وعنفوان وقوة الفكر القومي والناصرى والماركسي عندما كان في عصره الذهبي، وجاهدوا بأموالهم وأوقاتهم وطاقتهم في سبيل وضع الأسس وتثبيت اللبنات الأولى لمثل هذا المشروع الدعوى الرائد، ثم تعاقبت الكوادر العاملة في المجلة والإدارات المتتالية وكل بدلى بدلوه ويعطى من فكره وجهده ويصب في هذا الوعاء وعاء الدعوة إلى الله وإظهار دينه بالوسائل الإعلامية. وهو يعلم بأنه لم يمتلئ ولن يمتلئ إلى أن تقوم الساعة.

ولا شك أن كل إدارة تولت مسؤولية المجلة في مرحلة من المراحل الماضية قد أضافت الكثير وتركت البصمات الواضحة، ثم يأتي من بعدهم من يبدأ من حيث انتهى جهد السابقين ممن كان قبله فيكمل المسيرة المباركة ويواصل العطاء المتميز.

ونحن الآن في الإدارة الحالية عندما ندخل بالمجلة إلى عامها الخامس والعشرين لاشك بأننا نقطع ثمر زرع من كان قبلنا ونزرع من جديد ونزرع جديد. نسأل الله أن يؤتي أكله ولو بعد حين إنه نعم المولى والمعين.

ومما يثلج الصدر ويشرح النفس تلك الردود والرسائل والمكالمات والمقابلات وحديث الناس ممن تلقاهم وتفاعلم مع ما ينشر على صفحات المجلة وفي جميع القضايا - محلياً ودولياً - وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حضور المجلة ومتابعيتها لكل ما يشغل هموم الناس وقضاياهم على الساحتين المحلية والدولية. وأشد ما يفرحنا في المجلة عندما تأتي رسالة من أقصى بلاد العالم الإسلامي «اندونيسيا» يشيد فيها أحد قرائنا المسلمين هناك بالمجلة ويذكر بأنه يترجم بعض مواضيعها إلى اللغة الاندونيسية وينشرها في بعض المجلات الإسلامية هناك وغيره الكثير الكثير من الشمال والجنوب والشرق والغرب، وذلك